



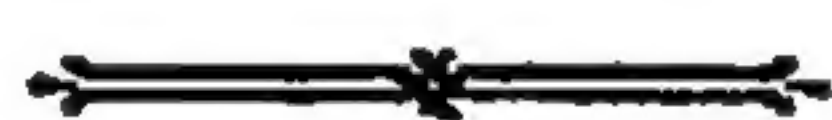
الْبَحْثُ فِي عِلْمِ الْوَسْطَةِ

فِي عَهْدِ

مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ

ثُمَّ فِي عَهْدِ

عَبَّاسِ الْأَوَّلِ وَسَعِيدِ



لِلْإِمَامِ

عَمْرِ طَوْسُونٍ

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مَطْبَعَةُ صِلَاحِ الدِّينِ بِالْأَبْكَازِيَّةِ

هدية من المؤلف

الْبَحْثُ فِي عِلَلِ الْعِلْمِ

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين بالاسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلية
وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا
الأعلى محمد علي باشا . وقد نفذت نسخها وتوالى علينا
من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع
التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في
آخر هذه الرسالة

وقد رأينا أن نتهز هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل
عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد
حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها إثباتاً لشيء من
فضل هذين الواليين اللذين طالما غمط فضلهما على هذه
الديار من الوجهة العلية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين
التقصير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الاقاضة في
موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإننا نرجو من
المولى جل وعلا أن يواتينا بها قريباً فنوفى هذا البحث من
كل وجوهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن
اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونقيض في تراجم
من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلى هذه التراجيم بصورهم . إذ هم فى الحقيقة أعلام تلك
النهضة العظيمة التى رفع بها محمد على الكبير شأن هذه
البلاد فى عصر حكمه الذهبى لها ، فلم علينا هذا الدين
الواجب الاداء ، وانا لموفوهم نصيبهم ان سمح الدهر لنا بهذا
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ؟

عمر طوسون

تصدير (١)



من أفضل المواهب الالهية السنية أن يشعر الانسان
بما فيه من نقص ويدرك ما يؤدي إليه من الأثر السيء في
حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستبوع في الغالب موهبة أخرى
أكبر وأعظم . وهي أن يدفعه ذلك الشعور إلى تلافي هذا
النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشيء من العناية يجد هذه المنح
الالهية قد قيضت لمحمد علي وأن يد المنعم جلت قدرته قد
أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

فعندما أتاحت له الفرصة عرش مصر لا بد أن
يكون قد تملكه هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه
قوى الدعائم . فشر عن ساعد الجد ، ولم يبال بما يحيط
به من المدهيات وما يكتنفه من الظلم الخالكة . فأمد الله
بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلوص نيته
شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد علي ، فقد شعر رغم

(١) هذا التصدير ذكرناه بنصه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أَمِيَّتُهُ بِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَشِيدُ إِلَّا عَلَى أَمْتَيْنِ أُسَاسٍ مِنَ الْعِلْمِ ،
وَأَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي تَدْعُمُ بِهِ الْمَمَالِكُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَسْمُونَهُ عِلْمًا
فِي الشَّرْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْمَدِينَةُ الْغَرِيبَةُ ، وَشِيدَتْ
عَلَيْهِ صَرْحٌ عَلَيْهِمَا وَقُوتُهَا فَأَقْرَتَ لَهَا الْأُمَمُ بِالْغَلْبَةِ ، وَوَقَفَتْ
أَمَامَهَا صَاغِرَةٌ ذَلِيلَةٌ

ذَلِكَ بِلَا شَكٍّ هُوَ مَا جَالَ فِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ عَلَى ، وَذَلِكَ
مَا حَفَزَتْهُ هِمَّتُهُ إِلَى الْعَمَلِ لِبُلُوغِهِ ، فَعَمِلَ وَأَفْلَحَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
مِنَ الْمُتَوَازِينَ مَا كَانَ لِمُثْلِ نَابِلْيُونِ ، وَلَا حَوْلَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
مَا كَانَ حَوْلَ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ رَفَعُوا شَأْنَ مَمَالِكِهِمْ فِي أَوْرَبَا .
وَهَذَا شَأْنٌ آخَرُ لَهُ يَدْعُو إِلَى الْعَجَبِ الْعَجَابِ

ابْتَدَأَ مُحَمَّدٌ عَلَى يَتَفَنَّدُ مَا جَالَ فِي خَاطِرِهِ ، فَأَنْشَأَ
الْمَدَارِسَ فِي الْقَطْرِ عَلَى مِثَالِ الْمَدَارِسِ فِي أَوْرَبَا ، وَجَلَبَ لَهَا
الْأَسَاتِيزَ مِنْ هُنَاكَ ، ثُمَّ سَاقَ إِلَيْهَا التَّلَامِيذَ قَسْرًا . وَلَكِنَّهُ
بَعْدَ ذَلِكَ أَحْسَسَ أَنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَنُفِي بِالْغَرَضِ الْمُرُومِ ، وَأَنَّ
حَاجَةَ الْبِلَادِ إِلَى الْأَجَانِبِ مِنْ مُدَرِّسِينَ وَغَيْرِهِمْ لَا تَزَالُ حَيْثُ
كَانَتْ ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ تَحْتَاجَ بِلَادُهُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّنْ الْخَارِجِ .
فَهَدَتْهُ الْفِكْرَةُ إِلَى الْحَلِّ الصَّحِيحِ لِهَذِهِ الْمَعْضَلَةِ ، وَهُوَ أَنَّ
يَعْتَثَ الْبُعُوثَ مِنَ الشَّبَابِ الَّذِينَ أَهْلُهُمْ مَعَاهِدُ الْعِلْمِ بِمِصْرَ إِلَى
أَوْرَبَا لِيَتِمَّعُوا دِرَاسَتَهُمْ بِهَا ، وَيَخْصُوا فِي الْعُلُومِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا

من المصريين إخصائيون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلى لبلاده التى كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوروبية ليتخرجوا فى الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر فى الشخص الذى يعهد إليه ببعوثه العلمية بها ، فهذه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هذا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بوناپرت إلى مصر فى حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك فى تأليف كتابها النفيس (وصف مصر) وله فى هذا الكتاب العظيم الشأن مباحث واسعة جريئة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فقدم محمد على ومصر والمصريين وهو فى بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر الثناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث إليه بكتاب الشكر الآتى مع هدية . وهاكه مترجما عن نصه الفرنسى ، تثبته هنا كآثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا
شكراً لك يا صديق مصر العامل بحمد وإخلاص
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباني في تمدين البلاد التي
جعلني الله على رأسها . إذ لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة
قاطعة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانينا في مراقبتك
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيامك حق
القيام بتحذيرهم . ولقد عادل جدك تضحياتك . وإني وإن لم أجد
وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يمكنه فؤادي من
قدر فضائك العظيمة حق قدرها ، ألا ترفض الهدية الصغيرة
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة
في نظرك ، عند ما تعلم أني أنا الذي أمديتها إليك . وقد
كلفت وزيرى الأمين بوغوص بك أن يوصلها إليك . وإني
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي
عادت على مصر بالفوائد الجليلة ، بل هي تذكار صغير من
أمير ساعدته على أن يسير بعض خطوات في طريق تمدين
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء منى لك
بالاستمرار في المستقبل فيما بدأت به . وإني لفي انتظار هذا
البرهان الجديد على تقانيك في خدمة قطر مدين لك بكثير

من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من
العزيمة الصادقة التي اعترفتها . ألا وهي معاضدة الرغبات
التي يبدونها لي أمثالك الملتزمون غيرة على الإنسانية . تلك
الرغبات التي تبدوونها في سبيل الإصلاح . واني أهدي إليك في
الختام تحيات تنبئك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

البعثات العلمية في عهد محمد علي

البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليفورنو وميلان وفلورنسة ورومية وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تعذر علينا معرفة عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

نقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله إلى ميلان حوالى سنة ١٨١٥ م ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فأقام أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق سنة ١٨٢١ م وبقي مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة احمد باشا فايد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل إلى باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م. غير أن ما عندنا من المصادر وأهمها دفاتر دار المحفوظات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسأني ذكره في موضعه

البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد علي عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالي سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :

عثمان نور الدين أفندي (١)

الذي أرسل سنة ١٨١٩ م لاتقان الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م ، وثرى في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس للبحارة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد علي

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندي تلميذا بفرنسا نزل من نفس مسيو جومار الذي كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمي المصري منزلة سامية وأحبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسي عليه أن يسعى عند رجوعه إلى مصر لدى مخدومه ويرغبه في إرسال بعثات كبيرة إلى فرنسا لتلقى مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فتلقاه بالقبول . وكان ذلك سببا في إرسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما إليها من البعثات إلى فرنسا . وكان محمد علي يحب عثمان نور الدين هذا جدا لبذله قصارى جهده وعنايته في خدمته حتى كان لا يناديه إلا بلفظة « ولدي عثمان » ولا يكتب له إلا بها . وبني له منزلا بجواره غربي قصر رأس التين ليكون على مقربة منه ، ولقبه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد علي ادخال أهلها في النظام العسكري ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخضعها بعد أن أعطى رؤساء الفتنة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يواقع على ذلك محمد علي وصمم على قتلهم . فحار عثمان باشا في أمره ولم يجد مخرجا من هذا إلا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت إلى الآستانة سنة ١٨٣٣ م وأقام بها إلى أن مات رحمه الله

البعثة الثالثة إلى فرنسا

سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فاشرف عليها مسيو جومار . وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذى ولد به والفرن الذى يدرسه . وهما هو معرب هذا التقرير :

لم يرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصرياً في شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م مبعوثين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم . ولقد تسامع أيضا بنجاحهم إجمالا في اللغة الفرنسية التى هى الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهاى الاعتناء بهم ، وظهرت بارقة الأمل في المستقبل فانتا نرى الوقت قد حان للدخول في تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التى تحتم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الانسانية والمدنية ، فلتكلم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء .

الشبان المصريين ، ونشرح خطوائهم الأولى لثقتنا بأنهم
جذبون بالتفات الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدهم المستمر
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشبان منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا
يُدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم
وامتحانهم امتحانا عاما فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوسيلة
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس
وأعضاء المجمع العلى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل
الأجانب . وانتنا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر
سدنى سميث Sidney Smith ، والشقاليه آميديه جوبير Amedée Jaubert
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،
ومسيو باستيه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،
والمركيز آميديه دى كليرمون تنيير Amédée de Clermont Tonnerre
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية ، ومسيو مورو دى چونيس
Moreau de Jonnés المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديه
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد موريه David Morier
القنصل العام لدولة الانكليز ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور باللي Bally ، ومسيو يانكي Bianchi ،
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz ،
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دي لابردي
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دي تاسي
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دي شبرول
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب
وأحد رجال العلم بحملة بونابرت على مصر .

ولأجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد
امتحان الذين في درجة واحدة من بينهم في موضوع واحد
يؤدونه في وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوي
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان في اللغة الفرنسية هو الانشاء
والتحليل المنطقي والاعراب النحوي . أما امتحان الرياضة
فكان في مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والهندسة
وفي النهاية امتحنوا في الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة
وربع لامتحان الرياضة وها هي الأسئلة الرياضية :-

(١) إيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا
لحاصل ضرب ثلاثة أثلاثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٢) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٣) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٤) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وترا لهذه الدائرة

(٥) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا ما يكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذى يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى تتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها انتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقتهم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذى أعطى لهم فى الامتحان . والواضع لهذه الاسئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء فى وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوى الذى دام يومين . وفى النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولوحظ في الامتحان الشفوى أن الجمل التي كتبها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلا منطقيًا تدل على الرزانة وشدة الفطنة مع متانة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب أحمد يوسف الجملة الآتية :

« قد أشرقت علينا الشمس شروقا ينيء عن السعادة
ومستغيب كذلك » وشرحها شرحا جيدا جعل به هذه الجملة
رمزا لمجيء البعثة المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

« إن العلم منار تستنير به عقولنا وهو سبب لذتها
ومتاعها الشريف » ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين
أما الشيخ رفاعة فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب
بالامتحان يكرم المرء أو يهان

والأفندية مظهر (١) واسطفان وعلى هبة وخلييل محمود
نالوا الجائزة الأولى في الانشاء الفرنسى والأعراب . وقد

(١) كان نازلا عند مسيو جوبو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع التلميذ يوى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لعنايتهم بتلاميذهم وتذليلهم جميع الصعاب التي كانت في طريقهم

حصل مظهر أفندى أيضاً على جائزة علمى الجبر والهندسة .
وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على
جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار
ومحمود أفندى وأحمد النجدلى

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يلون هؤلاء فى
النجاح وهم الشيخ رفاعه ويومى ومحمد شنان ومحمى ويوسف
أفندى وسلهان أفندى

ومن ذلك يظهر جلياً أن المصريين الأصليين قد
نجحوا بقدر ما نجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز
من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من
سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها فى ٤ يوليو
الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار
comte Belliard أحد أعضاء مجلس الأشراف الفرنسى والكونت
دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو چوير ومسيو يانكى
وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .
وكان حاضراً أيضاً مسيو پلانات Planat ناظر مدرسة
أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ
المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بعثوا من أجلها مادحا الذين
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضرة
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا متمازا لأحدى الفرق
الفرنسية في مصر تحت قيادة ديزيه Desaix الشهير وكان لهذا
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجدبرا بالحاضرين
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدين
الشرق أو يحبون المدينة الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العلمي.
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علوم
وفنون لم يسمعوها بها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب
غريبين عنهم

ومن المدهش الذي لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس
منذ عشرين شهرا تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر
فرنسي لا عيب فيه ، وألقوا مقطوعات منه يُشرف الفرنسيين أتيانهم
بها . وإنما يعرف قيمة ماكتبوه من يعرف من هم هؤلاء
الذين كتبوا

وفي كل ماخطه قلم هؤلاء الشبان المصريين باللغة

الفرنسية يحد القارئ ضرباً غريباً من البساطة وحرية الفكر
يستأهل الذكر

ويظهر من فحوى كتابتهم أنهم قبل أن يكتبوا
يفكرون بعقل فرنسي لا بعقل عربي . فمن المنتظر أن الخرافات
الشرقية ستنمحي من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التي
تغطي أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجياً
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم في العلوم والفنون
التي تفيد الجنس البشري لابد له من ذلك

واننا نذكر هنا كنموذج لكتابهم نص ماكتبه
أحدهم في موضوع الأنشاء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب
من أولئك الشبان أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر
يصفون بها ما استثار إعجابهم في بلاد فرنسا

وهاك نص القطعة التي استحققت الجائزة مع ما فيها
من الأغلاط :

عزيزي

تذكرني في كتابك الأخير بوعدى عند سفري من مصر
أن أصف لك ما أراه من المعجبات في فرنسا . وهأنأ أفى لك
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسيليا ظهر لى جملة مناظر لم
أرها من قبل . أولها جمال المباني مع علوها الشاهق ثم
الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جلبلة
لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ،
وهى أول مرة فى حياتى أرى فيها هذا المنظر . وكانت تلك
العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على
الدهشة عند ما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد
سفرن بحرية بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمتنزهات
الأمر الذى تأباه عاداتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بى الى بساتين
تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للنزهة . ثم أدخلونى الى
قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمر المصورين
الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبدع ما أخرجته يد
أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب الى الممائل
(المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا
وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفونى من طبيعة
بلاد فرنسا ، ولكنى لما جئتها لم أجد فيها شيئا يصعب
احتماله ، خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة
درجة حرمتى من رؤية ما كنت أمنى نفسى برؤيته ، ألا وهو
الزحف بالقباقيب على الجليد . فان الشبان يذهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالبحر ، فبحفون
فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعصى من الحديد ، فتجدهم
يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن
هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اهـ

هذه هي الرسالة التي كتبها الشاب مظهر الذي علمت
فيها سبق أنه نجح في الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فانه
أتى بكتابات أخرى ممتازة ، نالت كلها إعجاب الذين اطلعوا عليها
وهم امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعه
الذي أرسل ليحرز فن الترجمة ، وأعد لهذه الوظيفة في بلاده
حتى اذا رجع اليها أطلع بترجماته الجمهور المصري على تأليفنا
العلمية ، وأدنى منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا
الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فترجم من الفرنسية
كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر ليطبع فيها
وترجم أيضا تقويمها لسنة ١٢٤٤ هجرية وضعناه لمصر وسورية .
وفيه فوائد كبرى لهما ولا سيما اذا نشر سنويا

والشيخ رفاعه (١) هذا رجل متعلم فهو لا بد أن ينجح

(١) ولد في طهطا سنة ١٨٠٢ م من أب شريف يدعى بدوى ووالدة من سلالة
الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخوولة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة
والكتابة في الصعيد ثم نزح الى القاهرة وتم علومه بالازهر في ثمانى سنوات تلقى
فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الامراء
بالاسكندرية ، وقبل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا في النحو ،
وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى

أما نجاح مظهر أفندي في العلوم الرياضية فكان عجيباً ،
إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذاً
وقد تلقى دروسه في مدرسة بربون الملكية Collège royal de Bourbon
وتفقد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا
إلى المسابقة الهندسية في الجامعة.

وليس التلميذ يومي بأقل منه في علم الهندسة . وهو
الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية

والتلميذ محرجي سائر على خطوات رفيقيه هذين.
في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون
لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدءوا
بمارسونها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم
وهي خمسة عشر نوعاً وزعت على التلاميذ حسب أميالهم
واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ أبريل الماضي وكان
موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستاذها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعثة ولم يتجاوز سنهم عند وصولهم
السابعة عشرة ومن الأسف أن الحكومة المصرية لم تفكر في إرسال من هم
أصغر منهم سناً

مسيو لاكور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمندوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفندى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون وينتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفندى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة للذين هما أس العلوم الإدارية . وسيشغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الإحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعدلية الخ . والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوربا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليقييه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوزباشى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يتمرن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أنظار مدرس

عملى هو مسيو جوتيه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسيوزعون .
فى السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتعلموه
فى الصبغة وصنع الأملاح وتبييض الثياب وصنع الفخار
والزجاج والاسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ . .

وموضوع الدراسة للفرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ
أصول التشريح والمبادئ الطبيعية وسيدخلون فى السنة الآتية
الكلية الطبية لمزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندى الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية .
فيدرسون الهندسة وعلم المثلاث ومائل فى فن الملاحة
استعدادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن
الميكانيكا والهيدروليكا ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات
والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون فى الامكان تعليمهم فن
هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء فى باريس ومقدرتهم
وكفاءتهم . وسيمرنون فى بسط الأرض على الأعمال الطبوغرافية
ويزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يتمرنون على الرسم كى
بمارسوا بعدئذ رسم الخرط ، وفن المعمار ، وفن ادارة
الماكينات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم
صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية

والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسيذهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روفل) Roville المعروفة بتأيجها الباهرة في أوربا كلها كي يتمرنوا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكية في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا في المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة في مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملى لأهم فروع درس حياة الحيوان

وآخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعه فيه من التفوق وهو المختص به . واثنا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فتلقبهم هذه الدروس المخصوصة لم يضر تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا في الفروع المخصصين لها . وقد غنى بهم كثيرا في علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الخسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يغض الطرف أبدا عن بعثته التي تكتسب العلوم لتفيد بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكاتبهم إلا بالفرنسية وأمر بإرسال تلاميذ آخرين وسفن ملأى بالمناجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يلتفتوا الى شيء آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الأصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	البلد المولد به	السن	العلم المرسل له
١	مردار عبدى أفندى ..	الآستانة	٢٩	الادارة الملكية
١	أرتين أفندى أرمنى مسيحي	»	٢٢	»
١	سليم أفندى	جورجيا	١٩	»
١	محمد خسرو	»	٢١	»
١	دويدار مصطفى أفندى ...	قوله بالروملى	٢٤	الادارة الحربية
٥	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٥	ما قبله			
١	رشيد أفندي	أباظيا	٢٤	الإدارة الحربية
١	أحمد أفندي	قوله	٢٥	»
١	سليمان أفندي	شركسي	١٨	»
١	حسن أفندي		٣٧	الإدارة البحرية
١	محمود أفندي	شركسي	٢١	»
١	محمد شنان أفندي	»	٢٠	»
١	اصطفان أفندي أرمني مسيحي	سبسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو د أرمني مسيحي	الآستانة	١٨	»
١	مصطفى محرجي	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulic
١	محمد يومي	»	١٧	»
١	الشيخ أحمد العطار	»	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	مظهر أفندي من أب عثماني وأم مصرية	»	١٧	الهندسة الحربية
١	سليمان البحيري	»	١٨	»
١	علي أفندي	جورجيا	١٨	»
١	عمر أفندي	شركسي	٢٠	المدفعية
١	سليمان لاز أفندي	طرابزون	٢٥	»
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	المولد بـ	السن	العلم المرسل له
٢١	ما قبله			
١	أمين افندى	الآستانة		صب المعادن وصنع الاسلحة
١	أحمد حسن حنفى	القاهرة	١٨	» » » »
١	حسن الوردانى	»	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد	»	١٥	» » » »
١	عمر الكوى	»	١٨	العلوم الكيميائية
١	أحمد يوسف	»	٢٠	» »
١	أحمد شعبان	»	١٧	» »
١	يوسف العيادى	»	١٨	» »
١	على هبة	»	١٨	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	الشيخ محمد الدشطوطى	»	٢٣	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	يوسف افندى مسيحى	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود	القاهرة	٢٠	»
١	على حسين	»	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد النجدلى	»	١٦	» » » »
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	» » » »
١	الشيخ رفاعه	ططا (مصر العليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندى			{ بدون تخصص ووصلا الى فرنسا حديثا
١	أحمد أفندى			
١	حسين أفندى			{ سافرا الى طولون ومرسيليا
١	قاسم الجندى			
١	الشيخ محمد الرقيق			{ رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة			
١	الشيخ العلوى			
٤٤	الجملة			

فنتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين (بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثني أتيا حديثا وخمسة غائبين) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثمانية عشر عثمانى الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثني عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا ومنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا أرتين أفندى

وخمسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر بولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخمسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الإيطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرهم من التطويل ذكرها هنا . وسنتكلم عن نجاحهم التالي في الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلوهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثا في مصر نفسها طبقا لنصائح الحاج عثمان نور الدين بك (الذي مكث في باريس أكثر من سنة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م) ويديرهما فرنسيون . وستكونان عاملا لرد النور الى وطنه الأصلي ، ذلك النور الذي يجب على كل من يعنى بنشر العلوم والمعارف والمدينة العمل على ارجاعه . نريد بتينك المدرستين مدرسة أركان الحرب التي في جهاد آباد (١)

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومساكن أركان الحرب . وهي تبعد أربعائة متر عن المعسكر العام ، ومبنية على الطراز الأوروبي ، وقد ابتداء أن يظهر فيها الآن جملة قصور . اه وهذه البلدة كانت بين الخانقاه وأبي زعبل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كان فيها
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة ،
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندي والضابط ،
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية ،
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو بلانات ويتخرج التلاميذ
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم
ينجح يعد دروسه ثانيا . وفي العزم إضافة سنة رابعة إلى
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي
لا تبعد عن جهاد آباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسي أيضا هو الدكتور
كلوت وتلاميذها منكبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر
بهذه الجهود المستبهمة إلى منزلها الرفيعة التي فقدتها

منذ أجيال وإلى الفخر الذي كان لها به الشرف في الماضي
فقد أضاعتها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلتها

خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ

عند توزيع الجوائز عليهم في ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أيها الشباب . هذه أول مرة بعد وصولكم إلى فرنسا
تعطى لكم أمام الجمهور المكافأة التي تستحقونها على عملكم الذي
ثابرتم عليه . وهذا اليوم يعد من أفضل أيام حياتكم . والآكاليل
التي ستتوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز فخر عظيم ، لأنها
أتكم في عاصمة العلوم والفنون ، وفي وسط مدينة تجمع بين
جوانبها كل ما وجد من عناصر المدينة اليونانية وكل ما وجد
من العناصر الفخمة في المدينة ذات المائة باب (طيبة) . والذي
يضعها على رؤوسكم هو رجل حربي اشتهر على شواطئ النيل

وأنتم جميعكم شعرتم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم
في دروس لا يتسنى للشبان الشرقيين أن يتساووا في النجاح
فيها وأن الامتحانات التي جزموها كانت شديدة الوطأة
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعلى كعب الذهن فازوا
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره في الفخر كما آمل . وذلك ظاهر
من الإرادة القوية التي تتجلى فيكم ، والعزم الماضي بكم إلى

بلوغ الغاية التي قصدتها حكومتكم السامية . واني أرى ذلك مرتسما على وجوهكم فاكثبوا وحققوا لأنفسكم بثباتكم واجتهادكم هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم باحسانها . تلك العناية التي لا تقل ولا تنفد ، ولا تقف أمامها أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفت في عضدها أشد ما تأتي به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتمدين والبر بالانسانية . ومصركم تضاهي في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن . فانها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ، كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فعليكم أن تتبعوا خطة ليست بأقل نفرا من تلك . وهذا حظ أتيح لكم تحسدون عليه ، لأنكم متدبون لتجديد وطنكم التجديد الذي سيكون سببا في تمدن الشرق بأسره . فإيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وتدين بالاخلاص للوطن

أمامكم مناهل العلم فاغترفوا منها بكتبا يديكم . وهذا هو قبسه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقتبسوا من فرنسا نور العقل الذي رفع أوربا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك تردون الى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها عدة قرون في الأزمان الماضية . فمصر التي تنوبون عنها ستسترد بكم

خواصها الأصلية . وفرنسا التي تعلمكم وتهذبكم تفي ما عليها
من الدين الذي للشرق على الغرب كله . اهـ

ووجدنا هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلعة المذكورة أمام كل تليذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا
ابتداء من شوال سنة ١٢٤١ هـ (مايو سنة ١٨٢٦ م)

وقد استفدنا من هذه الدفاتر ومراجعة ما فيها من
الأسماء تصحيح بعض الأسماء التي جاءت في تقرير مسيو جومار
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز
بعضها عن بعض . وإذا نذكرها مرة أخرى فإيها يلي مستخلصين لها
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :-

١ - مهردار عبدى شكرى أفندى

هو ابن حبيب أفندى مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكتخدای
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من ٥ أغسطس سنة ١٨٢٦ م
إلى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انفرد
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها في ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .
وخلفه في رئاسة المدرسة المصرية يياريس والبعثة محمد بك أمين أحد

التلاميذ المرؤوسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لآييه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مديرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

٢ - أرتين أفندى سكياس الأرمنى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مديرا لمدرسة الادارة والترجمة بالقلعة واختير عضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد على . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباغوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدنية الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكيل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثانى

٣ - سليم أفندى الكرجى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

٤ - محمد خسرو تيمور أفندى الكرجى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش .
مرض بأوربا وتكلف فى معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا
وثلاثين فضة . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر
أنه توفى على أثر رجوعه إلى مصر

٥ - دويدار مصطفى مختار أفندى

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى ألفين وتسعمائة
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا فى أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م
بعد اتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا فى المجلس
الأعلى للحكومة ومديرا لديوان الحرية سنة ١٨٣٥ م . ثم مديرا
لديوان المدارس سنة ١٨٣٦ م أى ناظرا لهما وهو أول ناظر
للمعارف فى مصر . وقد نال رتبة البكوية وفى عهده أنشئت عدة
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة
سنة ١٨٣٩ م

٦ - رشيد أفندى أباطه

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة

قرش . ومما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القوللى

هو من أقرباء ولي النعم (من الأسرة اليكنية) أرسل
لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . ومما تعلمه
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه
كتب كثيرة في الفنون الحرية

٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب في أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد
أرسل لتعلم الادارة الحرية ومما تعلمه صناعة الرصاص . وكان
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوربا
في يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

٩ - حسن الأسكندرانى أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرسانة (برست) ثم سافر
مع زميله محمود أفندى نامى ومحمد أفندى شنان إلى انجلترا للسياحة
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة سنة واحدا وثلاثين
ألفا وسبعمائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم
هذا المبلغ في مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفي غريقا في حرب القرم وكان قائد الأسطول المصرى فغرق مع السفينة المصرية (مفتاح جهاد) سنة ١٨٥٥ م

١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في ترسانة (برست) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمد أفندى شنان إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م وترقى في وظائف البحرية إلى قائد الغليون (الاسكندرية) . ولما اضمحلت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها وترقى في المناصب الأخرى إلى أن صار ناظرا للمالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفي بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في ترسانة (برست) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندراني ومحمود أفندى نامى إلى إنجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يونه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى فى مناصب البحرية إلى وكيل
العامة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (البحيرة) فى حرب
القرىم . توفى غريقا معها سنة ١٨٥٥ م .

١٢ - اسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة
قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد
الى مدير المدرسة المصرية بباريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين ناظرا
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرتين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا فى ديسمبر
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٤ - مصطفى حرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر فى

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيما بعد باسم بهجت . وهو بهجت
باشا المشهور بآثاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته
سنة ١٨٧٢ م

١٥ - محمد يسوى

بعث إلى فرنسا لتلقى العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه
الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعه
كتب كثيرة فى الهندسة . وقد صار فيما بعد من كبار مدرسى
مدرسة المهندسخانة وترك مؤلفات نافعة فى العلوم الرياضية
وتوفى سنة ١٨٥٢ م

١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقى الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى
ثمانين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م بعد
إتمام دروسه

١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على
العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر فى
أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار
الاسكندرية ثم القناطر الخيرية وترقى فيما بعد إلى وزير الأشغال
ونال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م

١٨ - سليمان البحيرى

ذكر أولا فى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية
ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة
(روفل) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندى الارمنى و خليل
محمود الآتى ذكرهما بعد فى تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهرى
مائة قرش . قام من فرنسا مع زميله المذكورين فى أوائل
سنة ١٨٣٢ م

١٩ - على أفندى الكرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه
الشهرى خمسمائة قرش . هرب قىل قيامه إلى مصر ثم قبض عليه
وسافر فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ماحدث له بعد ذلك

٢٠ - الحاج عمر أفندى الجركسى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى
خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

٢١ - سليمان لاز أفندى الطرابزونى

بعث إلى فرنسا ليتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى
خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٣ م

٢٢ - عمر زاده أمين أفندي الاسلامبولي

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري أربعمئة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م وترقى فيها بعد إلى مدير مصلحة البارود
(الكهرجالات) ونال رتبة بك

٢٣ - أحمد حسن ختفي

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٢٤ - حسن الورداني

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م
وصار فيما بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على
المعاش في مارس سنة ١٨٦٥ م

٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان
راتبه الشهري مائة قرش . مرض بأوربا وعوفي وقام إلى مصر
في أواخر سنة ١٨٣١ م

٢٦ - عمر الكومي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م وفي تاريخ مانجان أنه ذهب فيها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهري مائة قرش . وفي الدفائر أنه دفع له مبلغ ثمن كتب في علمي الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب (الضربخانة) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب في فازوغلي وزار مناجم المكسيك

٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٢٩ - يوسف العيادي

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٣٠ - علي هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه . ومن آثاره المطبوعة كتاب (طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال) وكتاب (إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء) . وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م

٣١ - الشيخ محمد الدشوطي (١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٢ - يوسف أفندي الأرمني

أرسل إلى فرنسا لتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روثل) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م . وثرقي فيما بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بنبروه ثم ناظر بساتين محمد علي وأنجاله ، وباسمه سميت الفاكية المعروفة بيوسف افندي لأنه هو الذي أوجدها بمصر

(١) لعله هو الدكتور محمد نافع الذي نوه به الدكتور كلوت بك في كتابه (نظرة عامة حول مصر) وفاخر بتخرجه من مدارس فرنسا

٣٣ - خليل محمود

أرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل
سنة ١٨٣٢ م

٣٤ - علي حسين

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر
سنة ١٨٣١ م

٣٥ - أحمد النجدلى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

٣٦ - أحمد ابن أخى مصطفى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلا على خرج التلاميذ
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندى وباسم
مصطفى أفندى تربية كرده سه أحمد أفندى أى أحمد أفندى الذى
رباه مصطفى أفندى أى مصطفى أفندى مختار . قام إلى
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريمة التداين المحرمة على الغرباء بها

٣٧ - الشيخ رفاعة رافع

هو إمام هنة البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الألسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

٣٨ - قاسم الجندى

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . ولعله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الورداني ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

٣٩ - حسين أفندى

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفي الدفاتر أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندراني ورفاقه الذين كانوا يتعلمون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن

وإنشائها . قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

٤٠ - الشيخ أحمد العلوى

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ أحمد عليه وكان راتبه الشهرى أربعائة قرش . قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهرى مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهرى أربعائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما . ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليه في يوليو سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عينه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون . وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعة رافع وأحمد أفندى ابن أخى مصطفى أفندى مختار - لأن الأول كان إماما لهذه البعثة والثانى كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيوچومار القائل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا
ثم التحق بهؤلاء الاثنتين والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م.
اثنان بدلا من ابراهيم افندى وهبه والشيخ محمد الرقيتق اللذين عادا
إلى مصر لظهور غدم أهليتهما وهما :

٤٣ - كوجك أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م
وكان مرتبه الشهري ثلاثمائة قرش . ولقب بكوجك أى صغير
حتى لا يشتبه بأحمد يكن قريب الباشا . وليس المراد بالصغر
هنا صغر السن بل القدر

٤٤ - محمد أمين أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الادارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهري
سبعائة وخمسين قرشا . وفي الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية
بباريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من
عبدى افندى ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوفي
منه . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة
وأربعون تلميذا . بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا . وهذا

العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) أنها كانت أربعة وأربعين تليذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن الخمسة
الذين لم ينجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوى
أو الشيخ أحمد عليوه

فمن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كوجك أحمد أفندى لأن
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد
تعذر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الإدارة الحربية
والمدينة والسياسة . وثمانية تعلموا علم الإدارة البحرية والمدفعية
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .
وأربعة علم الهيدروليكا أى علم قوى المياه (Hydraulique) وفن
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن
الترجمة . وواحدا فن العمارة . اهـ

أما الأحد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم
الادارة الحربية والمدنية والسياسية فهم :

المهردار عبدى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسليم
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .
(وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الادارة المدنية)

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أباطه أفندى ،
وأحمد يكن القوللى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . (وهؤلاء
الأربعة تعلموا علوم الادارة الحربية)

واصفان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . (وهذان
تعلموا العلوم السياسية)

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الادارة
البحرية والمدفعية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندراني أفندى ، ومحمود نامى أفندى ، ومحمد
شنان أفندى . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الادارة البحرية)

ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي الكرجي . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية) . وقد ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دفاتر دار المحفوظات أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فعمل كلوت بك غفل عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . (وهذان تعلموا علم المدفعية)

والاثنان اللذان قال عنهما إنهما تعلموا علوم الطب والجراحة هما :

على هية ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :

يوسف أفندي الأرمني ، و خليل محمود . (وهذان الاثنان تعلموا علم الفلاحة)

وعلى حسين ، وأحمد النجدلي ، وأحمد ابن أخي الدويدار مصطفى أفندي مختار . (وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ الطبيعي والمعادن)

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم الكيميائية هم :

عمر الكومي ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،
ويوسف العيادي

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم
الهدروليكافن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجي (بهجت) ، ومحمد يومي . (وهذان
تعلمهما علم الهدروليكافن)

وعمر زاده أمين أفندي ، وأحمد حسن حنفي . (وهذان
تعلمهما فن صب المعادن وصنع الأسلحة)

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والحفر فهم :
حسن الورداني ، ومحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندي
على ما نرجح

والذي قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعه رافع
والذي قال عنه إنه تعلم فن العمارة نرجح أنه حسين
أفندي ويحتمل أن يكون المقصود بفن العمارة فن إنشاء السفن .
ذلك أنه كان يتعلم في طولون وهو الثغر البحري المشهور بعمارة
السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو
ذو علاقة كبرى بفن العمارة

بقي الشيخ أحمد العطار الذي قال عنه جومار إنه كان
يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فإن أحمد العطار هذا قد أتم علومه
وبقى في فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا
يمكن أن يتصور أنه خامس الخمسة الذين أخفقوا من
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ
عددهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون
الآلية (الصنائع) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء
مصر ومن بينهم سبعة من الحبش أو السودان وثلاثة من أبناء الذوات
المقرين إلى الباشا

وبضم هؤلاء السبعين إلى الأربعة والأربعين أعضاء
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا في دفاتر دار المحفوظات والوقائع المصرية
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكرهم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في أثناء تعلمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمة فثرنا على أكثرهم . وقد اعتبرناهم ملحقين ببعثة جومار كما اعتبرهم كلوت بك فأتبعنا عددهم بعدها . وها نحن نذكرهم حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم الانشاءآت البحرية بثغر طولون وهم :

٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م . وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه (أنيس) في الدفاتر بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٦ - حسن السعران

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة (الترسانة)
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه (راعى) فى الدفائر
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا
في أواخر سنة ١٨٣٠ م

٥٠ - عارف أفندي

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءات البحرية بها . وكان يتلقى
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .
وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو
الخمس سنوات لأنه قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م
وكان بما يتعلمه الرسم والنجارة والهندسة والرياضيات كما في الدفاتر
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصناعات
متوعة التلاميذ الآتية أسماؤهم :

٥١ - مصطفى نور الدين أفندي

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة
وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٤ م

٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندي

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو
بأوربا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٦ م .
ووظف في مصر وأحيل على المعاش في يناير سنة ١٨٧٢ م

٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعي الآتي

٥٤ - الشيخ محمد مرعي

أرسل إلى فرنسا وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م

٥٥ - علي حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدون في اليف (Elbeuf) . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعله هو علي الاسكندري الذي ورد عنه نص في عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صناعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بفابريكة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور في قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيميائية . فقد ذكر عنه في دفاتر

دار المحفوظات أنه كان في فابريقة الصباغة بسان دنيس (Saint-Denis) بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ على أنه لا يبعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هذا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٤٨ هـ (١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م) ولا بأس من ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندى وعلى الاسكندرى اللذان أرسلتا بأمر ولى النعم إلى أوربا لتحصيل صنعة الجوخ وحصلها ورجعا وهما الآن مستخدمان بفابريقة الجوخ في صنعة الألوان والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما شهرية أرسل حسين أغا ناظر الفابريقة المذكورة رسالة إلى حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعى فيها بتخصيص الشهرية لهما وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس حيث إن المرقومين سافرا إلى أوربا في ظل أفندينا وتعلما هذه الصنعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة ينبغي أن تخصص لهما شهرية كشهرية المعلمين القادمين من أوربا ويرتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة وبدل تعيين في كل شهر الخ . الخ ... اه

٥٦ - حسن الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه فى دفاتر دار المحفوظات ولا فى غيرها وانما وجدناه مرقوما تحت رسمه فى صورة قديمة مأخوذة فى فرنسا فى ذلك العهد . وقد صور معه فى هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية فى بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (مكارل) ومن بينهم المهردار عبدى شكرى أفندى . فاستتجنا من ذلك أن حسن أفندى الجركسى هذا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبدى شكرى أفندى واشترك معه فى تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يزايل المهردار عبدى شكرى أفندى فرنسا فى سنة ١٨٣١ م

٥٧ - حسين الجركسى

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم فى الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التى ذكرناها آنفا . فما قلناه عن حسن الجركسى يقال عن زميله حسين الجركسى هذا

٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة آلات الجراحة . وفى الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو سيرايزى . وكان

راتبه الشهرى مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا
من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التى حدثت له
هناك إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه .
وكان قيامه من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٥ م

٥٩ - حسن الدمياطى

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من
يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر
أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا
فى أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدارس بالاسكندرية

٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانات بمديرية الشرقية . أرسل إلى
فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو
بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين
قرشا . وفى الدفاتر أنه كان يليون وأنه سافر الى لندن
ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال
الهندسية ثم عاد الى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من
فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط
على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد
إلى مصر عين أولا معيدا لدروس محمد مظهر أفندى بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على ياشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهيدروليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب (رضاب الغايات فى حساب المثلثات)

٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وُظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحمد أفندي دقلة معيدين لدروس محمد يومي أفندي ثم جعل معلما مستقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسي مصر في ذلك العهد وتوفي سنة ١٨٥٤ م

٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين قرشا وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها في عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها في أوائل سنة ١٨٣٦ م كما في الدفاتر . وفي خطط علي باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفندي (مصطفى محرجي) بمدرسة الطبوجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكلا لها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار باشمهندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل في مد خطوطها في أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحطة (فايد) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران (باشا) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب (الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية) ، وكتاب (تحريك السوائل) ، وكتاب (الدرة السنية في الحسابات الهندسية)

٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور (Alfort) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس في مصر . ومن آثاره كتاب (تحفة القلم في أمراض القدم) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م

وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب ، الذين أرسلوا إلى أوربا لتعلم ما يحوزون به الفضائل والرتب ، وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاعة أفندي رافع . اه

وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب (البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية) ، وكتاب (نزهة المحافل في معرفة المفاصل)

٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر كاخوانه السابقين إلى إنجلترا ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس بمصر

بعثة للصنائع

في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة إلى أوربا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية (الصنائع) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين وإنما ذكروا بعددهم مع الصنائع التي أرسلوا للاختصاص فيها في جدول بالتركية هذا معربة :

عدد	التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا
عدد	
٢	تعلم صناعة بصم الشيت
٢	آلات الجراحة
٢	علم طبائع المياه
٢	صناعة الساعات
٢	الصباغة والجواهر
٢	الشمع
٢	نسج الأقمشة الحريرية
٢	النقش والدهان
٢	صباغة الأجواخ
٢	السراجة (السروجية)
٢	طبع السيوف
٢	الشيلاان الانقروية
٢	الأحذية
٢	البنادق والطبجات
٢	شمع الأختام
٢	إنشاء السفن
٢	الأجواخ
٣٤	المجموع

عدد	عدد	ما قبله
٣٤		التلاميذ الذين أرسلوا إلى قينا
٤	٤	لتعلم صناعة نسج صوف العباء « العبايات »
		التلاميذ الذين أرسلوا إلى انجلترا
٢	٢	لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير « النظارات » ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة وأمثال ذلك...
٢	٢	لتعلم صناعة الآلات الهندسية.....
٢	٢	« النجادة والفراشة.....
٢	٢	« الصيني والفخار.....
١٠	١٠	لتعلم الميكانيكا.....
٢٠	٢	« صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها
٥٨		الجملة

وقد ذكر بعد هذا الجدول مانصه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالارادة
الداورية ثلاث كساوى من شوة المهبات الحرية ورتب جميع

ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الحاجة باغوص .
ولاذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اهـ

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة
والثلاثون تليذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة في فرنسا من هذه
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا في المدة من سنة ١٨٢٦ م
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا فخرجون
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا في فرنسا التى قصر هذا
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا في أثناء
المدة التى ذكرها كلوت فينبغى إضافة عددهم إلى المائة والأربعة
عشر . وبذا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوربا في المدة
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تليذا . وسنتبع في ذكرهم هذا
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم
نجد للأربعة والعشرين تليذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا
ذكرا في دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم في
مصادر أخرى سندكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تبيين منه في جميعهم الصنعة التي كان يتعلمها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء

وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارى بها بعض الامام ويدرك ما عانىناه في الأخذ منها:

فهذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابتها وتعدد الكاتبين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداءة وعدم تحرى التدقيق في كتابتها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلقى أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أنفق على التلاميذ . فهي دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عنونت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبها ذكر أسمائهم واضحة جليلة مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذي كان يتعلمه كل واحد منهم . وإنما قد يأتى ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا يدرى الانسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم
وأدهى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد
بصيغة أخرى كما فعل مع أحمد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم
محمد دقلة مما يوهم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذى وقع فى هذه الأسماء
أنها كتبت فى هذه الدفائر نقلاً عن أصل فرنسى . بذلك على هذا
هذه الأمثلة وهى قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعه رافع لم يكتب فى هذه الدفائر إلا
هكذا - الشيخ رفاعى . واسم محمد أفندى عبد الفتاح الذى كان
يتعلم الطب البيطرى كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعى ، وحسن السمران ، وعيسوى جاد
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،
وروه ، وصران ، وجعد . وهكذا من التحريفات التى لا عدد لها

أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصددهم الآن فقد وقع
فى أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التى
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التى خصص لها بمعونة ما ذكر
فى الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً
وقد اجتهدنا فى توفيق هذه الأسماء للصنائع التى ذكرت فى

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمى التلميذين اللذين كانا يتعلماها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى

لذلك نعيده هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تتبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم في هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عددهم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وها هو الجدول المعاد :

أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢	خليل البقل..... حسن محيسن.....	بهم الشيت.....
٢	عبد الرحمن..... محمد عناني.....	آلات الجراحة.....
٢	هنري روسي..... حسن أبو الحسن.....	علم طبائع المياه.....
٢	محمد حاكم..... ابراهيم الدسوقي.....	الساعات.....
٨	نقل بعده	

(تابع) لأسماء الذهن أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٨	ماقبله	
٢	ابراهيم العتال حسن الزراري	الصياغة والجواهر.....
٢	حسين محمد محمد خليل	الشمع
٢	مصطفى الزرابي عبد المريس	نسج الأقمشة الحريرية
٢	محمد اسماعيل محمد مراد	النقش والدهان
٢	علي الزراري حسن الجبزاوي	صباغة الأجواخ.....
٢	سليمان البهناوي محمد عزب	السراجة (السروجية)
٢	محمد رمضان جاد غزالي	طبع السيوف
٢٢	نقل بعده	

(تابع) لأسماء الذهن أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد محيسن	الشيكلان الانقروية
	محمد حسين	
٢	محمد يوسف	الأحذية
	محمد بغدادى	
٢	على الشامى	البنادق والطبجات
	أحمد الدراس	
٢	محمد نبائل	شمع الاختام
	حسن الاسكندرانى الصغير	
٢	حسن البغدادى	إنشاء السفن
	على الجيزاوى	
٢	عبد الرب	صناعة الأجواخ
	محمد عطية	
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم

في بدء مدنيهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجدة والتفوق في صنعة

وفي آخر مدنيهم روي أن تربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، و خليل البقلي ، وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبيل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يتعلمون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيدهم هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج ثم باقيهم . وها هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

٦٦ — عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عبيد الترجمان .
أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في
الدفاتر . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو
سيرايى . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا
و ١٥ صليدا (٤٨٣٥ قرشا وربع قرش) على اعتبار الفرنك
ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه
الأجرة على سبيل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم
الصنائع . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م .
وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين صحيحين ثم صار ذلك أربعة فرنكات
(١٦ قرشا) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . وقد أعطي له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة
له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

٦٧ — محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف
عن عدناني ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما
في العنوان وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى
فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلها بمصنع مسيو
سيرايى أيضا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م

٦٨ — محمد حاكم

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٦٩ — إبراهيم الدسوقي

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٥٢٢ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليدا ثمن كتب

وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال كما ذكر لقبه العتال هكذا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان يتعلم بفابريكة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع الصياغة صنعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال ببعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٢٦٨ فرنكا و ١٠ صلاحي (٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات (١٢ قرشا) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وقد أنعم عليه في أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٧١ — حسن الزراري

هو زميل إبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم معه بفابريكة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلادي (٤٠٨٣ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صلاديا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

ثمن آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجهين المحروسة و ثمن أشياء متعلقة بالصياغة . اهـ

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م . وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوي ولكن ذكره بالصيغة الأولى كان أكثر

٧٢ — حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا و ٦ صلادى (١٢٣٦ قرشا و ٣٦ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م

٧٣ — محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا و ٦ صلادى (١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له (بقشيشا) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م وقد ذكر مرة في الدفاتر باسم خليل حسن

٧٤ — مصطفى الزرابى

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابى وأخبرى باسم مصطفى الوردانى وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابى . أرسل إلى فرنسا لتعلم المنسوجات الحريرية وفي الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

٩٧٣ فرنكا و ١١ صلديا (٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٥ — عبد المريس

هو زميل مصطفى الزرابي في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلادي (٣٠٦٦ قرشا و ٣٦ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزرابي هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك إنعام عليها . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

٧٦ — محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بفابريكة مسيو غارني النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلادي

(٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن وثمان تحت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر وثمان صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعمارية وثمان علب هندسة وعوايد دخول المعمارية وأجرة المعمارية . ١٥

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٧ - محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالمعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بفابريقة مسيو غارنى النقاش . وكان يتعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى (٥٦٣١ قرشا) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه أثناء

التعلم مبلغ ٥٩٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وحوائج لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

٧٨ — سليمان البنهاوى

ذكر باسم سليمان بنانى وبهناوى وبنهاوى . وإنا نميل إلى أنه البنهاوى كما ذكرناه فى العنوان نسبة إلى بهناى إحدى بلدان مديرية المنوفية ، أو البنهاوى نسبة إلى بنها . والمرجح هو الأول لكثرة ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بنها لما حصل فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة السراجة (السروجية) . وفى الدفاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بفابريقة مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة . وسافر إلى لندن ككثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٢ فرنكا وه صلادى (١٢٩٦ قرشا و ٣٠ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع حديد وجلد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٧٩ — محمد عزب

هو زميل سليمان البهاوى فى تعلم صناعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفابريكة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . وانا نرجح أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرقة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته بمبلغ ٤٣٢ فرنكا و ٤ صلادى (١٢٩٦ قرشا و ٢٤ فضة) . صرف له استحقاقه . وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وبما صرف عليه بمبلغ ٦٠٢ من الفرنكات ثمن غشاء سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البهاوى مبلغ ٤٤ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البهاوى وأجرة عربة فى إرسال بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

ويظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنهما فى الدفاتر أيضا أنهما أخذتا معهما عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلديا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سختيان وجلد للسروج وشمار فضة وأخذتا أيضا معهما أدوات لخيول عربات المدافع بمبلغ ٢٢٦٢ فرنكا و ١٤ صلديا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

٨٠ — محمد رمضان

في الدفاتر أنه كان يتعلم بخانة السلاح السلطاني . وفي نص
الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع
السيوف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة .
وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرة تعليمه
في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨
صلديا (٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا
من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم
أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون
فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض
معد برىء منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١
فرنكا و ١٩ صليدا أجرة علاج و ثمن أدوية . قام إلى مصر في أواخر
سنة ١٨٣٥ م

٨١ — جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة ومرات كثيرة باسم جاد غزالي .
وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيوف : وكان
يتلقى معه هذه الصنعة بخانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم
الرسم وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته
مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صليدا (٤٢١٧ قرشا) . صرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفأوريقة السلاح . سكن ونقل مهماتهما إلى مرسيليا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينة لزوم الارسالية إلى مصر . ا هـ
قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

٨٢ — محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الأحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلادى (٧٩٣ قرشا) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صنعته ثم عاوده المرض بشدة وتوفي في ٣٠ إبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلادى (١١٤١ ١/٢ من القروش) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك	
١٨	ثمان سرير
١٩٠	د حجر رخام وأجرة شغله
١٠٠	د كتابة كتابة بالعربي والفرنساوى
٣٠٨	

وقد صرف هذا المبلغ الأخير في يناير سنة ١٨٣٤ م

٨٣ — محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف في تعلم صنعة الأحذية . وكانت
أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا
و ١٨ صلاديا (٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة) . وكان يأخذ في كل
أسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا
و ١٠ صلادى كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسيليا
إلى سكندرية ثمن طربوش وناولون أشياء . اهـ

وصرف عليه هذا المبلغ في نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام
إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٨٤ — عبد الرب

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الأجواخ
بفابريكة مسيو أملدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صليديا (١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٥ — محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدلون بالييف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صليدين . (١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبهما للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالدفاتر في بيان المصروفات النثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . وما صرف عليها من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

نحن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب ومحمد عطية
الجوخية المرسلين مصر . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج فما هم :

٨٦ — علي الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة مسيو بوان
بوادون بأليف وكان يذكر فيها دائماً مع عبد الرب ومحمد
عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث
إن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة
فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صناعة صباغة الأجواخ
لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر
شهرأ وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صليدا .
(٥٧٨٣ قرشا و ١٦ فضة) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا
من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٧ — حسن الجزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم عتال الصائع وكتب أمامهما في
إحداها ما نصه :

عما صرف علي إبراهيم عتال وحسن جزاوى المقيمين
يعلم السباغة — هكذا بالسین والباء محركة عن الصباغة . ا هـ

وفي غير هذه المرة نص عنهما نصا صريحا في دفتر تركي
من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفابريكة الصباغة

ثم انقطع ذكر حسن الجزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمهما فى إحداها هكذا : إبراهيم العتال السايغ . حسن الزرارى السايغ . بالسین والياء فيهما محرفين عن الصائغ

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيما سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقاً لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفاً . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صناعة الصباغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكان الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صناعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولاً وفيه كلمة (الصباغة) فإن هذه الكلمة فيه محرفة قطعاً عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليداً (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان

يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

٨٨ - خليل البقل

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة (قلبكار)
وهي كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها
هكذا : خليل البقل النقاش . وفي نص الوقائع السابق أن
اثنين أرسلوا لتعلم بصم الشيت فرجنا أنه أحدهما لأن هذه
الصنعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر
إلى لندن كثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت
أجرة تعليمه في عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا
و ١٨ صليدا (٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فضة) . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة
سكن وثمان مشق للصنعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا
ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

ثمان آلات في أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات
أخرى مأخوذة لخليل البقل . ا هـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

١٨٩ — حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في بيان المصروفات النثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقال عليه في تعلم صناعة النقش . فاستنتجنا أنه تعلم مع خليل البقلي الآنف الذكر صناعة بصم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصلدين (٣٢٦٧ قرشا و ١٢ فضة) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و ١٢ صليدا ذكر أمامه مانصه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجهه مصر ثمن طربوش وناولون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجهة صحبته لمصر . اهـ

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كانزى روسى وانرى روسى
واترى روسى وانرى روسى . ونرجح هذه الصورة الأخيرة وأن
انرى هو هنرى . وهو ابن الخواجة روسى ناظر فابريقة دباغة
الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتلميذ الوحيد فى بعثة
الصنائع من حيث جنسيته الأوربية ومن حيث إنه كان يأخذ
مرتباً شهرياً من بلد إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته
بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها
أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان
يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى
مسيو دبره . وصرف لأستاذهما من ٣ يولييه سنة ١٨٣٤ م إلى
أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول
والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ .
وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير
سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و ٦ صلاوى كتب أمامه فى
الدفاتر ما نصه :

باسم انرى روسى المقيم بفابريقة الكيمياء سكن ومأكولات
وتصليح ثياب . اه

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنك كتب أمامه ما نصه :
باسم انرى روسى سكن وأجرة بوسته ويسده ٥٠٠ فرنك

وهو عند والدته من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير
سنة ١٨٣٦ م . هـ

والخسائة فرنك المذكورة إنعام عليه (بقشيش) كما هو
ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : - انرى روسى الكيميجى .
ومرة أخرى هكذا : انرى روسى الذى يتعلم الكيميا

وفى نص الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلا إلى فرنسا
لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا
أن هنرى روسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى
زامله فى تعلم الكيمياء .

وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٦١٥
فرنكا و ١٥ صليدا (٢٨٤٧ قرشا وربع قرش) . وقد اشترت
له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه .
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
مرتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر فى أوائل
سنة ١٨٣٦ م

٩١ - حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى روسى الذى استتجنا آنفا أنه كان
يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من
مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات (٢٧٣٠ قرشا) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . اهـ

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة فضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

٩٢ — علي الشامي

لم تذكر صناعته في الدفاتر . وكان يذكر فيها دائماً مع أحمد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره مما يدل دلالة قاطعة على أنها رفيقان . وما يدل أيضاً على أنها كانا زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلنان في موضع واحد وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمها كثيراً في المصروفات النثرية وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبنجات وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن المعنى بهذا النص هو علي الشامي وزميله أحمد الدراس خصوصاً أنه لم يكن من بين من ذكروا في الدفاتر من تلاميذ بعثة الصنائع جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبنجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته.
مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٣ — أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد الزاس ، وسالزاس ، وذاالزاس ، والراس ، ودراس . ونرجح هذه الصورة الأخيرة لقربها من المتداول . وهو زميل على الشامي السابق في تعلم صناعة البنادق والطبنجات كما استنتجنا ذلك آنفا . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا (٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات النثرية عقب ذكر قطع تذكرتي سفره هو وعلى الشامي زميله إلى مصر مبلغ اشترى به صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

٩٤ — حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تميزاً بينه وبين حسن أفندي الاسكندراني الكبير (حسن باشا الاسكندراني) . وقد جاء عنه في مكان منها أنه كان بفابريقة الجلد لمسيو تبييه . ثم ورد عنه في مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يزاوّل عمل الطوابع وصناعة الاختام . فالذي يستتبع من كل هذا أنه تعلم صناعة شمع الاختام . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استنتجنا أن حسن الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا و ٩ صلادي (٤١١١ قرشا و ١٤ فضة) . وقد تعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وكان بليون وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه أثناء الدراسة مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلادي ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اهـ

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلادي

ذكر أمامه ما نصه :

نحن آلات باسم حسن الاسكندراني وهى آلات
لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات
احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل
وآلات الختم . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمطبعة
بمصر كما في الدفاتر

٩٥ — محمد نبایل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبالی ، ونبائل ، ونبایل
فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في
الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبعة فاستنتجنا
من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الاختام . ويعزز هذا أنه
متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذي كان يتعلم هذه الصنعة
في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد
مما يبين أنها كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت
أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات
(٣٦١٨ قرشا) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في
اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير
سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين
ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان

وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٢ فرنكا و ٤
صلا迪 ذكر أمامه ما نصه : مأكولات وكتب وباسبورت . اهـ
قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

والى هنا تم ذكر الذهن استتجنا صنائعهم وعددهم مع
الذهن نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقيون من تلاميذ بعثة
الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في
الدفاتر وهم - محمد محيسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادي ،
وعلى الجيزاوي . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم
ولا ذكر شيء يستنتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من
نص الوقائع صنعتان هما صناعة الشيلان الانقروية وصناعة إنشاء
السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصناعة
الشيلان واثنان لصناعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنين
هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب
أو من بعيد على هذا التعيين كان مجال النظر ضيقاً جداً .
غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محيسن ومحمد حسين
لصناعة الشيلان الانقروية . وجعلنا حسن البغدادي وعلى الجيزاوي
لصناعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن
الاثنين الأولين ذكرنا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلمان
بسانجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا
الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صناعة إنشاء السفن فقلنا إذن يكون هذان لصناعة
الشيلاين ويكون الاثنان الآخران انسياقا مع هذه النتيجة
لصناعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلعة
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاغت وكان بها حساب التلاميذ
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول أكتوبر
سنة ١٨٣١ م أى حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل
دفتر من هذه الدفاتر الضائعة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع
في كل أسبوع بالتفصيل فلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر
الضاغطة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائعة يتبين منه حالهم كما
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا : ٢٧٥٥ فرنكا و ٣٠
سنتيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على
حدة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا المبلغ الاجمالي ما نصه :

تجميعات (أسبوعيات) أولاد العرب عن شهور تسعة . اهـ

والمصروفات النثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً
جملة واحدة هكذا : ١٤١٢٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنده (نثرية) . ا هـ

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه مانصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ نفر المرسولين
مرسيليا لأجل الحصول على الصنایع مأكول ومشروب وملبوس . ا هـ
فهذا النص يستفاد منه قطعاً ما يستفاد من نص
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصنایع
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك
إذن في أنهم هم الباقيون المكملون لهذا العدد . وها نحن
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

٩٦ — محمد محيسن

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الأنقروية . صرف له استحقاقه
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع
فرنكا . وصرف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنك

كتب فوقه هذا العنوان : (عما صرف على الذين بسانجرمان) .
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٧ — محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو
زميل محمد محسن السابق في تعلم صناعة الشيلان الأنقروية كما
ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلادي (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) .
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان
يأخذ في الأسبوع فرنكا . ومما صرف عليه في ابتداء التعليم
(يناير سنة ١٨٣٠ م) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :
(عما صرف على الذين بسانجرمان) . وصرف عليه وعلى
زميله محمد محسن من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتياً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتياً
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

مما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد محسن
المقيمين بسانجرمان . اهـ

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٨ — حسن البغدادى

هو أحد الاثنين اللذين ذهبنا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

٩٩ — على الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادى فى تعلم صناعة إنشاء السفن . كما ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه فى أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥٠ صلاوى (٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا . وفى الدفاتر أنه صرف عليه من مسيو سلباور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتياً ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون فى سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر فى أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم فى دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث فى مختلف المصادر قد اهتدينا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجحنا أنهم أرسلوا فى التاريخ الذى أرسلت فيه هذه البعثة — واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . ففعل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وها نحن نذكرهم فيما يأتى متبعين بمن سبقوا :

الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا إلى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط على باشا مبارك في
ترجمة عامر بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه
واهتدينا إلى أسرته بالقاهرة فعلينا منها أنه كان من طلبة الأزهر
ثم اختير للتعليم بالمدارس الأميرية ثم أرسل إلى النمسا لتعلم العلوم
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع إلى مصر ثم التحق
بخدمة الحكومة في المعمل الكيميائي وظل فيه إلى أن أحيل
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الآتف الذكر أن الأربعة
الذين أرسلوا إلى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الأجواخ التي
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها
علاقة بصباغة الأقمشة فلعله تعلم أيضا صناعة الأجواخ وتعلم الكيمياء
التي لها دخل كبير في صباغتها . وما استأنسنا به في عده من
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .
وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها
أدركنا سرَّ عدم وقوف أهله على مزاولته صناعته التي أرسل
من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه
كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة
وقد جاء عنه في خطط علي باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول
للمرحوم عبدی باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور
والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي يليق أن يبنى به القصر
الذي عزم عباس باشا على بنائه لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك
الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديرية الجيزة
ومصطفى بك المجدلى الكيميائي ورزق افندى ورجب افندى المعدنجي
لكشف معدن الحجر الفحمي الذي أخبرت به العرب المرحوم
عباس باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي
طريفة مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في
مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصي
أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي
وبمشاهدتها علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

الذين أرسلوا إلى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

١٠٢ - عمر أفندي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ (٧ مايو سنة ١٨٣٧ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وما هو معربه :

يخصص للتليين عمر ومحمد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لهما المأكولات والكسوة والمأهية . اهـ

وحيث أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنظير ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين

١٠٢ — محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق فى تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير فى انجلترا . وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة)

١٠٣ — محمد راغب الاستانبولى أفندى

جاء عنه فى كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)
لإسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم فى مدرسة البحرية بالاسكندرية ثم أرسل الى انجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما أتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيما بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران — أحد تلاميذ الانشاءات البحرية فى فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً — محل سرهزى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا فى انشاء سفنه الحربية . فارقت فى عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ فى عهد سرهزى بك استعاضت به مصر عما فقد فى واقعة نافرين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المترجم له الى انجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة (الشرقية) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للاشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ا ه
وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
الى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٦ م) وهاك معربه :

يقيد محمد أفندى راغب الذى حضر من أوروبا بعد تعلمه
فن إنشاء السفن بإنجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة
البكباشى ومرتبائها مع إعطائه نيشان هذه الرتبة وصرف مرتبه
لدى الاستحقاق ١٠٠٠ هـ

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة
الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة
الآلات الهندسية . فهو أحد الاثنين اللذين جاء عنهما في نص
الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

١٠٤ - يوسف هككيان أفندى

هو أرمنى الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم
أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على
إنتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال
الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق
بخدمة الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد

إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المترجم له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا لمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأزمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة لينان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون لينان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب (الاشغال العمومية بالديار المصرية) للينان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريرا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلمان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من إنجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفندي المهندس التركي . فلذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضاً . اهـ

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فعمل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أننا لسنا على يقين من هذا لأننا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويغلب على ظننا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازا في علومه الهندسية امتيازاً جعله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة الهندسخانه وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يغلب على ظننا أنه أرسل قبل المهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذى أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا . . وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

١٠٥ — اسماعيل حنفى .

المعلومات التى لدينا عن المترجم له استقيناه من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية فى أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا فى عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاث وما تعلمه أيضاً صناعة السجاجيد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته فى مالطية ورجعوا فعينوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية فى جركة الإدارة . وهم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفى نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى انجلترا أرسلوا لتعلم صناعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة
الآثاث تدخل فيها النجادة والفراشة قطعاً كان في نظرنا أن
اسماعيل حنفى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما ثانيهما فلم نعثر عليه

١٠٦ — على الفرارجى

وجدناه مذكوراً في صورة أمر بالتركية أصدره محمد
على باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ
(٢٨ يناير ١٨٣٧ م) وهذا معربه :

يعطى لعلى الفرارجى الذى حضر من أوروبا بعد تحصيله
صناعة الصينى مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريقة
الصينى ويلزم التحرى عن المدة التى تكفى لإتمام الفابريقة
المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها
والاجابة عن جميع ما ذكر . اهـ

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في
أوروبا صناعة الصينى وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال
سنة ١٨٣٦ م . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين
من الذين أرسلوا إلى انجلترا أرسلوا لتعلم الصينى والفخار
رجحنا أن على الفرارجى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما الثانى فلم نقف له على أثر

١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام علومه عاد إلى مصر وامتنح بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون . ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ (١ يولييه سنة ١٨٣٩ م) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لأمين سامي باشا وهذا معربه :

اطلعنا على رفعتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيان وعلمنا منها أن سيد أحمد افندي الحاضر من إنجلترا لدى إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة . ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات لحين استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع في مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وبوجوده في هذه المدرسة تجنى منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . ا هـ

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق

وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثنتان آخران في أمر بالتركية صدر
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ (٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م) وذكرت
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامى باشا المذكور وها هو معربه :

علمنا بما عرضته علينا برقتك المؤرخة في ١٧ جمادى
الأولى كيفية عمل كعب جفير السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات
كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الذين حضروا من
إنجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة
وشطف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا
للاشعار . اهـ

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أتم علومه وعاد
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحربية . وحيث إنه
كان يتعلم بإنجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

لأن المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

١٠٩ - حنفي عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد
المجسوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة
الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أي الصنائع الآلية
وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى
ورش المهمات الحربية كنص الأمر السابق

١١٠ - اسماعيل أفندي

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفي عثمان السابقين في
تعلم ما تعلماه ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا.
وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى
ورش المهمات الحربية

١١١ - علي أفندي

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م)
ذكرت ترجمته في كتاب أمين سامي باشا وها هو معربه :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فيها يلزم أن يعامل به
علي أفندي الذي حضر من إنجلترا بعد تعلمه صنعة الفلاحة

وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى
مناسبا له مما يوجب اجتهداه ونشاطه مع إعطائه مرتبات
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من انجلترا متعلما صناعة
الفلايك وهذه الصناعة من الصنائع الآلية فالمرجح أنه من
العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى انجلترا في
ذلك العهد كنا قد عددناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى انجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا
أرسلوا إلى انجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم
بعثة أخرى مستقلة عنها . وبذلك أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصرى كما
سيأتى بيان ذلك فى نراجهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد على باشا
فى آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ (مارس سنة ١٨٢٩ م) إلى
ابنه ابراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثنى عشرة
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى انجلترا بواسطة باغوص بك
لتعليمهم الفنون البحرية

واننا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة
وحيث أن يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس
لها صلة ببعثة الصنائع إلى إنجلترا التي نحن بصددتها
وهؤلاء الأربعة هم :

١١٢ — عبد الكريم افندى

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحرين تعلم أولاً في مدرسة
الأسكندرية البحرية . وأرسل منها إلى إنجلترا لإتمام علومه
البحرية بها وممارستها على سفن الأسطول الانجليزي . ولما أتم
علومه عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العمارة البحرية المصرية
واشتبك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية
الدولة البريطانية كما جاء في كتاب (حقائق الأخبار)

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا
إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع
الأول سنة ١٢٥١ هـ (٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م) وذكرت ترجمته
بالعربية في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم افندى حامل أمرنا هذا السابق
إرساله إلى لندرة منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً
هذا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى
السفن الحربية . وبناء عليه نشير بتعيينه فيها باحدى

السفن لظهور معرفته واتضحها . اهـ

وعبد الكريم أفندى المذكور هو أخو محرم بك
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فهمى المعمار
المهندس المشهور الذى سيأتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم
له رتبة بك

١١٣ — عبد الحميد الديار بكرلى أفندى

هو أيضاً أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل
عبد الكريم. أفندى السابق فى تعلمه بالمدرسة البحرية بالاسكندرية
وانتخابه منها لتعلم الفنون البحرية بانجلترا . وقد بقى فيها
إلى أن أتم علومه فعاد إلى مصر ووظف قائدا باحدى
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين
واللوائح والنظمات البحرية المستعملة فى سفن انجلترا
ونشرت على ضباط البحرية واتبعت أحكامها بالعمارة المصرية
فازدادت بها انتظاما وقوة

وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية .
(النيل) فى حرب القرىم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهمات والذخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل المترجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المترجم له رئيسا للمجلس العسكرى الذى شكلته نظارة البحرية فى عهد الخديوى اسماعيل للنظر فى الحوادث التى تصيب السفن من الزوابع أو المصادمات أو غير ذلك ومحكمة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر وضباطه كما جاء ذلك عن المترجم له فى عدة مواضع من كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار)

١١٤ - يوسف آكاه أفندى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرينى السالفى الذكر ومن الذين تعلموا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم اختير للسفر إلى انجلترا لاتمام علومه البحرية هناك وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فتعين قائدا لحدى سفن الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المترجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الأول ويظهر أنه كان من المتهمين بالاخلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد الملتفين حوله من ضباطها . فقر أكثرهم إلى الآستانة وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الامر بالترجم له أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذى ألفه المرحوم مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة فى أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سمي فيما بعد (حزب تركيا الفتاة)

١١٥ — يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرين الذين انتخبوا من مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لاكمال علومهم البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من محمد على باشا إلى سر عسكر الدوتمة المصرية فى ١٦ رمضان سنة ١٢٥١ هـ (٥ يناير سنة ١٨٣٩ م) وذكرت ترجمته بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدوتمة كما هو متبع مع أمثاله . اهـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفریق على باشا عبادى

وقد سألنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم نظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . وانا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بانجلترا

وهذا آخر من اهتدينا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى انجلترا وتعلّموا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الآخرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى انجلترا الذين لم نهتد إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . وبضم الثلاثة الذين لم نهتد إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع فى النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهتد إليهم من بعثة الصنائع جميعها ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من الذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من الذين أرسلوا لتعلم النجادة والفراشة وواحد من الذين أرسلوا لتعلم الصينى والفخار وخمسة من الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثنان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المدافع

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وهم :

أولاً — ثلاثة من الأجباش وجدنا الكلام عنهم في
دفتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من ابريل سنة ١٨٣٢ م
ثانياً — اثنا عشر تليذاً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه
الدفاتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي
أرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر
بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنفار عييد هم الحبش . وذكرت
أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان
مصروفات ثرية أنفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت
أسبوعياتهم ثم مرتباتهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم
من السبعة الأجباش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه
(نظرة عامة حول مصر) في الفقرة التي نقلناها عنه
بالصفحة ٣٥ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة
والأربعة عشر تليذاً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار .
والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين
الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس
هذا بعيد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية
كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير
دفاتر دار المحفوظات . وسنذكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين
في العدد بمن سلفوا :

التلاميذ الاجباش

١١٦ — محبوب الحبشى

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من
ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين
له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان مما يتعلمه هناك
اللغة العريية والفرنسية والايطالية واشترى له كتب في علم
الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر
وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقيه الآتين أنهم كانوا
يتعلمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في
الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلم عنده محمد مراد ومحمد
اسماعيل النقاشان المعمارىان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان
المترجم له وزميلاه الآتيان ممن تعلموا صنعة النقش المعمارية بفرنسا
وقد اشترى له في آخر مدته ولزميليه ثلاث سلاسل لتعليق الساعات
ويظهر أن ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميليه . قام إلى مصر
في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م وقد أنفق عليه عنسده سفره مبلغ
٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . اهـ

١١٧ - مرسل الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ
في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . وبما كان
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والايطالية . قام إلى
مصر فى آخر يناير سنة ١٨٣٦ م . وقد أنفق عليه عند
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه فى الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسل عند سفره
من مرسيليا إلى الاسكندرية . اهـ

١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسال السابقين . أرسل إلى فرنسا
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م
وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميله السابقان .
قام إلى مصر مع زميله فى آخر يناير سنة ١٨٣٦ م .
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج بلال عند سفره من
مرسيليا إلى الاسكندرية . اهـ

واری بن کلھو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأجباش
أنا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى
فرنسا في عهد محمد علي للتعلم صورة الحبشي يدعى واری
ابن كلھو كتب بالفرنسية تحتها أنه مولود في ليمو وأنه كان
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين
وقت وجوده بها ولا ذكر للعلم الذي كان يتعلمه فيها .
ولكننا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار
المخطوطات كما أننا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذي
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجحنا أنه أحد
السبعة الأجباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبشي
المذكور تحت صورته غير كما هي العادة إلى اسم عربي ربما
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو
إخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأجباش الذين
قدرنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق
الكلام عنهم في بعثة الصنائع بفرنسا

ولهذه الأسباب لم نجعل لوارى بن كلهر هذا رقما
عدديا بجوار اسمه

تلاميذ البعثة الطبية

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من
اثني عشر تلميذا . وقد انتخب أعضاءها من تلاميذ مدرستي
الطب والصيدلة في مصر بعد أن أتموا علومهم بهما وقد سافروا
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطبية بباريس
فنجحوا نجاحا باهرا وظهرت نجابتهم واستعدادهم

ولما أتم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لنيل
أجازاتهم النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطأ فعادوا
إليها في مارس سنة ١٨٣٦ م . فأمر محمد علي باشا بارجاعهم
إلى فرنسا لتقدم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .
فسافروا إليها ثانيا في سبتمبر سنة ١٨٣٦ م . وأنفق عليهم
في سفرهم هذا كما في دفاتر دار المحفوظات مبلغ ٥٣٨٣ فرنكا
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية
إلى مرسيليا وأجرة سفرهم من مرسيليا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم
ابراهيم النبراوى أفندى ، وحسين الهياوى أفندى ، وأحمد

بجيت أفندى . وعند عودهم إلى مصر أول مرة أنفق على
زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن ونقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤
فرنكا و ١٣ صلدیا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ — ابراهيم النبراوى أفندى
- ٢ — محمد الشباسبى أفندى
- ٣ — مصطفى السبكى »
- ٤ — السيد أحمد الرشيدى »
- ٥ — عيسوى النجراوى »
- ٦ — السيد حسين غانم الرشيدى »
- ٧ — محمد على البقلى »
- ٨ — محمد الشافعى »
- ٩ — محمد السكرى »
- ١٠ — حسين الهياوى »
- ١١ — محمد منصور »
- ١٢ — أحمد بجيت »

وسنذكر تراجمهم فيما نلى ملخصة من مصادر

مختلفة وها هي :

١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى
باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيها :

أصله من بلدة نبروه من مديرية الغربية وتعلم فى
مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فيمن
انتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعبل ومكث بها حتى
أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للسفر
إلى فرنسا لاقتان علوم الطب بها فسافر إليها . وقد
صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م
وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشا . ومكث هناك حتى
أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م
فعين بمدرسة الطب بقصر العيني مدرسا برتبة اليوزباشى
وبعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسى واختاره محمد على
باشا طبيباً خاصاً له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم
رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيباً خاصاً
له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك (نبذة فى الفلسفة
الطبيعية) و (نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب (الأربطة الجراحية)
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال علي مبارك باشا عنه إنه انجب من أشهر
في التجريح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات.
والجوارى والممالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعمت عليه والدته عباس باشا
الأول باشا من جوارها . وكانت وفاته سنة ١٨٦٢ م

١٢٠ — محمد الشباسبى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي
زعل . ولما أتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش وبعد أن
أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مدرسة
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص والتحضير . ثم كلف فوق
ذلك بعيادة المستشفيات العسكرية والملكية معا فزاده ذلك
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى .
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيباً

لموظفيها . فقال رضا كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى رأسهم مسيو دى لسبس . وبقى في خدمتها عدة سنين ثم اعتزلها بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك فلزم يتنه إلى أن وافاه الحمام في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة تاركا من المؤلفات كتاب (التقيح الوحيد في التشریح الخاص الجديد) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب (التئوير في قواعد التحضير) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

١٢١ — مصطفى السبكي أفندي

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول في مدرسة الطب بأبي زعبل فدخلها وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا للاختصاص في طب العيون فسافر إليها في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٣٢٥ قرشا . ولما أتم علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب بقصر العيني معلما لأمراض العين . وبقى فيها إلى سنة ١٨٤٩ م . وفي هذا الحين كان عباس باشا قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعة بك الطهطاوى فعين معلما بها

وفي أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة

الخرطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب.
أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادت
مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى فى
المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه .
ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافقه المنية سنة ١٨٦٠ م وهو
حائز لرتبة البكوية

١٢٢ — السيد أحمد الرشيدى افندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل
وآتم علومه بها وعين مصححا بمطبعها لتفوقه فى اللغة العربية .
ثم اختير للسفر مع رفاقه فى هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان
العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما آتم
علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب
معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين.
والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما فى مدرسة الطب إلى أن
ألغيت فى أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك فى عهد
سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى

ومن الخديوى إسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن
أدركته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

- (١) ترجمة رسالة تطعيم الجدرى لكوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م
- (٢) الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية د د ١٨٣٨ م
- (٣) ضياء النيرين فى مداواة العينين . (معرب) د د ١٨٤٠ م
- (٤) بهجة الرؤساء فى أمراض النساء د د ١٨٤٤ م
- (٥) نزهة الاقبال فى مداواة الاطفال د د ١٨٤٥ م
- (٦) الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية . فى مجلدين د ١٨٤٧ م
- (٧) نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب
الروضة السابق

(٨) عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج . فى أربعة مجلدات
كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الأخير دائرة معارف للعلوم الطبية وضع له
الدكتور حسين عوده الدمشقي فهرساً أبجدياً للمواد التى به

١٢٣ — عيسوى النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل
سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء في التشريح العام فسافر إليها وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد أتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام واشترك مع بعض رفاقه أعضاء هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب . ومن مخططاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلار الفرنسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليد بفرنسا

١٢٤ — السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه . وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر . أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل وأتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لائقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقباضين . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيميائي بفرنسا . قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني

معلماً للأقرباذين والمادة الطبية واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن ألغيت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للمترجم له أثر ولا خبر فربما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب (الدر الثمين في الأقرباذين) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب (الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسي مصحح كتب الطب ومحررها المشهور

١٢٥ — محمد علي البقلي أفندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلعة وفي خطط علي باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيهما : أنه ولد في (زاوية البقلي) إحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فتعلم فيه الكتابة وشيئاً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجهيزية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما آتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده في تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما أتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسائلهم الطبية ندبوا إلى مصر غلطاً . فأمر محمد علي باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته في الرممد الصيدي المصري ونال الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فعين في مستشفى قصر العيني باشجراح وخوجة في عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحى برتبة صاغقول أغاسى ثم نال بعد قليل رتبة البكباشى

وفي عهد عباس الأول حدثت بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ترتب عليها نقله منه وتعيينه في ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفي عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشحكيم الألايات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين في المستشفى باشجراح وخوجة الجراحة بقصر العيني ووكيل رياسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طبيبه الخاص وأخذه في معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن إليه برتبة الممايز . وفي عهد اسماعيل جعل رئيس
المستشفى ومدرسة قصر العيني بعد زميله محمد بك الشافعي .
وفي سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثاني .
وفي سنة ١٨٧٥ م لزم يتيه من غير أن يعلم السبب
فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا نجل
الخدوي اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م
وكان حائزاً للوسام المجيدى من الرتبة الثالثة جزاء
ما قام به في وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :
كتاب (روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية
الصغرى) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب (غرر النجاح
في أعمال الجراح) في مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب
(غاية الفلاح في فن الجراح) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب
(نشر الكلام في جراحة الأقسام) لم يطبع . و (قانون
الطب) مات قبل إكماله . و (قانون الألفاظ الشرعية
والاصطلاحات السياسية) مات قبل إتمامه . و (مجلة العسوب)
وهي مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده في
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهي
أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار
الكتب المصرية . ولم يحز رتبة الباشوية من زملائه غيره

١٢٦ — محمد الشافعي أفندي

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش . ولما أتقن علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلت به إلى تولى وراثتها ثم رياستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين . وقد بقي بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالي وانكب على التأليف . ولما أعيدت عاد إليها المترجم له ثم تولى رياستها ثانياً في عهد الخديوي اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٨٧٧ م وكان من الحائزين لرتبة البكوية

والمؤلفات التي تركها المترجم له هي :

(١) أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة الأمراض .
في أربعة مجلدات
طبع سنة ١٨٤٣ م .

(٢) ترجمة كتاب الدرر الغوال في معالجة
أمراض الأطفال لكلوت بك
» » » ١٨٤٤ م

(٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م

(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج

في أربعة مجلدات " " ١٨٦٤ م

١٢٧ — محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان
علومه الطبية هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين
إلا أننا لم نعثر له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

١٢٨ — حسين الهياوي أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها
اختير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له
استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة.
عاد إلى مصر فعين في مستشفى الاسكندرية للجنود البحرية.
وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته
وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فمات مأسوفاً عليه حوالى
سنة ١٨٤٠ م

١٢٩ — محمد منصور أفندى

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب.
بأبي زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن
أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له
استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه
الشهرى ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر
في أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر في الدفاتر من
يوم أن بارح فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٦ م . ويظهر أنه
عوفي من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم نقف له على
مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من النابغين

١٣٠ — أحمد بنحيت أفندى

ذكر في الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى.
كثيرة باسم أحمد بنحيت . والمعروف هو الاسم الأخير .
أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبي زعبل.

ثم أتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد
صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م .
وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .
ولما نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م
وعين معلماً في مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية
كما أنه فيها يظهر لنا لم يترك أثراً علياً ولم يخلف مؤلفاً
طيباً ولعله لم يعمر طويلاً

كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا

وننقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى
شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عربيها حضرة
صاحب العزة محمد ليب بك البتوني وها هي ملخصة :

في سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس
وبصحبه اثنا عشر تليذا مصريون منتخبون من متقدمي
تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة
المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطبية بحضور عظماء
العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ
وعلو همة أستاذهم في التعليم وكانت إجابتهم عن الأسئلة التي
وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها في مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشأوا فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس المجلس العلمي الملكي ومسيو پاريزيت Pariset السكرتير المستديم لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت نتيجة ماقرروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو ديجنت Desgenetes ومسيو لاري Larrey ومسيو ديويترن Dupuytren ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماجندى Magendie ومسيو پاريزيت لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو جوير Jaubert ومسيو جومار لامتحانهم في اللغات الشرقية . وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر سنة ١٨٣٢ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحبه الاثنا عشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان على السنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل

كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمراء باريس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون دييوا Le Baron dubois والدكتور مارك Marc الطبيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الأسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) — الكلام على المخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكانراكتة والعملية اللازمة لها
- (٢) — الكلام على الملتهمة وأمراضها
- (٣) — الكلام على القناة الأوربية وعلى تكوين الفتق الأوربي والعملية اللازمة له
- (٤) — الكلام على العجان وعنق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) — شرح المفصل الكتفية العضدية وخلع العضد ورده
- (٦) — الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) — الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن تقررَت هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة
مسيو أورفيلا وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاريزيت
كاتباً لها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرض والى
مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره
هو أيضاً ثم قدم للهيئة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاثني عشر
وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فسئل
عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكون
الكأزركته وعن العملية اللازمة لانقاز المريض منها فأجاب
وأجاد وصفق له الحاضرون استحساناً وأثنوا عليه ثناء مستطاباً
ثم دعى حسين الهياوى أفندى فسئل عن شرح العجان
وعن المثانة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المثانية
وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك
فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى النبراوى فسئل عن تركيب المفاصل
الكتفية العضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما
أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفطنته

فلما شوهَد من إجابة التلاميذ ما يدل على نجابتهم
أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوباً غير الذي
كانوا يتبعونه في هذه الأسئلة فدعا الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى مجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالاجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أفندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الأبصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعد عملية الكاتراكتة فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم النبراوى أفندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصاة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصاة عظيما جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصاة وتبين مقدار حجمها . فاذا كانت الحصاة عظيمة لزم أن يكون الشق متسعا وإذا كانت كبيرة جدا وخارقة للعادة فى جسامتها لزم استعمال عملية الحصاة فوق العانة

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصاة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصوات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبون لها إلى تكوين مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تمتزج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المثانة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة — ثم قال — وعلى كل حال فانا لانتبر هذا الرأي حيث إنا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يزاولون فيها عملية الحصاة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجبذ) . وإذ ذاك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والانبهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانسراحهم

وقد اختتم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة أثني فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوت بك وما هي :

أيها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي الغبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدرستكم الطبية بمصر من العلوم وما نلتموه تحت ظلها من النجاح . وقد أبان لنا تفوقكم أن

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطبية بعد ما أصابها الخمول . والفضل في ذلك يرجع إلى واليها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ماطوى من مفاخرها الماضية وشيد مقوضته بها أيدي الزمان من معالم الحضارة والعمران وأنشأ مدرستكم وانتخب لها الدكتور كلوت بك فأحيا بعمله الجليل ذكرى مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرتة الشكر الجزيل ولكم أيها الشبان النجباء منا أيضا جزيل الشكر والثناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم مما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الأطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحيون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة ويعلى شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعته . وعما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كانت تضر مصر حقدًا على ثروة أهلها وخصب أراضيها فلا يقصر جدمكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومشاربتكم على تحمل أعباء صناعته . وهي تطلب

منكم البحث بهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيئوا طلبها
ولا تضيعوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلمية التي انشر صدرها بقدمكم إلى
هذه الديار تتطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتى صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكاترة محمد علي
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد أفندي
الرشيدى وحسين أفندي الهياوى . وقد قال عن الأخير
انه كان ذا حافظه عجيبة حتى انه في مدة دراسته بباريس
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصححون
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يملئ عليهم ما قيل في
الدرس كما ألقى بالفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشهر في
المدرسة الطبية البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا
فحصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الأوربيين الخدمة
الطبية إلا بعد أن يمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنية عاجلت هذا النابغة
فأذوت غصنه الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الأسف عليه عظيماً

إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية .

ونقول الآن إننا عينا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومرتباتهم ومددهم في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك مما أنفق على ما كوتهم ومشروباتهم وملبسهم وحوادثهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنستخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالى أو بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ فقد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوروبا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتصر على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م إلى تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ولعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاحتوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلموا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضفنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاثني عشر طيبيا أعضاء البعثة الطبية بعد عودتهم إلى فرنسا ثانيا ، لأن

هؤلاء الأطباء قد نديوا إلى مصر خطأ في سنة ١٨٣٦ م
ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسائلهم التي ينالون بها
شهادتهم فكثوا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك
فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نعثر على
ما أنفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا
إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر
تلميذا المذكورين على الصفة التي أوضحناها أحد عشر دفترًا
رقمت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول
وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات
التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وسنتكلم عليه فيما بعد

وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ
من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه
البغية المرومة فحاولنا أن نعرف منها ما أنفق على كل
شخص من المائة والأربعة عشر تلميذا فتعسر ذلك علينا
لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة
واحدة وهي مشتركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها
حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها
ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة
ووصلنا منها إلى معرفة ما أنفق على كل تلميذ من هؤلاء
ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت
أوسع وكتاب أكبر من هذه العجالة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة .
ففي الدفتر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول
المدرسة بأوربا وخصوصها إجمالا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى
١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين
في هذا الدفتر - مدة نظارة عبدى شكرى أفندى على
التلاميذ بفرنسا وهى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى
٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أفندى ناظرهم الثانى
وهى من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م
وهذه الأصول كلها فى المدين المذكورتين بمبلغ : ١٦ ٧/٩٧٨/٧١١

والخصوم فى مدة عبدى أفندى

بمبلغ ٣/٦٥٩/٢٣١ قرشا و ٣٣ فضة . وفى مدة

محمد أمين أفندى بمبلغ ٣/٨٦٤/٩١٧ قرشا و ٢٤ فضة .

فيكون مجموعها فى هاتين المدين : ١٧ ٧/٥٢٤/١٤٩

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الأصول يكون الباقي : ٣٩ ٤٥٤/٥٦١

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار وبيانه :

٢٣ ٣٥٤/٤٤٨ في عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣ " " مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١ المجموع

واننا نرجح أن هذا المبلغ الباقي قد أنفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهده هذا المبلغ بقى منظوراً إليه بعين الاعتبار وترقى فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهده بدون أن يقدم به حساباً لمس ذلك شرفه ولأنزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتبى أقل من هذه الفعلة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شىء من هذا

فمن هذا الدفتر قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للاتفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علمت بما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أثمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقياً حقيقياً من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقاً ، وقدرنا أن ما أنفق على بعثة

الأطباء في مدتهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن نقسم مبلغ الأصول كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو متوسط ما أنفق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون هذا المتوسط لكل منهم $\frac{٦٩}{٩٨٩}$ أو ٧٠٠ تقريباً

ولا يخفى أن هذه حصة تجعل التلاميذ متساوين وبجالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات التي قضوها في التعلم وكذلك في مرتباتهم . وهناك فرق محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر بسهولة بين الذين كانوا منهم يتعلمون العلوم والذين كانوا يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى الفرض أقرب منه إلى الحقيقة

ونقول هنا كلمة ونحن واثقون منها تمام الثقة وهي أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ أقام كذا سنة في التعلم وأنفق عليه كذا في هذه المدة لا ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة (الأستاذ) للمرحوم السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م

ونقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا فى كتابه
(تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٥) ، قال :

وبحسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ما خص
التلميذ منهم . ففى الارسالية الأولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنېها .
وأما الارساليات الأخرى فانها مختلفة . فمن أقام إحدى
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنېها . ومحمد أفندى إسماعيل أقام
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنېها . وحسن أفندى
الديماطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنېها . ومحمد
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنېها . ومصطفى
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنېها . وإبراهيم
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنېها . ومحمد أفندى
على البقلى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل
منها ١٣٦١ جنېها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ
وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .
والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا
وقصرا . والواقع غير ذلك ، كما أن الواقع أن مدد هؤلاء
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها

وبالرجوع إلى دفاتر دار المحفوظات وهى المصدر
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه
بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م .
وقام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته .
ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندي الدمياطي وهو الذي أرسل لتعلم
الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير
سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فتكون
مدته ست سنوات وبضعة أشهر لا تسع عشرة سنة

ومحمد أفندي الشباسبى قدم إلى فرنسا في نوفمبر
سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فتكون
مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندي السبكى ، وإبراهيم أفندي
النبراوى ، ومحمد أفندي على البقل ، وحسن أفندي الرشيدى
إذ كل هؤلاء من بعثة الأطباء التى ذكرنا أعضائها آنفا
وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ وهو دفتر به حساب
بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين فى بيت مؤجر
بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التى
كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك فى الشهر أيضا . ثم زادت

أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقان وغيره فيها ٣

أى أجرة المدرسة فى ثلاثة أشهر وضريبة النوافذ التى بها فى هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرنج مرتباتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التى تقلهم فى تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا لركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عبدى أفندى ، ومصطفى مختار أفندى ، وحسن الاسكندرانى أفندى ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها فى الحجر (الكورتينه) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . ونفقها ونفقة ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواسها

وقد أنفق على تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنين وأربعين تليذا من ٢٣ ر (ربيع الثاني)
إلى ١٥ ب (رجب) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا
و ٥٠ سنتيا أجرة بانسيونات^(١) و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجرة عربات لانتقالهم وفسحهم
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهرية التى كانت تزيد
فى بعض الأشهر وتنقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدقتر رقم ٨٧٥ :

مصاريف

سنتيم	فرنك	
١٥	١٦٢	ثمن خبز
	٤٣٥	د اللحم
٩٠	١٣٤٢	مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمن وزيوت وشمع وخطب وشمع وغيره
٢٠	٦٢	ثمن خضار
	٤٥	د نبيذ مشروب الخواجة يعقوب ^(٢)
٢٥	٢٠٤٧	نقل بعده

(١) - المقصود من (البانسيونات) هنا محال تعلم بعض أفرادهم دروسا خاصة كما يفهم ذلك من الاطلاع
على هذه القاتر لأن مسكنهم ومدرستهم العمومية مذكوران فيها ولكل منهما أجرة خاصة

(٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا القتر وأمامه مبالغ من الفرنكات شهريا قيمة مشروبه
من النبيذ . وما ذكر عنه ما نصه : .. ٨٠٠٠ عما دفع إلى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . وانا لا تدري
من هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التى كان يتقاضى عنها هذا المرتب

سنتيم	فرنك	
٢٥	٢٠٤٧	ما قبله
٤٥	٢١٧	ماكولات خيل
٣٠	٧٧١	مصاريف براكنة
	٣٠٠٠	أجرة قوناق ^(١) فيها ٣
٣٠	٤٥٨	ماهية خوجات ٤ نفر ^(٢)
٤٠	٣٧٨	خدم ٧
٧٠	٦٨٧٢	المجموع

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا بتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الدفاتر :

صلدى	فرنك	
	٩٣	ثمان علبة نشوق تضرب مزريكة باسم سعادة ولي النعم عدد ٢
١٠	١١٨٢	ثمان ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزريكة
١٦	١٨٤	ثمان مزريكة باسم مختار بك عدد ٢

(١) — كلمة تركية معناها (البيت)

(٢) — عدد الاساتذة والخدم ومرتبائهم ذكرا في مواضع أخرى بزيادة وتقص فيها

صلى	فرنك	
	٤٠٠	ثمان ساعة بوجهين يعين وجه منهم ساعة والوجه الثانى مرآة ودائرها ذهب
	٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج الارسالية إلى مصر
	٦٤٠٢	ثمان آلات وقوالب وأنواع الأرسام وخلافه مشتري من الخواجه مسيو مولير احتياج الارسالية إلى مصر
	١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة الشام عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية إلى مصر
٣	٣٥٤٠	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسله للمحروسة
والذى يفهم من الدفتر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو دفتر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عبدى أفندى النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدفتر رقم ٨٧٦ الذى به حساب هذه المدة إجمالا ، أن مجموع الخصوم التى أنفقت فعلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عبدى أفندى المذكور هو مبلغ $\overline{٢٥} \overline{٤/٦٠٨/١٢٨}$		

وفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م، وهذه
المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذي خلف
عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر في الدفتر رقم ٨٧٧
من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م، أن مجموع
الخصوم التي أنفقت فيها عليهم هو مبلغ $\overline{٦} \quad \overline{٣/٩٣٠/٧١١}$

فتكون جملة الخصوم في المدتين المذكورتين التي أنفقت على جميع
هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يتعلمون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا
هي مبلغ $\overline{٣١} \quad \overline{٨/٥٣٨/٨٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب
الذي استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شيء غير قليل
من العناية هو مبلغ $\overline{٤} \quad \overline{٧٤/٩٠٢}$

وهذا الذي استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن
الدفتر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واثقون منه . والدفتر
رقم ٦١٥ الذي نوهنا به سابقا وهو دفتر خاص بمدة عبدى أفندي
يؤيد هذا الحساب بعض التأييد . فقد بلغت فيه جملة الخصوم
في هذه المدة مبلغ $\overline{٢٩} \quad \overline{٤/٦٠٧/٩٧٨}$ وهو قريب جدا من المبلغ
الذي يؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ . وهذا وذاك قد يؤيدان
ما رجحناه عند الكلام على الدفتر رقم ٨٧٧ من أن الباقي
من عهدة عبدى أفندي الذي ذكر في هذا الدفتر قد أنفق

فعلا على التلاميذ وبرئت منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل
أسماء التلاميذ الذين كانوا فى مدته وما أخذه كل واحد منهم
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التى ذكرت فى الدفترين
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلد هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوربا بفرنسا من
٨ ش (شعبان) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر (ربيع الثانى) ..
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

يجرى حفظه دوما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلع عليه بنتيجة حاسمة
يطمئن إليها

مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من اكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلعة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرت وراها من المتاعب والمشاكل كان سببا في فتور الهمة عن إرسال البعثات العلمية إلى أوربا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثناءها تدل على أنها لم تخل خلوا تاما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد فقدت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

ويدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة (الأستاذ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا فى كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفى سنة ١٢٥٣ هـ (١٨٣٦ م) أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفى سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٣٧ م) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الارسالية الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى آخر عهد محمد علي (أي سنة ١٨٤٨ م) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٣٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا وقد تبعنا سنة ١٨٣٦ م في الدفائر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المدة للثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فاذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فان ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحث فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعين ونذكر من نثر عليه منهم وتبعه بمن سبقوا في العدد على الطريقة التي جرينا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :

من هم هؤلاء التلاميذ الأربعة ؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذى نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الأربعة تليذاً الذين قال إنهم أرسلوا على دفعتين من سنة ١٨٣٦ الى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمته من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجح صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد على باشا بأرسال خمسة عشر تليذاً فى هذه المدة . فصدر هذين الأمرين منه فيها دليل قطعى يثبت عدم خلوها من البعثات العلية وينفى انقطاعها فيها كل النفي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذى تبادر الى ذهننا لما لم نعثر فيها على دفاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاقم الحرب الشامية فى هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم الى معالجة ماجرته وراها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذى من شأنه عادة أن يكون شاغلا عما عداه من الأمور

ولكن لما كانت عزيمة ولى الأمر فى مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال إرسال هؤلاء التلاميذ الأربعة كلهم أو جلهم الى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دفاتر دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما بدلان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد علي باشا الآتقى الذكر دلا على بقاء عزيمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوروبية دون أن يعتورها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقى أتت لم نهتد الى بقية أوامر محمد علي باشا التي تثبت ارسال كل هذا العدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاخفاق في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة ما نقله خصوصاً بعد عثورنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصهما المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفحتي ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ — صدرت افادة الى كاشف افئدى في ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ هـ (٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م) أن مقتضى الارادة السنية

انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور ترجمان بك للمكتب تسليمه الأربعة تلامذة الذين ينتخبهم بمعرفة . اهـ

٢ — صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان

سنة ١٢٥٣ هـ (٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م) الى ديوان خديوى ينبغى تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحرير المزمع ارسالهم الى انجلترا في معية أدهم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . اهـ

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم في أوروبا في أثناء هذه المدة التي كان يظن خلوها من تلاميذ البعثات العلمية — أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم (التعدين) نرجح أنهم أرسلوا الى انجلترا التي هي أشهر بمالك أوروبا بمناجم الفحم الحجري خاصة والتعدين عامة . وأحد عشر من معلى مصانع الحرير بمصر أرسلوا الى انجلترا أيضاً حسب النص على ذلك في الأمر الثاني بصحبة أدهم بك^(١) رئيس المدفعية ومدير ورش المهات الحربية لاتقان صنعتهم بمصانعها

(١) — لما سافر أدهم بك مع هذه البعثة الى انجلترا نزيا بزي الانكليز وحاكمهم في أحوالهم وعاداتهم .

فلم بذلك محمد علي باشا فأرجعه منضوباً عليه منه وقال — اتى بعته ليعاين فابريقاتهم ويقف على صنائعهم لبثا في مصر لايقلدهم في ملابسهم وعاداتهم . ثم عفا عنه بشفاعته حفيده عباس باشا وعينه مديراً للندارس خلفاً لمصطفى مختار بك الذي فصل منها وكان ذلك في ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير
الأحد عشر الذين أرسلوا الى انجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب
البحرية الى انجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنها أرسلتا الى أوربا لتعلم علم
المعدنية أحدهما باسم محمد ابراهيم والآخر باسم علي عيسى .
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب (الخطط التوفيقية) من المتعلمين
لهذا العلم أحدهما باسم رجب افندى والآخر باسم رزق افندى .
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين
ثم هدانا البحث أيضاً الى شخصية تليذين آخرين أرسلتا
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما — حسنين افندى على البقلي
واحمد افندى عبيد إلا أنها أرسلتا الى فرنسا لا الى انجلترا .
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ
الذين أرسلوا الى فرنسا — وهي مجموعة أثرية قديمة — وقد
عثرنا له على ترجمة قصيرة في خطط علي مبارك باشا ووقفنا من أهله
الباقين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسهبة . ومن هذا كله استنتجنا
أنه أرسل الى فرنسا في التاريخ المذكور . وأما الثاني فقد عرفنا
من كتاب (الخطط التوفيقية) أيضاً إرساله الى فرنسا في هذا
العهد . فان كان هذان التليذان من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتداء اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة

ولابأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عدد تلاميذ
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلاثين ونذكر
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

١٣١ — محمد أفندى إبراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بإنجلترا كما ورد في الأمر
السابق . ومن رأينا أن التنصيب على معدن الفحم في هذا
الأمر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان
وبقي هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فعاد
إليها وأنعم عليه برتبة الصاغقول أغاسى كما ورد ذلك في عدد
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م)

١٣٢ — على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى إبراهيم الآنف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ (٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلنا أولا إلى بلاد أوربا وحصلنا فيها علم المعدنجية ثم أرسلنا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفنا فيها عن معدن الذهب ويأتيه بيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتهما وعرضا الكيفية . الخ .. أحسن إليهما برتبة الصاغفول أغاسيه . الخ ...

١٣٣ — رجب أفندى المعدنجى

هو ثالث الأربعة الذين اتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بانجلترا . ولما أتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندى الآتى ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحمى الذى أخبر العرب الوالى المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذى وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

١٣٤ — رزق أفندى المعدنجى

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى انجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندي المعدنجي في كتاب
(الخطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١) لعل باشا مبارك ما نصه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ (١٨٥٣ م) صدر أمر عباس
الأول للمرحوم عبيد باشا مدير ديوان المدارس بالسفر
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي
يليق أن يبنى به القصر الذي عزم عباس باشا على بنائه
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعامر
بك حموده باشمهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المجدلي
الكيميائي ورزق أفندي ورجب أفندي المعدنجي لكشف
معدن الحجر الفحمي الذي أخبرت به العرب المرحوم عباس
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي طريفة
مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في مسافة
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصي أسود
مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي وبمشاهدتها
علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

١٣٥ — حسنين أفندي على البقلي

هو أخو الدكتور محمد علي باشا البقلي . تعلم في
مدارس مصر ولما أتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية
تعين معلما بالمدارس المصرية فعلم بمدرسة أبي زعبل وقصر

العيني والمهندس سخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة
صاغقول أغاسى فسافر إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة
وبقى هناك إلى أن حصل على شهادته فعاد إلى مصر وتزوج
من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذى أوجد الدمغة
فى مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين
ناظرا لدار الضرب بالقلعة مع بقائه ششنجيا عموميا للحكومة .
وبقى فى هذه الوظيفة إلى أن مات حوالى سنة ١٨٥٨ م .
وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التى
رزق منها بابنه حافظ أفندى حسنين أحد تلاميذ الارساليات
فى عهد سعيد باشا . أما زوجته الأخرى فهى السيدة فطومة
بنت عمه عفيفى أفندى الكبير مهندس الرى فى زمن محمد
على وجد المرحوم أحمد باشا عفيفى رئيس محكمة الاستئناف وناظر
الخاصة السلطانية فى عهد المرحوم السلطان حسين كامل .
وقد رزق من زوجه الأخيرة بأربع بنات كلهن من صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد على وذريته وكانت
له صحبة متينة بالأمير حلیم باشا حتى كان يرافقه فى الصيد .
وقد بلغ مرتبه فى الحكومة فى زمن سعيد أى فى آخر خدمته
بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الوالى من النفع
للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدمغة
الذى تُحصل عليه الحكومة . وكان له يبلدة طما المرج ما بين ميت غمر

والسنبلالوين مائة فدان وخمسة ، وبزاوية البقلي ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشتره الشيخ حسونة النواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلي . ولما توفى المترجم له تأثر لوفاته سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة بربط معاش لابنه حافظ حسنين مقدار خمسة جنيهاً شهرياً هذه هي ترجمة حسنين افدى على البقلي كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خطه ج ١١ ص ٨٩ :
هو أخو محمد على باشا البقلي تربي بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوروبا وحضر منها فتوظف جشنجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد رقى فى الرتب حتى نال رتبة قائمقام ثم توفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤ م) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صنعته . اهـ

وترى من هذا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الأخذ بالتاريخ الأول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب (الشذور الذهبية فى الألفاظ الطيبة) لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسى فى الاصطلاحات الطبية والعلمية أتى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءاً منه

١٣٦ — أحمد عبيد أفندى

أصله من طهطا ولرفاعة بك الفضل فى إدخاله المكاتب الأميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحرية المصرية الى أن تأهل للسفر الى أوروبا فسافر الى فرنسا لتتبع علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل فى السلك العسكرى وورق فىه الى رتبة أميرالاي

وفى سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصرى على النظام الفرنسى، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمهر الضباط من كل الأسلحة صحة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عبيد لمشاهدة التعليقات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التى سيجريها الفيلق المقيم فى شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها الفيلق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاة المصرية (شيرجهاذ) يقودها مصطفى بك العرب. ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعوهم على كثير من الأعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حرية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة

والملابس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا
وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكان للمترجم له اليد
الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان
أحد قضاة مجلس الحقانية الى أن أدركته الوفاة . وترك من
المؤلفات العسكرية :

(١) — كتاب تعليم القيادة ومناورها

(٢) — تعليم الخيالة ومناورها

(٣) — تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب «سيرة بطرس الأكبر»

قال على مبارك باشا فى خطه ج ١٣ ص ٥٦ :

ومنها (أى طهطا) جملة من مستخدمى الميرى أرباب
الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبيد أحد قضاة مجلس
الحقانية سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخديوية
سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك لأنه أدخلهم
المكاتب أول إنشائها ثم أدخلهم المدارس فثربوا بها ؛ وسافر
أحمد بك عبيد إلى بلاد أوربا مرارا . اهـ

ولقد بحثنا عن ستة وفاته كثيرا فلم نهتد إليها

بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثالثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تلميذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التلمذة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوي رئيس أركان حرب الجيش المصري في ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا في هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية في مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية بباريس .

قال علي مبارك باشا في خطته ج ١ ص ٨٨ :
في سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسل محمد علي أنجاله ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . اهـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة فقوله فيها قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض أنجاله وحفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجلاه الأميران حسين بك وحليم بك (باشا) . وحفيداه الأميران

أحمد بك (باشا) واسماعيل بك (باشا . خديوى مصر) نجلا
ولده الأكبر ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ

ولم يرسل من الأمراء للتعلم فى أوربا فى عهد محمد
على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .
فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير
وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لابراهيم باشا كانوا من
بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومته
وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دفاتر
دار المحفوظات ما بين هؤلاء التلاميذ فلقبت الأمراء بلقب (بك)
وأُسبقت أسماءهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك
بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفندى) . وسنجرى على
هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفان بك مديراً لهذه البعثة ومرياً للأمراء
الأنجـال . و خليل أفندى جراكـيان معاوناً له وكلاهما أرمنى
تعلم تعلماً عالياً

أما اصطفان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م
بفرنسا . وقد ترجمنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .
وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائمقام ومرتبته الشهرى

٥٥٦٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م
نقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكنا بعد ذلك وجدنا في
دفاتر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في
البركخانه الأرمنية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٦٠م

وأما خليل أفندي جراكيان معاونه فلا ندرى أكان
تعلبه في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا
صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان
نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٦م التي ذكرناها
بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة
سليم أفندي . ولعله سليم أفندي الكرجي أحد تلاميذ بعثة سنة
١٨٢٦م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان
مرتبه الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة
وعين إماما لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا^(١) الهوريني

(١) — هو العالم اللغوي المشهور ، اتخذه محمد علي باشا بنفسه ليكون إماماً لهذه البعثة ومعلماً لتلاميذها
العلوم الدينية ورفياً على أخلاقهم وتمسكهم بدينهم وسيرهم في الطريق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء
الأزهر ومدرسيه . وله من المؤلفات كتاب (المطالع المصرية للمطابع المصرية) ، وكتاب (تسلية المصاب عند
فراق الأحباب) . ولما عاد من هذه المهمة إلى مصر رجع إلى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة المطبعة
الاميرية فكان من أشهر مصححيها . وله آثار لغوية جليلة على كتاب (القاموس) للفيروز آبادي ،
و (الصحاح) للجوهري ، و (الزهر) للسيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل إلى فرنسا للتعلم بها إلا أنه تعلم
اللغة الفرنسية هناك وكان يتكلم بها ويقرؤها جيداً كما أخبرنا بذلك حفيده عباس أفندي نصر . وكانت وفاة
المتروجم له سنة ١٨٧٤م .

بمرتب ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى
الثانية سنة ١٢٦٠هـ (يونيه سنة ١٨٤٤م) ويقبض النصف الآخر
في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أخينا الأمير يوسف
كأن أتنا نبحت عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي
تفضل فأعارنا سجلاً خاصاً يعيشه سنة ١٨٤٤م هذه، فكان هذا
السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث
فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة
المصرية بباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية
الذي كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر
الخارجية المصرية في ذلك الحين، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤
إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

المدرسة المصرية الحرية بباريس

أسس هذه المدرسة بباريس — كما قلنا — محمد علي باشا
ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة
وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في
٢٠ أكتوبر سنة ١٨٤٤م . وهالك نصه :

١ - على التلاميذ أن يحترموا الأسانذة والمعيدين
والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بإشارة التعظيم العسكري عند مقابلتهم

٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النفخ في
بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء
الغائبين . وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك

٣ - تتعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة . وكل
تلميذ لايجب عند المناداة بحرم من أحد يومى الخروج الاسبوعى .
واذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة

٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص

٥ - ألعاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة

٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له

٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة
وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها

٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج

المدرسة إلا بعد الحصول على إذن

٩ — كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ — يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك
مواد الغذاء والنبيذ وسائر المشروبات الروحية

١١ — أيام الخروج من المدرسة هي الأحد والخميس . ففي
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً ؛ وفي يوم
الخميس في منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة في الساعة
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالاي
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القيل يجب أن يوجه اليه إذ
لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج في غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها
إلا باذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاءاتهم في السجل
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاءاتهم عندما يزايلون المدرسة

١٢ — لايسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً
في المدرسة

١٣ — لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف في المدينة
بأى حجة كانت

١٤ — معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج
مرة أو أكثر وإما بحجزهم في غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ - العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة في يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً إلى منتصف الساعة الثالثة مساءً ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والرابع مساءً

١٦ - يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة بواسطة الجاويشية من التلاميذ

١٧ - يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ - لا يجوز لأي تلميذ أن يغير موضعه في حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ - يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكلية وألا يحدثوا أي ضوضاء وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المشاركة في الدرس ؛ والكلام بصوت عالٍ منهي عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ - لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة

٢١ - ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الايذان بالفراغ منه

٢٢ — أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ
بامضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها

٢٣ — محرم على التلاميذ أن يتلفوا أى شيء من
الأشياء التى توزع عليهم أو يستعملوها فى غير وجوها

٢٤ — التلاميذ مسئولون عن الأثاث والكتب والآلات
التي بعدهم وعن كل ما يتلف فى غرفهم . فما يستبدل من
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم

٢٥ — كل فرنسى يستخدم فى المدرسة ويكون سلوكه
موضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أميرالاي ناظر المدرسة

هذه هى اللاتحة الداخلية فى هذه المدرسة التى كان قد تم
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس
خصوصا درس اللغة الفرنسية التى كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم
عين بعد ذلك أميرالاي مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع
لها اللاتحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك فى وضعها معه اصطفان
افندى ومسيو چومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحوهم العلى ؛ وانتخب من
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاويشية وهم
عثمان افندى صبرى ، وحنفى افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة فى ١٩ اكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويشية وهم :
عثمان افندى ، وحنفى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،
وشريف بك

فعلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى
الجاويشية المولى إليهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تعين هذا الناظر جمع التلاميذ ووجه إليهم
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وانا نذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

خطبة ناظر المدرسة

أيها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة
النطاق فأهلا ومرحبا بكم ؛ واتنا وطينا العزم على أن نكون عند
ثقة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لإدارة مدرستكم فأنا فخور بهذا المنصب وسأبذل قصارى جهدى لأبرهن على أنى جدبر بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه عنايتي قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام بهذه الواجبات الشاقة التى ألقىت على عاتقى سأعرف كيف ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعر به فرنسا كلها من الحب والعطف على شبان هجروا الأهل والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلد هى سلسلة من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام بأعبائها كما ينبغى لا بد من الغيرة والحمية والتضحية والمثابرة . ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فما عليكم إلا الامثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن تكلل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعلى يقين باتى سألانى منكم الطاعة التامة ، ونهاية الخضوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتكم أن اساتذتكم لهم عليكم حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اه

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

الساعة		
٥ $\frac{3}{4}$	صباحا	النهوض من المراقـد
من ٦ الى ٧	د	المناداة ثم المذاكرة
٧ د ٨	د	العناية بالنظافة ثم تناول الفطور
٨ د ١٠	د	درس لغة فرنسية ، وخط
١٠ $\frac{1}{4}$ د ١١ $\frac{1}{4}$	د	غداء ، وفسحة ، ومناداة
١١ $\frac{1}{4}$ د ١١ $\frac{3}{4}$	د	درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، ودرس تاريخ
٢ د ٣ مساء	د	رسم
٣ $\frac{1}{4}$ د ٥	د	مذاكرة
٥ د ٦ $\frac{3}{4}$	د	عشاء وفسحة
٦ $\frac{3}{4}$ د ٧ $\frac{3}{4}$	د	درس في الجندية
٨ د ٩ $\frac{1}{4}$	د	مذاكرة ومسابقة (اللعب بالسيف)
١٠		الرقاد واطفاء الأنوار

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو
چومار واصطفان أفندي (بك) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ اكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:
لقد تفضل وزير الحرية الفرنسية ورئيس مجلس
الوزراء المارشال دوق دى دالماسى *duc de Dalmathie* وعينى لإدارة
شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى
باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحتة
فقد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية
على أسلوب المدارس الحرية الفرنسية . وسأبذل قصارى
جهدى لأبرهن على أنى أهل الثقة التى نلتها ، فاستعين فى تأدية
وظيفتى بالخبرة التى جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة
قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث ؛ فأرجو
أن تكرموا بتقديم فائق احتراماتى لصاحب السمو والى مصر
وتؤكدوا له رغبتى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على
انجاح هذا المعهد الذى به اثنان من أمراء بيته الكريم . اهـ

وفى هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه
المدرسة من الامراء إلا الاميران حسين بك نجل محمد على باشا واحمد
بك نجل ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الوالى يحتم
فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ،
فكتب إلى وزير الحرية الفرنسية فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يريد سمو والى مصر معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة
باقى أفراد التلاميذ . ولكى يتسنى لى إجابة هذا الطلب أشرح
لكم الحالة التى وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،
والبكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من
البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فراش وللبكوات جميعاً فراش واحد
وللأفندية فراشان . ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .
وهى تزود بالأطعمة الفاخرة الوفرة ثلاث مرات فى اليوم .
فى الساعة $٧\frac{1}{٢}$ الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والخبز والزبد . وفى
الساعة $١٠\frac{1}{٤}$ الغداء — صفتان من اللحم ، وصفتان من
الفاكهة . وفى الساعة $\frac{1}{٤}$ هـ العشاء — حساء (شوربة) وأربع صحاف
من الأسماك واللحوم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى .

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأوليين مثل الأمراء..
وفي العشاء يقدم لهم الحساء ، وصحفتان من اللحم ، وصحفتان
من الخضر ، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة
نظراً لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء
المسكن والملبس والمعيشة ؛ فالأمراء لا يرتدون كساوى المدرسة
الرسمية ، ويمتازون فى كل شيء حتى فى الاستصباح بالشمع ؛
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأفندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لإرادة ولى الأمر التى أبدأها
بجلاء ، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء
والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة
ومقاعد الجلوس فيها ؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالى كان يجب
أن يكون هذا المعهد مؤسساً تأسيساً خالياً من الآبهة
والروتق وكان يجب تجرده من كل زخرف ؛ ولكن عوضاً عن
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصاً فى محال الاستقبال حتى
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون
ضيفاناً عند ملك ؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا العهد صار قصراً من قصور
العظماء وليس بينه وبين المدارس الحرية أو أية مدرسة أخرى
أقل مشابة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ؛
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا سنتان ، وعلى الاثنين الباقيين
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فالحقوا
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف فى الغداء وثلاثة فى العشاء ؛
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساووا هم والبكوات والأفندية ؛
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى فى اجتماعهم حول مائدة واحدة
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى فى ٧ مارس
سنة ١٨٤٥ م فى هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعثتم به الى ؛ وقد
تفضل اصطفان افندى قترجه لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى

للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها الى التلاميذ
المصريين وثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم يهتمكم أن تقفوا على الحالة التي
عليها سمو الأمراء أنجالكم ، فهأنذا أفضى اليكم بشيء عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيئون
النداء وفيهم أنجالكم . ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة الى
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الأمراء الفصول ويجيئون
النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل
الفصول وفي كل الدراسات حسبما هو مقرر في جدول استخدام
الوقت لغاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الاساتذة الأسئلة
مثلا توجه الى زملائهم ؛ وكثيرا ما يدعون للعمل على السبورة
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أقل
تميز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم
خاضعون لمراقبة معلمى الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه
اليهم الأسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تعقد في
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ
جميعا المساواة بينهم وعدم محابة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالدقة ونالوها بمجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دوماً بالآفندي مرهبهم ؛ ولا يسمح لهم ان يجيدوا عن هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الاسبوع ؛ اللهم إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛ فائدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحف ما يمد لبقية التلاميذ ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائتين ، ولا نجتمعهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سموكم

هذه هي أهم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتقي السهر على تنفيذها بدقة

واذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنى لا تجدى مع الأمراء نفعا ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فاتى لأتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ آخر ؛ واني أرجو ألا تلجئني الضرورة الى الوصول معهم الى هذا الحد

هذا ، ولدىّ تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت على أحوال هامة عرضها عليه في الحال ، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للدارس الحربية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهّل لبعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تؤلف منه ومن اصطفان أفندي وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعُدل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء افتتاحها هي الخط وأستاذة مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتلييه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشي جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذها اليوزباشي بسكا Baskans ، والرسم وأستاذة اليوزباشي لابي Lapie ، والمذاكرة وأسائذتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، وييللو Billau وعين مسيو لامرسييه Lemercier أمين مخازن المدرسة ؛ ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعاً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان .
- والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعيض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه
بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشى كونيس Conus في أول
ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشى
ريثرى Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية
والقائم مقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين
للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالى ٢٠ يناير
سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشى ليفريه Leveret من أساتذة مدرسة
أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير
امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

١ - أميرالاي بوانسو ناظر المدرسة رئيس

٢ - اصطفان أفندى مدير البعثة عضو

٣ - القائم مقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات

٤ — اليوزباشى ريشى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ — لاپي ، الرسم ،

٦ — كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أميرالالاي ناظر المدرسة
وتحت رئاسته فى ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميد ،
وكان بهذا المستشفى طبيبان أحدهما يدعى مسيو سوبرفيك Subervic
والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم

وفى أول ابريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير
اسماعيل بك النجل الثانى لابراهيم باشا ، وكان قد قدم إليها
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير
أطباء العيون بشينا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة فى دراسة الفنون
العسكرية دراسة جدية

وفى ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أميرالالاي ناظر المدرسة
أمراً بمناسبة زيارة سمو ولى عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

سبوزور حضرة صاحب السمو الملكى دوق دى نمور
duc de Nemours غداً (الثلاثاء) المدرسة ، فعلى التلاميذ

أن يلبسوا كساويهم الرسمية ، وأن يكونوا على أتم نظام
فالمعطف (الريدنجكوت) يكون أخضر مزرقاً ، والسروال
سجائياً ، والزناق (الياقة) أسود ، ولباس الرأس الطربوش
وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح — أى من
الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة
صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هدايتهم ؛ وفى
الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المناوب ؛
ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكى يكونون
مصطفين صفين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهبين
لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .

ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظلوا فى
أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والمجيء فى دار المدرسة ؛ والخدم
الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدوميهم ، وصية المراقدين يقفون
فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربات
والسائقون فى أماكنهم ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون
الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع
دخول أى شخص بالمدرسة

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة

العاشرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغسلهم السلام ؛
وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقدين المرور بالغرف
لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد
أغفلوا إزالته منها ؛ وتنقل الصناديق اليوم الى غرفة غير
مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكمل حال من النظافة ، وتكون
المرضة في غرفتها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اهـ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥ م
زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة
الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقديره لتلاميذها ، وتفضل
فهماً ناظرها وأسانذتها يلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل
سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعيته أركان
حربه أميرالاي بواير Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متأهبين
للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة
التشريف الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها ؛
ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط
المدرسة وأسانذتها ، ثم تفضل فعان كل شيء وفحص كل أمر ،
ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقى في حضرته أسئلة
على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية
ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة
في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والنهاني بالنتائج التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زخارف المدرسة وتنميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقدمهم في العلوم تقدماً حثيثاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالى بواسطته ويعمل بها وقد أثنى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به الى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وإن من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويزية تعليم من أحد أليات المشاة

الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعير المدرسة ستاً وثلاثين بندقية بحرابها (بسنجه) ، وستة وثلاثين من أجربة الفشك بعلائقها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك بباريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وهم الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قواهم العلمية متفاوتة ، فآلف منهم فصلان — أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات من ٢٠ مايو ١٨٤٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $٥\frac{1}{4}$ الى $٦\frac{3}{4}$
فطور ونظافة	$٦\frac{3}{4}$ ، $٧\frac{3}{4}$
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين والثلاثاء والخميس للفصلين	$٧\frac{3}{4}$ ، $٩\frac{3}{4}$

الساعة	
من $٧\frac{٣}{٤}$ الى $٩\frac{٣}{٤}$	إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الأول
د د د د	دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الثاني
د ١٠ د $١٠\frac{٣}{٤}$	غداء
$١٠\frac{٥}{٦}$	مناداة
د ١١ د ١	علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ
د $١\frac{١}{٤}$ د $٣\frac{١}{٤}$	دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين
د $٣\frac{١}{٤}$ د $٥\frac{١}{٤}$	رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين
د د د د	مدفعية في يومى الاثنين والجمعة للفصل الأول
د د د د	دراسة د د د د الثانى
د $٥\frac{١}{٤}$ د $٦\frac{٣}{٤}$	عشاء
د ٧ د ٩	تمارين حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة
د د د د	دراسة أو علوم نظرية في يومى الثلاثاء والسبت
١٠	الرقاد

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا
الأمير حليم بك نجل محمد علي باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد
علي باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتحانهم
فعلاً وألحق خمسة منهم بالفصل الثاني ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثاني أمثال فتاح بك ، وعلى بك ،
ورشاد أفندي ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الأمير اسماعيل بك ،
ومحمد بك ، و خليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سناً

وفي هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية
أن يُعير المدرسة اثنى عشر وعشرين بندقية أخرى بحرابها مع
اثنين وعشرين من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها هؤلاء
التلاميذ الجدد في التمرينات الحربية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالى اثنين
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛
فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذاً بضم الأمير اسماعيل اليهم
الذى لحق بهم متأخراً بعد مداواة عينيه ؛ والفوج الثاني كان
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صجبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر فى أول نوفمبر
سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً فى
كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمرينات عسكرية وبتلقى بعض
دروس فى الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية
لحقول الضواحي ؛ وهما جدول استخدام الوقت فى أيام العطلة :

الساعة

٦	صباحا	مناداة
$٦\frac{٣}{٤}$	د	فطور
من $٧\frac{١}{٤}$ الى $٩\frac{١}{٤}$	د	تمرينات حربية أو فن الحرب
د ١٠ د $١٠\frac{٥}{٦}$	د	غداء
$١٠\frac{٥}{٦}$		مناداة
من ١١ الى ١ مساء		طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لغاية يوم ١٥ من الشهر ؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة
د د د د د		دراسة ورسم للفصل الثانى
د د د د د		دراسة وخط د الثالث
د ١ د $٥\frac{١}{٢}$		خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول

الساعة

مناداة وعشاء

$5\frac{3}{4}$

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فسحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

رقاد

١٠

واذا كان اليوم صحوا تعطى للفصل الأول تمرينات
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى
وقت الغداء

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،
سافر الأمراء الأربعة بصحبة مربيهم اصطفان افندي الى الهافر
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شبرغ ؛
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر
البحر الجميل ؛ وتنزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فوتينبلو Fontainebleau ،
وكامبينى Campiègne وغيرها ، ثم السفر الى مدينة سانجرمان

للصيد في غابتها ؛ وقد لبثوا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم بموا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا ايضا في قريته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين ممتلئين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسية متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويليري Châteou des Tuilleries ومستشفى دوغال دي جراس Hôpital du Val de grâce ، ورصيف ييللي وملجأ العجزة الملكي ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراستهم وحسن سلوكهم ؛ وهاهي اسمائهم مع الرتب التي اعطيت لهم :

- ١ حماد افندي عبد العاطي باشچاويش
- ٢ سعادة الامير احمد بك چاويش بدلا من محمد شريف بك
- ٣ علي افندي مبارك أونباشي
- ٤ علي افندي ابراهيم

- ٥ محمد افندى اسماعيل أونباشى
- ٦ كوكچك حسين بك
- ٧ مراد حلى افندى
- ٨ حسين سليمان افندى
- ٩ محمد عارف افندى
- ١٠ احمد راسخ افندى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات
الدالة عليها

وفى أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م توفى ناظر المدرسة
أميرالالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسى برتبة قائمقام ؛
ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك فى ٣٠ يناير
سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتى :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا
واستدعانى لأحل محل أميرالالاي بوانسو المتوفى فى القيام بإدارة
المدرسة الحربية المصرية بباريس ؛ وانى سأبذل قصارى جهدى
لأكون عند ثقة جناب المارشال بى ، ولأستحق أن أكون
موضع ثقة سعادتك

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فما على إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ وإذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فسأستشير في ذلك بمراسل لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعليم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق لجليس بك ، وقت نظيره باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الأول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحربية زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزايلها إلا حديثاً .

واني أرجو سعادتكم أن تكرموا بتقديم وافر احترامي لسمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتى في أن أوقف حياتي من الآن فصاعداً في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم . اهـ

وبمجرد ماتعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحربية الفرنسية ، وأن تدخل فيها الاصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق

تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أسماء الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وصيانتها وفكها وتركيبها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لا بد لكل ضابط من معرفتها ، لا تكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للالتحاق بمدارس التطبيقات لاسيما مدرسة سومير Saumur ، ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقى بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية الفرنسية أن تعيره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها

وفي مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م أذن للأمراء على أثر علمهم بوصول ابراهيم باشا الى تور Tours بالسفر اليها مع مربيهم اصطفان افندى لاستقبال سموه بها ؛ وفي يوم ٢٣ منه وصل الى تور سمو الأمير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الأمراء ومربيهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الأمراء ومربيهم اليها في هذا اليوم أيضاً ؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أسانذنها وتلاميذها . وقد كتب ناظر المدرسة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتكم أن الأمراء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الاليزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الأمير ابراهيم ؛ ولقد رافقهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملا بالواجب الى المشول بين يدى سموه . فتنازل وقابلنى بالبشاشة والترحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الأساتذة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أميرالاي تيرى Thiery المكلف بمرافقة سموه مدة إقامته بباريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اهـ

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، ويذهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بجهة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشریف سمو الأمير ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعاده النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الأمير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مننسييه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الاوائل الذين فازوا على أقرانهم

فى امتحاناتها :

أتشرف بأن أرسل الى سعادتك البرنامج الصغير الذى
طلبتموه منى ؛ وأظن فى الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً
ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشئ من الأبهة والجلال .
والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا
نريد دعوتهم ، فهى لاثقة جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد
نصبنا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي
السمو وسعادتك .

فعند قدوم سعادتك ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون
التلاميذ واقفين بأسلحتهم فى الحديقة ؛ وإلا فسأجعل كل فريق
منهم ينتظر فى غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون
توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون
مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفان أفندى بوصف أنه يمثل مصر هنا
من سعادتك فى إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل
مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على
ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل فى ان
سعادتك وكل الحاضرين لاترون فى هذه الخطبة سوى ماهو
ضرورى ومستحسن كثيراً ؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لعرضها على أنظار سمو الأمير ابراهيم باشا
وستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين
عند افتتاح الحفلة وعند المناداة على كل اسم من أسماء الفائزين.
وسيعرض على أنظار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ
ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتتبنوا منها
مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقديمها للبدعويين.
عند ختام الحفلة ؛ ومرامى ، اذا تفضلتم سعادتك بموافقتي
على ذلك ، أن نمنح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء
منها ، وأن نعفى المعاقين بعقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما فى ذلك النظافة
ورتيب الدار ، ودونا هذا فى نشرة أذيعت أمس

وتجدون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية
من التذكرة التى ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة
ستلصق كما جرت العادة فى الجزء الأعلى من الجوائز التى ستوزع . اهـ
وأصدر ناظر المدرسة فى هذا اليوم أيضاً أمراً باجراء ما يلزم
من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التى أعطيت فى
حفلة استقبال سمو ولى عهد المملكة الفرنسية التى ذكرناها آنفاً
وفى اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٤٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتا صاحبى السمو الأميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونتپنسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفى أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الأسئلة ؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من عليه القوم المحتشدين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفاوضات هذه الحفلة بجريدتى المونيتور اوشرسيل le moniteur universel ، ولاپرس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التى القاها اصطفان افندى فى هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الأوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

جوائز الفصل الأول

١ — كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريت Théodore Buret ؛ واستحق هذه الجائزة حماد افندى عبد العاطى

٢ — كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت برهم Malte Brem مع الأطالس الطبعة الأخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افندى مبارك

٣ — بيت إبرة (بوصلة) ؛ وهذه الجائزة نالها على

افندى ابراهيم

جوائز الفصل الثانى

١ — كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام

Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الامير احمد بك

٢ — كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تير Thiers ؛ وقد

أخذ هذه الجائزة احمد افندى خليل

٣ — علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كوجك حسين بك

جوائز الفصل الثالث

١ — كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins ؛ وقد

نال هذه الجائزة محمد افندى عارف

٢ — كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو

Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افندى

٣ — كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون

Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها بىرو افندى

وقد أوصى سمو والى مصر بخرقة هذه الجوائز وتجميلها حتى

تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفئوا بها

وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ لتدريب التلاميذ واقامة

المناورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء .

واستعداداً لهذه المناورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستنفد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالي الاثنى عشر والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمناورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليو سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معربه :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمارين ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادته للخروج مسلحين ؛ فمن اللائق بهم وقد أتيت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الاحدوثة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقاتهم العسكرية ؛ وللقائمقام (ناظر المدرسة) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

بهم ، وان يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفهم المخصصون
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشى
والمعلون ، ويشغل ضباط الصف (الجاويشية) والأونباشية من
التلاميذ محال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شان دى
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كونيس ملاحظة أنه لا يبقى شيء من
المظاريف (الخراطوش) في حوزة التلاميذ ؛ والقائم مقام معتمد
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريب التمرينات وادارتها
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدى هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى
على التلاميذ في الساعة $٥\frac{٣}{٤}$ ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . اهـ

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين
للسلك المدني نقول إن ارادة سنية من محمد على باشا صدرت
الى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختر أكثر
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين رؤى أن حالة عيونهم لاتسمح

يقتاتهم فى التعلیم العسكرى والمضى فيه ، فكان هذا داعيا الى افتتاح قسم فى المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدنى يتلقون فيه مايعدهم للمدارس المختلفة التى سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية فى هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدنى نظرا لضعف بصر أكثرهم ، وكان قد تقرر فى شأنهم بادية بدء توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك فى سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمة للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة فى المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ فى أنحاء مختلفة وزجهم فى عوائد مبانى لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام فى تناول الطعام ؛ واذا سئلت كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر فى أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابى على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيداً لدروسهم خاصة بهم ، وأن توزيع وقتهم فى الدراسة سيعدل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم فى التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتى دورهم ويستعدون للالتحاق بالمدارس التى أعادوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكريين

تماماً ليلتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها ويتخرج منها ؛ وهذه التدابير التي وضعها بالاتفاق مع اصطفان افندى لايعوق تنفيذها سوى مصادقة سعادتك عليها ؛ فرجاؤنا من سعادتك صدور الأمر بالموافقة . اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدني المذكور وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان تلاميذه تسعة من بينهم الأميران اسماعيل بك النجل الثاني لابراهيم باشا والأمير حليم بك نجل محمد علي باشا الأصغر

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه البعثة على ما كان عليه منتظماً في السلك الحربي ومعدداً للتخرج فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة الحربية المصرية . أما الأمير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة *école Polytechnique* ووافق والده وسعى له في تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى اعطائه دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة في أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد علي باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف
رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول
الثلاثة والقسم المدني ؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين
أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا -
اثنان من الفصل الأول ، واثنان من الفصل الثاني ، وثمانية
من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على
رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبرر
رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ
الفصل الثالث والقسم المدني مستثيا من الثمانية الذين رشحوا
أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء
السبعة الذين كان من بينهم الأميران حلیم واسماعيل يكون مجموع
من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التي
تلزم لتتبع دراستهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين
للأمير أحمد لتقدمه عليهم بسنة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة
الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيرا منتظما للغاية من وجهى السلوك والدراسة. ولقد أخذت التلاميذ تمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى فى نفوسهم وسيستمرون يتمرنون على ضرب النار فى هذا الشهر يوما فى الأسبوع

وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة. الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتك على ذلك ، وانى لا أستطيع أن أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر باندماجه فى سلك تلاميذها إلا فى السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه. أخيرا فى توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون والعلوم المختلفة إذا كان ذلك فى حيز الامكان ، فبادرت وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ فى هذا الأمر لم أدرج فيها طبعا إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد كتبت فى هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حلم بك وإسماعيل بك خمسة تلاميذ ؛ فىكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛ وبإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية

ثم قال :

ولما كنت لا أشك فى أن سمو والى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتك أن تجزوا ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة . حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦ م أيضاً شهراً واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الأمراء نصف هذه العطلة في سياحة بسويسرة مع مربيهم اصطفان أفندي ؛ أما سائر التلاميذ فزاروا في أثنائها بقيادة اليوزباشى ريشى ، طائفة من معاهد فرنسا ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الأساتذة الملكيين التي أضيف إليها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الأساتذة العسكريين كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة يتمرنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما أنهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ اكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى
أرتين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر إرسالهم الى
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغي أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائى.
تلاميذ الفصل الأول كلهم أوجلهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات
الفرنسية العليا ؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ
بالمدرسة من الضرورى المبادرة بملئه بهؤلاء التلاميذ الجدد كما
هو متبع فى فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير
حتى لا يختل نظام سير التعليم ؛ وينبغى أن يكون عدد التلاميذ
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تليذاً ،
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

- ١- أن يكونوا متحلين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .
 - ٢- وأن تكون بنيتهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص .
 - ٣- وألا يجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .
 - ٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .
 - ٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية .
- ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تلييذاً ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أسانذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

فرنك

٧٥٠ مرتب القائمقام جلو		
٧٥٠	»	اليوزباشي ديشري
٥٠٠	»	» كونيس
٥٠٠	»	» لابي
٢٥٠	»	» جيرار
٢٥٠	»	» ييسى
٢٥٠	»	» ييللو
٢٠٠	»	» ليثري

ستيا فرنكا

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لأكثرهم ٧٥ ٦٢ ، وكانت أكثر من ذلك للأمرأاء ولبعض التلاميذ الممتازين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مرتبات التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيتخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيرتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحربية العليا كمدرسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً — مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بنجل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،

وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مزاولة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندي عطية ، ومحمد أفندي اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندي ، واحمد أفندي أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تخلل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدأوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهاك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر إلى ٤ منه	من ٩ إلى ١٢ منه	من ١٧ إلى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		اللوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، وفن الحرب ، ويشمل هذا العلم الأخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجنودية ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلات .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهما أسماؤهم :

حماد أفندي عبد العاطي ، وعلى أفندي إبراهيم ، وعلى أفندي مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الأوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر إلحاقهم بمدرسة Metz école de Metz ليتخرجوا ضباطاً في المدفعية والهندسة الحربية .

وحنفي أفندي هند ، ومحمد بك شريف ، وسلیمان نجاتي أفندي ، وعثمان أفندي صبري ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب ؛ école d'Etat Major وترتيبهم في هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضاً .

وشافعي أفندي رحى ، واحمد أفندي عجيلة (السبكي) ؛ وهذان تقرر إدخالهما مدرسة Saumur سومير للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التليذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندي فقد تقرر

بشأنه أن يبقى في المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهباً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أُمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها ، وأن يبقوا بها مرتدين كساويهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها ؛ إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستي منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان ، فانه رأى أن يكون التلميذان المتحققان بها خارجية ، وأن يقبها هما وخيولهما في هذه المدينة ، وأن تكون صيانة هذه الخيول وايواؤها وعلفها على نفقة المدرسة المصرية ، ويؤذن لهما مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليها ؛ أما في مناورات الكتاب فيمتطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية يعرض على ايواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقايتهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٢١ إلى ٢٤ منه
الحساب	اللغة الفرنسية	المدفعية
الجبر	التاريخ	التحصينات
المبادئ الهندسية	الجغرافيا	العلوم العسكرية
حساب المثلثات		التعليقات العسكرية
الهندسة الوصفية		

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي :

من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه	من ٢١ إلى ٢٣ منه
اللغة الفرنسية	الحساب
الجغرافيا	المبادئ الهندسية

هذا ، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليية زخرفت لهم كما زخرفت الجوائز التي أعطيت لمستحقيها في حفلة الامتحان السابق . وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ م ، وكان مزما أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقيها ؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم .

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة ، لأنه روى إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة ، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان ، تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه .

والجائزة التي استحقها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة لياس وانسارت Lebas et Ansart ؛ والجوائز العشر الأخرى هي :

جوائز الفصل الأول :

١ — كتاب دروس في فن العبارة تأليف دورند Durand

وقد استحقها التلميذ الأول حماد أفندي عبد العاطي .

٢ — كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لقوا Levoy ؛ وهذه.
الجائزة نالها التلميذ الثاني على افندى ابراهيم .

أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افندى مبارك
وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التي بين أيدينا .

جوائز الفصل الثاني :

١ — كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جاميني Jamini

٢ — بيت ابرة (بوصلة) .

٣ — كتاب تاريخ فتح النورماندين لانجلترا .

ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثاني
الذين استحقوا هذه الجوائز .

جوائز الفصل الثالث :

١ — أطلس جغرافى عمل مسيو لاپي Lapie .

٢ — كتاب فى الرياضيات .

٣ — كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث.
الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك.
لأنه كان فى هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذى نال
الجائزة الأولى .

أما القسم المدنى فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه.

قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الاول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ - أى الى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تلميذا ، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فصلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة ببحرينيون وآخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل الى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، والباقون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال إلى الفصل الثانى .

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بمن مات ومن بقى بها ومن فصل ومن تخرج منها ، خمسة وستون تليذاً . أما قول على مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد ، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى ، وبعضهم الطب البشرى ، وبعضهم الصيدلة ؛ وكانوا جميعاً يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروساً خصوصية في اللغة الفرنسية ؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التى كان يكتبها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر متافقا من وجودهم بهذه المدرسة ؛ وهؤلاء جميعاً غير التلاميذ الجدد الذين جاءوا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م . وسندكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من نراجهم ملحقين فى العدد بمن سبقوا :

١٣٧ — حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقريه (دير الجنادلة) من قرى أسيوط بمركز أبى تيج فى ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م ؛ وقد مات والده وهو صغير ، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبه بالقريه الذى كان يعلم فيه الأطفال ليحفظ القرآن الشريف .

وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة بابي تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشچاويش ؛ وكان أول تلاميذ هذا المكتب ، فنقل إلى مدرسة قصر العيني التجهيزية المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ، وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبت بهذه المدرسة حوالي ثلاث سنوات وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة بيولاقي في أيام نظارة لمبير بك الفرنسي عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها كمحمد بك أبي سن ، وأحمد طائل أفندي ، ومحمود الفلكي ، وإبراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ، وأحمد دقلة أفندي ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحريية ؛ وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشچاويش لتفوقه على أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكتيل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس في فن العمارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة متز الحربية école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين بالجيش الفرنسي برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان إبراهيم باشا والى مصر في ذلك الحين يريد إبقاءه هو وأقرانه في الجيش الفرنسي طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستدعاهم عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد بضعة أشهر من توليته ، فعادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشى ؛ وقد بقي بهذه الوظيفة بضعة شهور ؛ وفي سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى ، وندب هو ورفيقاه على أفندى إبراهيم وعلى أفندى مبارك لامتحان مهندسى الأقاليم بأمر من عباس الأول فقاموا بهذه المأمورية وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع عباس باشا الى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمروور السفن من تلك

الجنادل ؛ فوققوا إلى ذلك ، وأنشثوا رسما جاء وفق المرام ،
وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرذ بالصحراء الشرقية وبعمل
تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛
ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على
وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب
منها ؛ فقررأبهم على عمل الآلات المعروفة بالأرغانات ، فعملت
وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة
البكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن
وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللغتين التركية والانكليزية فوق
الفرنسية والألمانية اللتين تعلمهما وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م
تزوج المترجم له من إحدى متبنيات الست سنبل تار حرم المرحوم
ابراهيم بك حكمدار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد
رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم
على باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة
الحريية بالعباسية سنة ١٨٧٦ م ثم توفي عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرألاي ؛ وفي سنة
١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود ، وقام
باعداد مايلزم للحملة المصرية المرسله من مصر نجدة للدولة العلية
في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وشى بالترجم له عند سعيد باشا؛
والى مصر فعزله من منصبه مع تجريد من رتبته ؛ ثم توسط
له بعض الأمراء زملائه فى الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى.
عنه وعينه فى حاشيته ؛ وفى هذه السنة تزوج من ابنة خالة
الشيخ سليم البشرى ؛ وفى سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى.
المذكور ، وردت إليه رتبة الأميرالاي بمساعى المرحوم شريف
باشا ؛ وفى سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة
المسورة ؛ وفى سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآستانة لتهنئة
السلطان عبد العزيز بجلوسه ، ثم إلى أوربا لزيارة الأباطور
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الجهم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا
فى سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس.
بمدرسة المهندسخانة العليا. وفى سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته.
فعطفت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى.
أعتقها ، وهى التى رزق منها بابنه صالح حمدي حماد الأديب.
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول.
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحربية.

وفي سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو
وأخوته ومعهم الأمير محمد طوسون ؛ ولبث فى هذه الوظيفة.
خمس سنوات ، وكان معه من أساتذة هؤلاء الأمراء المرحومان.
قدرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفى سنة ١٨٦٩ م.

أسندت إليه رئاسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وقتئذ صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التعيين الغريب له ولأمثاله الوطنيين الذين لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلعهم في اللغات الأجنبية ، وما تحلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فمكّنهم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الإلمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أى حال عملا في غير محله . وقد ارتكبه مصر فيما مضى ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم نقل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر أكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذاك الوقت المرحوم حسين فخري باشا ؛ وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحمد راسخ بك وغيرهما وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرين .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد افندى الذى علمه

فى مصر ثم أرسله إلى أوربا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السنترال بباريس .

وفى الثورة العراية ألفت لجنة لتحقيق مذبحة الاسكندرية كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استعفى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامى باشا البارودى عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتنحى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام قلائل ؛ وبعد اتهامها عاد إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر فى تعويض من أصابهم ضرر فى حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصرى الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا فى لجنة الاسكندرية لمحاكمة العصاة والمنهين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدى بك (باشا) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة فى شهر مارس ١٩٠٤ م وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة غير مقالات فى الجريدة الحريية التى أنشئت فى عهد اسماعيل ، وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لخصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم

صالح حمدى حماد لم يطبع ، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية ، ومن كتاب
الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس .

وكلتتا فيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم
واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم .

١٣٨ — على ابراهيم افندى (باشا)

سنة ١٨٢٦ — ١٨٩٩ م .

ولد بقريّة (فزارة) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ
(١٨٢٦ م) . وتعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين
تلاميذ مدرسة الطبوجية المصرية للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م
فالتحق بالمدرسة المصرية الحربية بباريس ، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر
من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٤٨ ^٢/_٥ وكان يتلقى بهذه المدرسة
الفنون الحربية . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى ، لجدّه
وحسن أخلاقه . وفى ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه
فجاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة (بوصلة) . وكان ترتيبه فى هذا
الامتحان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى
ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثانى .
وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية
تأليف لقوا Levoy . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة يوزباشى وعين بمعية عباس الأول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الأوفق لممر المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الأعمال التى ذكرناها فى ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذا لنجله الأمير الهامى فاجتهد فى تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاوناً أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا فى عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله فى أثناء هذه الوظيفة فى مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أمما وترك هناك آثارا تذكر عين مفتشا للأسلحة فوكيلا لعموم إدارة الهندسة فرئيسا لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له ناظرا للمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٧ م عين مأمورا لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلا لمحافظة عموم القنال ، فمأمورا للدروس فى المدارس الحربية فمأمورا لمصلحة التنظيم (الأرناطو)

بالقاهرة نخطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة التجهيزية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، فقاضيا بالمحاكم المختلطة ، فمستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهدت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الاصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمنصورة والجيزة وقيوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العريان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لتخرجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فسن لها بعض

اللوائح المفيدة ، وأصلح نظام القضاء الأهلى فأنعم عليه
الخدوى نوبى نوبى بالوسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه
النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها
حتى اشتدت الثورة العراقية فاستغنى من منصبه وانصرف للدرس
والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لنعيه رنة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس
وكرم الخلال ومعاودة الأدب والأدباء وحب الخير للناس جميعاً .
وكلمتنا فيه أنه كان من أفضل رجال مصر الذين خدموها
أجل خدمة وأعلوا مكانتها بشرفهم وإخلاصهم ونزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية
باللغة التركية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير
الهامى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ،
وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى
المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلية القديمة
والحديثه حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات
وهذه الترجمة لخصنها عن كتاب (مرآة العصر) ،
وكتاب (الخطط التوفيقية) ، وسجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ،
ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة .

١٣٩ — علي مبارك أفندي (باشا)

سنة ١٨٢٤ — ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنبال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فآتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة بمينة العز فمدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فمدرسة المهندسخانة ببولاق سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها ناظرها إلى رتبة أونباشي . وفي ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهي كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه الثالث . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة Metz école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية . ومنح رتبة الملازم الثاني عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه برتبة اليوزباشى وعين أستاذا بمدرسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبته صاغقول أغاسى . وفي أواخر سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقيه مشروع اقتصاد نفقات المدارس والرصدخانة وقصرها على ما لا بد منه . فقام به وحده وقرر لها نفقة مقدارها ألف كيس (٥٠٠٠ جنيه) على أن تكون هذه المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع اسقاط الرصدخانة وغلقها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة أميرالاي مع وسامها من عباس الأول الذى أحال عليه نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة إصلاحات وأدارها إدارة رشيدة .

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة . ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للالتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة الروسيا مع الجيوش العثمانية في حرب القريم . ولما عاد من هذه الحرب فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلا لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً لهندسة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بمعية الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط
وصف الضباط القراءة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م الحق بمعيته زمناً ثم
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رياح المنوفية
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة
التمايز ومنح الوسام المجيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت اليه
فرنسا وسام (أوفسييه ليجيون دونور) . وفى شهر أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة
شريف باشا مع بقاءه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم اتدب
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السكك
الحديدية المصرية ، وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان
الأشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية
والتحاقه برجال المعية ، فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها
خير قيام . وفى ذاك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من
العباسية إلى القاهرة ، فنقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدرب

الجامعز وتقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل ترتيباً للمكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ، ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كأسيوط والمنية وبنى سويف وبنها ، وفي القاهرة والأسكندرية بعض مكاتب كمكتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجمالية ، ومكتب باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسيوفية ، ووضع هذه المكاتب في عقارات الأوقاف . وهو الذي أنشأ مدرسة دار العلوم لتخرج معلمين منها للمكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار الكتب المصرية . وقام باصلاحات جلية في الأوقاف وفي شوارع القاهرة ومدينتي الأسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً من الدواوين والجسور والقناطر والترع التي من أعظمها ترعتا الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس باعداد السكك الحديدية وعرباتها ونهيئة المدينة للبدعوين إليه من ملوك أوربا وعظماؤها . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال بالوسام المجيدى من الرتبة الأولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام (غرانقوردون) ، ومن فرنسا بوسام (كاندور) ، ومن البروسيا بوسام (غرانقوردون) . وقد بقى بهذه الوظائف إلى أواخر سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية ، ثم عن المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على

ديوان المدارس فقط . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يمض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أحيلت على الأمير حسين كامل (السلطان حسين) ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذلك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولى عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير إبراهيم أحمد ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدى . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس ك مدرسة طنتدا ومدرسة المنصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير واقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوى توفيق

الاربيكة الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة
برياسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا وجدد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع
في بناء مذبج (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني
ومدرسة الطب ؛ وسعى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظيمات بمدينتي القاهرة والاسكندرية .
واعتنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لائحة للآلات الرافعة ،
فامتنعت بذلك الاضرار وانقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برياسة شريف باشا
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،
وأنعم عليه في هذا العام برتبة (روملي يكلر يكي) . فواصل
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفيا المنصورة
والغربية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة
أخرى برياسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برياسة
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة

ديوان المعارف . وما زال قائما بأمره حتى استعفت نظارة
رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلا الخدمة حتى
أدركته الوفاة في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م

ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١ - كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءا . طبع
بمطبعة بولاق

٢ - كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣ - تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو .
طبع بمصر

٤ - كتاب نخبة الفكر في نيل مصر . طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن
مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خطه
وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لخصنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر
دار المحفوظات المصرية بالقلعة ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وكانت وفاة علي مبارك باشا خسارة لاتعوض لأنه
من الرجال العاملين الذين يندر وجود أمثالهم في بلاد الشرق
وقد قامت المناحات على فقده من رجال العلم
والآداب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فتألفت لجنة من عارفي فضله قررت إقامة مسلة باسمه في أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان في مقدمة المكتبتين في إقامة هذا الأثر المغفور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ فبرع بمبلغ ألفين وخمسمائة قرش . ثم مرت الأيام تتلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهي إحدى حسنات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطبيعي وهو متكئ على عصاه وعلقوها في غرفة الاستقبال بهذه المدرسة في حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النيل يوم الخميس ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٤ م وكلبتا فيه أنه يكاد يكون في نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره في مصر . والآثار التي خلفها تزيد في مكانته السامية وتعلي من قدره على عمر الأيام وهي وحدها أفصح منا لسانا في الثناء عليه . رحمه الله وأحسن اليه .

١٤٠ — حنفى هند افندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطبوجية المصرية واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣ ٤٨٣ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة چاويش وقد اجتاز امتحاناته
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع
تلاميذ المدرسة الحربية المصرية يباريس كان بالنسبة لتلاميذ
الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم الى مدارس التطبيقات الحربية
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل إلى الفصول الأخرى بها . وقد
نجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،
ومنح عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبته الفرنسيين

وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها
ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرين فيه سنة . وبعد أن
آتم مدة هذا التمرين عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى
سردار الجيش المصرى . وقد ظل في خدمة الجيش المصرى
يرقى في مناصبه إلى ان نال رتبة أميرالاي . ولم نعلم عنه
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل ما لدينا من المصادر انقطع

عند هذا الحد فلعله توفي وهو في سن صغيرة ، كما أننا لم
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ — محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٢٣ — ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٢٣ م وقيل في سنة ١٨٢٦ م . وكان
أبوه وقتئذ قاضى قضاة مصر ثم عاد أبوه إلى الآستانة ثم تقلد قضاة
مكة المكرمة فر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد علي باشا
صحبة فاستبقى المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالي بالخاقان
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته .
وفي سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بالمدرسة
الحربية المصرية بباريس . وقد بدأ دراسته بها في الفصل الأول من فصولها
الثلاثة في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ ..
وفي ١٩ منه منح رتبة چاويش . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعادة
الأمير أحمد بك ابن ابراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه .
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائى بالمدرسة المصرية
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه في هذا
الامتحان برتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها سنتين ثم انتظم في سلك
الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٩ م

في أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفى أثناء وجوده بهذه الوظيفة تمكنت بينهما أواصر المودة فتزوج من بنت السردار المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا الفرنساوى وهو من هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . (الملكة نازلى)

وفى عهد سعيد باشا عين قائدا بفرقة الحرس . وما زال يترقى فى السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم غادره فعينه الوالى مديرا لديوان الخارجية فى يناير سنة ١٨٥٨ م . وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين فى عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الأحكام وأحيلت عليه إدارة ديوان المعارف فى ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفى ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦٦ م . ثم أسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) . وفى ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد افتتحه الخديوى فى هذا التاريخ ، وكان للمرجم له اليد الطولى فى إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا . وجعل أعضائه من كبار رجال حكومته ، وناط به النظر فى جميع المشروعات التى كان يرى لزوم إيجادها بمصر ؛ وكان يرئس جلساته بنفسه فى الغالب . وأعضاء هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعوا له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه ولائحة نظامية لبيان حدوده ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائبا عن الخديوى
(قائمقام) أثناء غيابه في أوروبا والآستانه . وكان إذ ذاك على
الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة
الخارجية . وفي ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائبا عن مصر في الاتفاقية
التي عقدت بينها وبين إنجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين
البلدين . وكان المترجم له في هذا الوقت على الحقانية والخارجية .
وفي ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظرا للخارجية ووقع
عن الحكومة المصرية معاهدة إبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو
من قبل مصر ومستر ثقيان من قبل إنجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة .
وفي ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف
نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية
والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م
استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت
وتولى فيها أيضا رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم
استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برياسة الخديوى
نفسه ثم أخرى برياسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة في
الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العراقية وأسقطتها وألفت أخرى
برياسة المترجم له في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها
ناظرا للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استقالت لتدخل

قنصل إنجلترا وفرنسا في أمر مراجعة اللجنة التي عينت من مجلس النواب في ذلك الحين لميزانية الحكومة المصرية . فخلفتها نظارة محمود سامي باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برياسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفي ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضربت الانكليز مدينة الاسكندرية ، وفي أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برياسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفي ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ م نفذت نظارته مشروع المحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحري لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفي ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الانكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلي كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوى توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وها هو بعد حذف الديباجة :

قد اقترحت علينا دولة ملكة إنجلترا المعظمة أن نخلي السودان وليس لنا حق في فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقايتها إلى عهدتنا .
وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن تقتدى بنصائحها بدون
مذاكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات
الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها
على أن الخديوى يجرى أحكام البلاد باشرافه مع النظار .
فبناء على ذلك نضطر هنا إلى أن نطلب من مقامكم العالى
أن تقبلوا استعفاءنا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير
البلاد على أصول شورية .

وقد بر شريف باشا بمضمون كتابه ولم يتول بعدئذ
الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش
شريفا . وقد أصيب بمرض فى أواخر أيام اعتزاله المناصب
فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فسافر فى أوائل ابريل سنة
١٨٨٧ م إلى أوروبا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامة
إلى القاهرة فى ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجعته
أثر عميق فى النفوس بمقدار ما كان له من المكانة التى قل
من يساهم فيها . وكان رحمه الله حائزا لرتبة المشير .

وكلبتا فيه أنه كان من أعظم رجالات مصر علما
 وإدارة وسياسة ، عظيم النفس كريم الخلال بعيد النظر مخلصا
 لوطنه أشد إخلاص سامى المبادئ .

١٤٢ - سليمان نجاتي أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا.
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري
٢٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان النهائي
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثاني . وقد ظل بها سنتين
ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي وتمرن فيه
سنة ثم عاد إلى مصر في أوائل حكم عباس الأول سنة
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا
الفرنساوي سردار الجيش المصري .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهني ناظر مدرسة
المهندسخانة المعروف قيل وفاته أن المترجم له كان ناظرا
للمدرسة الحربية بالاسكندرية في عهد سعيد باشا . وكان ذهني
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان مأمورا لإدارة المدارس الحربية

بالعباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى فى نتائجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقى القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشى فصاعدا وبعض الصاغات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون فى القاهرة والمديريات والاسكندرية وأسرف فى ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألقت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التى وقعت بالقطر ومحاكمة من تثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه فى سبتمبر سنة ١٨٨٢ م وأودع السجن ثم ظهرت براءته فأطلق سراحه فى ديسمبر من هذه السنة وألزم بالإقامة فى بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضاء تاما وعلى أثر ذلك حل الجيش المصرى وتغير نظام المدارس الحربية فى عهد سلطة الاحتلال فعين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغريب وهو تعيينه بهذه المحاكم ثقات منهم ذهنى باشا وعزيز بك الفلكى نجل

اسماعيل باشا الفلكى .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر
أنه توفى وهو قاض بها فى سنة لانعلمها .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى اسلميه لى أحد ضباط جيش
محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته (اسلميه) من ولاية
الروملى الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه
ابراهيم بك زكى الذى كان مفتشاً فى المالية فمستشاراً
بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها
ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة
الحرية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل
الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وفى ١٩ منه منح رتبة چاويش

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان النهائى
لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى
ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج
منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

قومندان المدرسة المصرية بباريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة بامضائه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة. عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أثر سقطة من جواد جاح الى ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق بنظارة المالية مدة سنتين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الأمراء أنجال الخديوى اسماعيل. ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشريفات بالمعية السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الأنجال التى أسسها الخديوى توفيق لأصحاب السمو أنجاله والأمراء كمال الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة الارستقراطية وكبار الأعيان الذين كان لايسمح لأحدهم بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الأولى والأخيرة من نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس الأحكام . ثم أنعم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة بذكرى صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش أحيل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م.

ثم توفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م

وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهداه إليه ولي عهدا عند
زيارته لمدرسة الأنجال .

وكان المترجم له رجلا تقيا نزيها محبا للنفع والخير .
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا ولده
محمد بك صبرى .

١٤٤ - شافعى يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينهى نسبه الى السيد
موسى الذى حضر من تونس الى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام
بناحية ميدوم . وله بها مزار الى الآن . ولد المترجم له
بناحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف في ٢٠ سبتمبر
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب بوش . ثم مدرسة أبى زعل .
ثم مدرسة المهندسخانة ييولاق سنة ١٨٤٠ م . فكث بها
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر الى فرنسا فى بعثة
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس
وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى
دروسه فيها بالفصل الأول منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائي بنجاح
وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثاني
والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين .
ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة .
وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام
ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية عملت
بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م .
فى ولاية ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الأول والتحق
ببرنجه ألى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألى
أتراكا لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين
لترقية أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصت يد المحسوية
المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة
عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى
السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب
إلى أسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى
يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريرا ضمنه نتيجة أبحاثه . وكانت
ذات فوائد جليلة . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة
لضباط ألى خمسجى سوارى .

وفي عهد سعيد باشا عين مهندسا لمساحة مديرتي
بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م
وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندسا في مشروع فتح ترعة
السويس (القنال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة
وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة
المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر
وأحمد عبد الله ، وإبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،
وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا
اثنين رسامين . وجعل الجميع تحت رئاسة لبنان بك الفرنسى
وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء
المهندسين وسلامة أفندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين
رئيساً لإنشاء رياح مديرية البحيرة الذى فمه قبل القناطر
الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة
لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقايسات
مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسيو
دى لسبس على أمر من سعيد باشا بالتداب المترجم له
لمناظرة الأعمال الجارية بترعة السويس فأدى ماالتدب له
وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم وبنى جمركا وديوان المحافظة بها
وديوان ضبطيتها ومجرها الصحى (الكورتينه) بعزبة البرج .
ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وقد امتحنها مسيو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحته هذه الشركة خمسة عشر ألف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التى كانت فى أشد الحاجة إليها . وفى مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخديوى اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية نخطط وأنشأ جنية الأزبكية . وعين وهو فى هذه الوظيفة عضواً فى لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخديوى اسماعيل برتبة بكباشى . ثم عين أميناً لجسر دمياط ووكيلا لمحافظة فزاد فى عهده إيراد جسر كما زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذته من التدبير والحزم فأنعم عليه الخديوى برتبة قائمقام فى سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرالاي فى ١٢ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتب محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه وانقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذته من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التى وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حسم مشاجرة عنيفة بين عساكر سفينتين حرييتين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معها حتى حملها على المصالحة . ثم نقل وكيلا لمحافظة الاسكندرية

في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر ومأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اثني عشر يوماً . ثم مفتش الأبنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الأشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة المهندسخانة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضا . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشيد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة المميز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للوظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدق وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم شافعي رحى .

١٤٥ — أحمد عجيلة السبكي أفندي (بك)

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجايلة أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة (سبك الضحاك) التي تسمى أيضا (سبك الثلاث) من مديرية المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني ثم إلى مدرسة أبي زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة ثم اختير من هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص . وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . ولبت بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط
خيالة برتبة ملازم أول في برنجى ألاى بمرتب ثلاثمائة قرش
وفي عهد عباس الأول كان لا يزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألاى المذكور وكان
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات، والحق بفرقة المهندسين
الذين ندبوا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة
يوزباشى أول بمرتب شهرى قدره سبعمائة وخمسون قرشا
غير الضميمة التى هى ثلث المرتب . ثم عين مع محمود
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه
من هذه الأمورية أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وقد سافر
معه إلى دنقلة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث فى
سنة ١٨٦٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية
برتبة قائمقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمعد
سكة حديدية من سواكن إلى شندى . فلبث فى هذه المهمة نحو
اربعة أشهر فى عمل الرسوم لها . ثم اتضح لهما عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة .
فاستوفأها رسماً وميزانية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هذا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا .
وفي خطط علي مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم نقف على
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافعي يعقوب رحى .
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ — ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .
وهاك ما قيل بصدددهما :

ولما ظهر أن أحمد عجيلة وشافعي من الأفندية الخمسة
الذين أرسلوا مع المبعوث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وانها قد حصلوا
الآن فن العسكرية استحسناً في المجلس نظمها في سلك العسكرية
برتبة الملازم الثاني . وقد بعث بكل منهم إلى محل لزومه . اهـ

١٤٦ — شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع يتلقى دروسه بها فى الفصل الأول منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفى ١٩ منه نال فيها رتبة جاويش . وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد تقرر فى شأنه أن يبقى فى هذه المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهباً للدخول فى مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضائه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد فى أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرالاي وفى عهد الخديوى إسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجندي والمدراس الحربية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم للترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatel ، ولارمى Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحربية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحربية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظراً على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك الفرنسي رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل مانعلمه عن تاريخ حياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٤٧ — منصور عطية أفندي

توفي سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .

وقد كان المترجم له من بين المتقدمين للامتحان النهائي هذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والالتحاق بمدارس يقات الحريية الفرنسية لكنه كان مصابا بغدد خنزيرية ر عليه هذا المرض قيل دخوله هذا الامتحان وأشل به اليمنى فمنعه ذلك عن مواولة الدراسة بالمدرسة رية مدة وعن الدخول فى امتحانها النهائي .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة فى ٥ يونيه سنة ١٨٤٦ وزير الحريية الفرنسية فى شأنه أول ما ظهرت عليه أعراض المرض يقول :

إن أحد التلاميذ المدعو منصور أفندى مصاب بمرض على استعصى على كل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء رروا ضرورة استشفائه بمياه باريس . فأرجو أن تسمحوا قه بمستشفى باريس العسكرى ليعالج فيه بالشروط التى يعالج الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة م نفقات علاجه طول المدة التى يقيمها بهذا المستشفى . اهـ

وكتب إليه أيضا عنه فى ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :
التلميذ منصور الذى أرسل من شهرين إلى باريس عاد منها بحتة العمومية جيدة إلا أن ذراعاه اليمنى لا تزال عاطلة طباء ينتظرون مفعول الأدوية الجديدة التى وصفوها له ليتخذوا رأئيا بشأنه ونخشى أن نضطر إلى ارجاعه إلى مصر . اهـ

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من
باريج التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته
جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاتلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضا به حتى
توفي في باريس يوم ٢ اغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إفادة
وردت إلى مصر من اصطفان بك ذكرت في دفاتر دار المحفوظات .

١٤٨ - حسن أفلاطون افندى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالى بالخانقاه ودخل
مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان
مرتبته الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$ وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل
الأول منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع
امتحاناتها بنجاح غير أنه قيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة
الذى عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينه فحال
مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا
الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة
بصره على أثر مرضه بعينه موجبة للخوف حتى استوجبت إجراء
عملية صغيرة فيها . وقد برىء من مرضه هذا وامتنح وتخرج

من المدرسة المصرية بباريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم
تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة .

ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا
بمدفعية الجيش المصرى .

وفي عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة
أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحرية بالحوض المرصود .
وفي عهد الخديوى اسماعيل اتدب لفحص المهمات الحرية
التي تبتاعها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهمات الحرية ،
وأنعم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحرية .
وكان رئيسا للجنة التي ألقت بأمر صادر من الخديوى
المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم إدخاله في
الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين إرضاء للحزب
العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من
عزل عثمان رفقى باشا الجركسي من نظارة الحرية وأسندت
هذه النظارة إلى محمود سامى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة
رياض باشا بمساعى الحزب العسكرى أيضا . وكلف شريف باشا
بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي
فيها محمود سامى باشا ناظرا للحرية وأفلاطون باشا وكيلًا لها .

وصدرت الأوامر الخديوية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحرية ورقى عرابي باشا إليها إرضاء للحزب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينتها عين المترجم له ناظرا للحرية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك أفلاطون وهو مشغل بمهنة المحاماة .

١٤٩ — محمد اسماعيل أفندي الطوبجى

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحرية المصرية ياريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

سرى ٢٤١٢٦ . ونال في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أونباشى .
من العوارض التى طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة
ببنة حادة قتل الامتحان النهائى لهذه المدرسة الذى انعقد بها
ديسمبر من هذه السنة . فمعه مرضه هذا من مزاوله
رأسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان فى
بنه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك
مخرج من المدرسة المصرية بباريس . والمرجح أنه دخل
، أثر ذلك فى خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم
: إلى مصر فى أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً
مدرسة الطبوجية من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما فى دفاتر دار
مفوظات المصرية .

وانتا لاندري عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،
أنتا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل فى
صفحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بعثة
سائق إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب فى هذه البعثة
لم صنعة النقش المعمارى والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه
سير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجى ، وذلك محمد
اسماعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين ، لأن
ض المؤلفين عدوهما شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

بفرنسا إحدى وعشرين سنة وأنفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفي سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المخرج له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بجرح ألزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامح وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان ممتطيا جوادا فجمح به الجواد فهوى من فوق صهوته وأصيب بجرح بليغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فعاد إليه بشدة وتعسر علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطبيقه فذهبت مساعيهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا بفرنسا . وكان المترجم له مصابا من قبل بكسر في عظمة الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نخذه وفي جنبه الايسر .

هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس .

١٥١ — ابراهيم چركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة مكتوباً أمامه أنه كان مقيداً باستحقاقات العموم ويفهم من ذلك أنه كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨٣ . وقد أصيب وهو بها بجمل خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨ يونيه سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة باذن ولكنه لم يعد إليها في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . ونظراً لأنه كانت تلوح عليه أمارات الجمل فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس الفرنسي البحث عن هذا التلميذ . وقد أعطى له أوصافه وهي :

عمره ٢٤ سنة . وطوله متر وسبعون سنتيمتراً ووجهه
بيضاوى الشكل . وأنفه أقى . وعينه زرقاوان . ولونه
شاحب . ويداه حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .
وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطنطينياً
فوق ثيابه المؤلفة من طربوش ومثبته (سلطة) خضراء بها أهلة على
الزناق (الياقة) والأزرار ، وسروال سنجابى . ومعه علبة
تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا فى أعماله المدرسية انهماكا
شديدا جادا فى تحصيله فأثر ذلك فى أعصابه وكان متزوجا . وبالبحث
عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر
المدرسة الحربية المصرية يباريس من أنى به إليه فوجد كما خرج
من المدرسة لم يفقد منه شيء . ولما سأله ناظرها عن أسباب غيبتة
لازم الصمت . وقد فحصه طبيبا المدرسة مسيو سوبرتيك
ومسيو بود ققرا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفى
أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى
مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا فى حاشية سمو الأمير
ابراهيم باشا الذى زار فرنسا فى ذلك الحين . لأن الأطباء
قرروا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسيما انه يحتاجه
بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ملخص ماجاء عنه فى ذلك السجل

وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن
البعثات العلمية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطري استتاجا
من نص ورد في جريدة الوقائع المصرية عن خمسة تلاميذ
بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) ذكر
فيه اسم (ابراهيم) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به .
وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكي .
وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر
وشفائه إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفا فيه قبل
ارساله فى هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرالاي . لانا
وجدناه ملقباً بلقب بك فى بعض المخطوطات القديمة مثل
مذكرة شافعى بك رضى التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته .
وقد أشرنا إليها آنفا . وكذلك وجدناه فى ترجمة حماد باشا
المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له
على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين
مسمين بهذا الاسم (ابراهيم چركس) احدهما ابراهيم باشا چركس
الذى كان فى سنة ١٨٥٣ م فى حرب القرم لواء على أحد

ألايات المشاة . ولا تظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر إبراهيم بك جركس الذي كان ناظرا لمصلحة الانجرارية سنة ١٨٦٧ م في عهد اسماعيل . وهذا الأخير وإن كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لا ننجزم به أيضا .

١٥٢ - أحمد أسعد أفندي

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ومن العوارض التي اتت به وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قيل امتحانها النهائي مع ضعف بنيتة الطبيعي ونحافة جسمه فانقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان في حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فمر فيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم نقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجعهم من تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول من المدرسة المصرية بباريس الذين خولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فنحن ذكروهم فيما يلي غير مراعين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنعمل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تتبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا والي مصر ابن محمد علي باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالخانقاه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م لتلقي العلوم الحربية . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن العوارض التى حدثت له وهو بها
أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم
عوفي . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الجاويش بدلا
من محمد شريف بك . وقد نال جائزة علمية فى ١١ مايو
من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف
هام Hammes حيث فاز فى امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه
فيه الثانى . وفى آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة
أخرى هي أطلس تاريخى للممالك الأوربية تأليف كروزر
Kruser وترجمة ليباس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي
هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود
وما أبداه من الهمة والنشاط وان لم يدخل امتحان النقل
إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذى عمل فى هذا التاريخ .
والسبب فى ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة
العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن
أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول فى امتحان
مسابقة الالتساب إليها الذى عقد فى أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز
فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر فى ولاية
عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد على

باشا من الحرمان من ميراث أليه بدعوى أن ما تركه محمد على إنما هو لبيت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصعد بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فانقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مغاضبون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخواه الأميران اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعمهم الأمير حلیم بك عند وفاة عباس الأول . فساعده على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الأغراض باستدعاء نجله الهامى باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ما تقضى به الفرمانات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى فى ولاية الأمر من بعده ، لأنه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن فى الحساب وما به تغير مجرى تاريخ مصر . فغرق هذا الأمير فى النيل فى حادثة كفر الزيات المشهورة فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية .
والمترجم له هو والد الأميرين ابراهيم باشا احمد

وأحمد كال باشا وجد أصحاب السمو الأمير يوسف كال
والأمير أحمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد إبراهيم
والد الأمير محمد علي والنيل عمرو إبراهيم . وقد كان المترجم له
نابعة أبناء إبراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شبا به في شكله وأخلاقه .

١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .
تعلم في المكتب العالي بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل
الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارئ التى طرأت عليه وهو بها
إصابته برمد حبيبي في عينيه . وكان ذلك في أواخر أكتوبر
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد ،
ثم شفى وعاود الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه
الحربية بهذه المدرسة ، ولكن كانت تنابه الأمراض من وقت
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فنقلت جثته إلى الاسكندرية ، ودفن
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت
أمه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشئ على روحه
معاهد البر تقربا إلى الله تعالى ، واستدرارا لغيث رحمته .
ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين
قطرة الموسيقى وقطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،
أرضه وواجهته من الرخام ، وشبايكه من النحاس
الأصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لأم حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكرها تدوم مدى الدهر
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت فيارب نولها الكثير من البر
على باب خير جاء تاريخه سنا بها حسنات أجرها سرمدًا يجرى
وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت
الآخر هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى يتصدق بها على روح هذا
الأمير عدد من الأفدنة عظيم المقدار جدا لاتفاق ريعه فى وجوه
البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور
بوقف أم حسين . وكثيرا ما تردد ذكره فى مجلس النواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٢٦ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشي . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متز للمدفعية والهندسة الحربية . ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسي ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوي .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لحدى فرق الجيش المصري بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م .

وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكري وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوي اسماعيل .

ولما تولى الخديوي توفيق الأريكة الخديوية قدمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة قبل الخديوي هذا الاستعفاء ، وأمر شريفا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحقانية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة ، وبقي في هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م حيث أدركته الوفاة . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات هكذا - أباطه مراد حلى أفندى .

١٥٦ - محمد خفاجى أفندى (بك)

نشأ في قرية (منية عافية) من مديرية المنوفية بمركز مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة الهندسة ببولاق ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٢٦ ص . ثم تخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط في سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه مدة ثم عاد إلى مصر في أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلما بالمدارس الحربية المصرية .

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان من كبار أساتذة مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطبوجية والهندسة الحربية في

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون (ميدان التعليم العسكرى) وشرعت أورطة المهندسين فى بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات متنوعة فى فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم فى القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار فى البوليجون المذكور .

وقد بقى المترجم له فى المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العراقية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشاؤه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقى فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هذا هو كل ما وقفنا عليه فى المصادر التى تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى فى أى سنة ولد ولا فى أى سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سهنور المدينة)
من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر
ثم انتقل منه ودخل مكتب طنتدا ثم مدرسة قصر العيني ثم
مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها
خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية .
ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في
الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ٢٦ ٢٤١ وبقى بها إلى أن ألغيت . وبعد إلغائها بقي
بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها
ولبث بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور
الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة
ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال
الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون
وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم
لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت .
وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل (السلطان حسين كامل) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون (ميدان التعليم العسكرى) وشرعت أورطة المهندسين فى بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات متنوعة فى فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم فى القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار فى البوليجون المذكور .

وقد بقى المترجم له فى المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العراقية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشاؤه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقى فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هكذا هو كل ما وقفنا عليه فى المصادر التى تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى فى أى سنة ولد ولا فى أى سنة توفاه الله .

١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سهنور المدينة)
من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر
ثم انتقل منه ودخل مكتب طتدا ثم مدرسة قصر العيني ثم
مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة يولاق سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها
خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية .
ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق
بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في
الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه
الشهرى ٢٦ ٢٤١ وبقى بها إلى أن ألغيت . وبعد إلغائها بقي
بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها
ولبث بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور
الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة
ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال
الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون
وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم
لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت .
وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً إنشاءها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي قطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي بك في فرع مسكة حديد السويس ونال رتبة صاغقoul أغاسي بمرتبة ألف ومائتي قرش . وهو الذي أنشأ خطى دسوق والصالحية .

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتتم فرصة وجوده بهذه الجهة واقتطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيوز وأرسلها إلى مصر لمسك الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيبته سبعة أشهر وعين باشمهندس مسكة حديد قسم المحروسة ومأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجفالك السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة أميرالاي . ومن الأعمال التى أحيلت عليه وهو بهذه المصلحة رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم يتيه سنة . ثم أعيد إلى خدمة الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتباً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوى توفيق كان المترجم له لا يزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك باشا الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال المعول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا فى أنه من الذين أبلوا فى خدمة مصر البلاء الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات فى سنة لانعلمها .

١٥٨ — عثمان بك شريف

هو أحد أنجال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية فى عهد محمد على . تعلم فى مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية بباريس مع أخويه خليل بك شريف وعلى بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم فى المدرسة الحربية المصرية بباريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذى أفرد له أخيراً فصل خاص في هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة في جرينيون . وقد وافقه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر في دروسه بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية بعد خروجه منها مع رفاقه في يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنة وقتئذ لاتقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين . بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افدى چركس . ولكن ابراهيم كان مصاباً بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متعمداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجع ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التى كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر في دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبه الشهرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

١٥٩ — محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرية المصرية بباريس ، وشرع يتلقى الدروس بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يدرس بها العلوم الحرية مدة ثم تغيرت أمياله فرغب فى الالتحاق بمدرسة الزراعة فى جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول فى امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلاً لهذا الامتحان ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ م . فلبث بها سنة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة فى ٢١ مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات المصرية .

١٦٠ — عبد الفتاح بك

ذكر فى سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس باسم فتاح بك ، وفى دفاتر دار المحفوظات المصرية باسم فتاح وعبد الفتاح بك . وتلقب به بهذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد على . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأففاً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل مايراه نحوهم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول . ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين (يريد فتاح بك وعلى بك . ورشاد أفندى) غير متحلين بشىء ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لا أكتف عنكم شيئاً من الأشياء التى تهكم - إلى أن قال - ولتعتقدوا سموكم أنى لن ألقى لهؤلاء التلاميذ الثلاثة الحبل على الغارب . بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اهـ

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ . لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائته . وقد بلغت ديونه لبعض التجار بباريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه .

منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكله . وساعدته أمه في وفاء ديونه وهى أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ولم ندر شيئاً عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية بباريس .

١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بهذه المدرسة ٢٤١ ٢٦ . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers . وفى ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هذا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية التي ذكر اسمه فيها هكذا : قيصري أحمد خليل أفندي .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه (حقائق الأخبار ص ٤٨ ج ٢) بصدد آثار بعض من تعلموا في أوروبا وخدموا البحرية المصرية بما عربوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الأوروباءوين عدة مؤلفات مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان (محمود نامى باشا) كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شنان أفندي (محمد بك شنن) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون العقوبات . وترجم أحمد خليل أفندي المهندس قانون نامه من بحرية وكتابا في فن الطبجية البحرية . ا هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندي خليل المهندس المذكور هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد آتم علوم المدرسة المصرية الحربية يباريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بخدمتها وترجم هذين الكتابين .

وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها (أى البتون) العالم الماهر أحمد أفندى خليل من عائلة الجبائرة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبائرة على شاطئ الفرات ببغداد كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة بديوان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا صحة سلامة باشا في رسم ميزانيات التربة المالحة والحلوة . ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العيني سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) ثم نقل إلى مدرسة أبى زعبل ثم إلى مدرسة الهندسخانة فاستوفى جميع فنونها ثم وظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١ هـ

والظاهر أن أحمد أفندى خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لأنه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان علي باشا مبارك قد نوه بذلك في ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم في خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتونى وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصري وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره في البعثة مدرسة السوارى كما في الدفاتر، رجحنا كثيرا أنه غيره . فما ذكرناه أمام اسم قيصري أحمد خليل أفندى في رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية في عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة ، كان على ظن أنه أحمد خليل أفندى المذكور في الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المنوه به في كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شيء آخر من تاريخ حياته العملية في المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٢ — كوحك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فهمى المعمار ابن عبد الكريم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وقد منح . وهو بهذه المدرسة رتبة الأنباشي في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م . وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز عتبة فضية مكافأة له على فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم السلك المدني الذي أعد فيها أخيراً بأمر محمد علي باشا ثم تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا بباريس . ولما آتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنه اثنتان وعشرون سنة فأنعم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذي هندس بناء جامع الرفاعي وكذلك بناء أقسام بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والده محمد علي باشا بالبواب الحديد تجاه مسجد أولاد عنان أيام أن كان وكيلاً لديوان الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمر ك الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية ورؤى تغيير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش التي عليها . ومنزله بالبودية آية الآيات في الهندسة الغربية والرسوم المدهشة . وبه فسقية من وضعه ليس لها نظير وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع إعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا فى قوله بعد.
وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أبيه.
وعمه وكان يكثر من ذكرها فى مجالسه الخاصة . فجعلهما
موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيدة هانم
وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوربا لتلقى العلوم البحرية .
وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة.
فى العلوم وتفتنه فى فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية إحاطة.
تامة مع الخلق الكريم والخلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه
اسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الأوقاف وتوفى عن.
ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من الذرية الآن حفيد من ابنته هو أصلان بك.
فهى ومنزله فى شارع اللبودية . وفى حيازته مجموعة من الرسوم.
العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة ،
تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ فى هذا النوع من الرسوم.
الهندسية . وهى جديرة بالنشر إحياء لفن الزخارف العربية
وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدركته الوفاة
فى سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوجك حسين بك وهو في البعثة
تميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية
بباريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ثم عرف بعد
ذلك باسم حسين باشا فهمى المعمار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

١٦٣ — ولي حليم بك

هو نجل علي أحمد أغا خزينة دار ابراهيم باشا .
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل
المدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية
بها في الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة
وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وُظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة
الحكومة المالية، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى
إسماعيل باشا، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بآبائه ساهراً على مصلحة
بنيه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانهلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي
باشا و ابراهيم باشا وكان منزوجاً من ثلاث زوجات أعقب
منهن ثلاثة أولاد ذكور و بنتاً - ولدين من زوجتين ، والمترجم
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت جركسية . وأكبرهم هو
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجهت
به وهو صغير إلى الآستانة عند أهلها وباعت ما يخصها في
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولي باشا ناظر الحرية
سابقاً واخوته حسن بك ولي والدكتور محمد ولي أستاذ التاريخ
الطبيعى بالجامعة المصرية .

وقد لخصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبنا لنا خاصة
معالي جعفر ولي باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لهما فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ - أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولي حلى بك المذكور آنفا . تعلم في

مدارس مصر ثم أرسله محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقى بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد الغاء المدرسة المصرية وأتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الآستانة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولاياتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بحوش الامام الشافعي . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرهم تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم سامى باشا وصبحى بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد علي وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — هكذا ورد في ترجمته والصحيح الثابت في كل مصادر التاريخ المول عليها أن هجرة

مؤلا. وغيرهم كانت في عهد عباس الاول لا في عهد سعيد .

وهي عزبة القصبجي بالجيزة .

١٦٥ - حسين سليمان أفندى

تلقى علومه فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م .
فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه الحرية بها فى الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأنباشى .

والمرجح أنه فى نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحرية وبعد أن أتم علومها عاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصرى لأنه ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجهادية فى ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه فى الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلى حسين سليمان أفندى .

وقد وجدنا بين أسماء موظفى الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأنعم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .

ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر
يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٦ - كوجك علي أفندي (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة
محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة
كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته
وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة
الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني
منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ ص .

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان
النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة
وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .
وبعد أن أتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم احمد طلعت بك أنه
على باشا كوجك مأمور ضبطية إسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه برتبة التمايز في ٢٤ أكتوبر
سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريفه
بالمعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك علي منذ أن كان في البعثة

للتفرقة بينه وبين علي بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا
الكبير الذى كان معه فيها .

ولم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

١٦٧ - محمد صادق أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا
فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى
حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق
بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن أتم علومها عاد إلى
مصر فى عهد سعيد باشا .

وفى سنة ١٨٦٠ م رافق المغفور له محمد سعيد باشا
والى مصر إلى الأقطار الحجازية فى زيارة المدينة المنورة
وألف فى هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافاته المثيرة .

وفى أيام حكومة الخديوى اسماعيل كان المترجم
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين
صرة الحمل وكان الحمل وقتئذ يسافر برا ويسير إلى الحجاز
من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له
لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل الحمل) ، طبع
بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى
المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م
عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاريخ تحت رئاسة الجنرال
استون . وقد أشار على الحكومة بتفسير الحمل بحرا
من فريضة السويس فعملت بإشارته وسافر الحمل من هذا
الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، ورافقه المترجم له
متقلدا وظيفة أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب (كوكب الحج)
وجعله ملحقا بكتابه (مشعل الحمل) الآنف الذكر ، وصف
فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر
سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قح الحرمين
الشريفين . فأدى هذه المأمورية ورفع إلى الحكومة تقريرا
بما يلزم عمله سنويا .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيرا من صور المشاهد
وبالبلاد بآلة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه
الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به في عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي. ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته. الآنفه الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل ج ٢ ص ٦١١) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحربية في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعية بك - إلى أن قال - وهو ممن رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرمران .

١٦٨ - احمد خيرالله أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بدمهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوفي

الشهيرة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس والتحق بالفصل الثاني منها وهو من تلاميذ الفوج الثاني الذي حضر صجبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وتقلب المترجم له في عدة وظائف حكومية منها ناظر قلم افرنجى بمحافظة الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمر ك الاسكندرية . ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة حتى وافاه الاجل بغتة في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ — ٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحى مدير الغربية بقصيدة تاربخها — لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خير الله أفندى من أرباب المعاشات عاش كفيف البصر وتوفى إلى رحمة الله وهو والد محمد أفندى منجى خير الله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .

وقد أسمت بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى يحرى شارع خيرالله بك.
تخليدا لذكرى المترجم له .

١٦٩- يوسف اصطفان أفندى

أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق
بالمدرسة الحرية المصرية بباريس فى الفصل الثانى منها .
وبدأ دراسته بها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة وكان
مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦

ويظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المبنى بهذه
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا فى أواسط سنة ١٨٦٢ م
عاد إلى مصر فى آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمى ولم تجر العادة
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب فى الجيش المصرى .
هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

١٧٠ - أوهان اصطفان أفندى

هو أخو يوسف اصطفان أفندى الآنف الذكر .
أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية
المصرية بباريس وتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٦
أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .
ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدنى بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه نقل
إلى لندرة فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر فى
٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م فى عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لاكمال
علومه بها فى هذه المدة وهى سنتان وستة أشهر ونصف
شهر . ولم تذكر فى الدفاتر الوظيفة التى عين فيها عند رجوعه .

والمرجح أنه وأخاه يوسف اصطفان أفندى نجلا اصطفان
بك مدير هذه البعثة ومربى أصحاب السمو الأنجال .

وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

١٧١ - أحمد راسخ أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٥ م

تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهري
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الأباشي .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم
المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التي عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع
المصرية وأنعم عليه وهو في هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحريض العالي في اللغتين التركية والفرنسية
قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجل طلعت باشا الكبير
إنه كان عالما كبيرا ضليعا في اللغة الفرنسية وإنه من أكابر
رجال مصر المتفق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية .

وكان بودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا
النابهة ولكنا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد في هذا
السير لم نحصل إلا على هذه النصف . ويظهر أنه لم يترك
خريفة من الذكور . وبيته معروف بالاسكندرية عند فرن القرقاش
بجبة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٨٥ م .

١٧٢ - صالح بك (باشا)

ذكر في دفاتر دار المحفوظات ملقباً بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها لحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صجة الأمير عبد الحليم فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقى علومه الحربية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ .

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة مسيو بوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئاً وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأياً صائباً عن كفاءة هذا التلميذ واستعداداته للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولأجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالقسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا أتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا فى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرمى) ، كان مديرا لأسبوط ثم عين فى سنة ١٨٦٦ م محافظا لدمياط ثم وكيلا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٦٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس المنصورة المستجد . وفى سنة ١٨٦٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكيلا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أحيلت عليه وكالة المالية .

هذا هو المذكور عنه فى ذلك الدفتر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرمى هو المترجم له فإنه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الأسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

١٧٣ — صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أغا شنن بن حسين ككتخداى شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد اتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفوج

الثانى الذى أرسل صحة الأمير عبد الحلیم . فدخل المدرسة الحریة المصریة یاریس وشرع یتلقی علومه بالفصل الثانی منها من ١٠ یونیه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغیت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد اتمام دراسته فى عهد سعید باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الآستانة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا لمدرسة المبتدیان بالناصریة من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التجهیزية بدرب الجامع من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا لمدرسة الهندسخانه من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ یولیه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقلیل وهو حائز لرتبة البکویة .

وقد شارك المرحوم اسماعیل باشا الفلکى فى ترجمة کتاب (التحفة المرضیة فى المقایس والموازن المتریة) من اللغة الفرنسیة إلى اللغة العربیة .

١٧٤ — محمد راشد بك (باشا)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حیدر من رجال حكومة محمد علی باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بحجة الأمير حلیم . فدخل المدرسة الحریة المصریة بباریس وبدأ الدراسة بها فی الفصل الثانی من ١٠ یونیة سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهری ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$.

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول . منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا . وقد بقى المترجم له تليذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دفاتر دار المحفوظات .

وقد هاجر والده من مصر إلى الأستانة في عهد عباس الأول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد علي باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر اتهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه . فالتحق به هناك نجله المترجم له بعد اتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية الهرسك ثم للبوسنة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فيينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانيتهما في سنة ١٨٧٥ م

وقد أدركته الوفاة في ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو في

هذا المنصب . وكان من الرجال العظماء ذوى الاقدار ملما
بعدة لغات كما كان كاتباً وشاعراً فى اللغة التركية . وترك من
النثرية ولدا واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسوطه فى كتاب (سجل عثمانى)
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد ثريا بك .

١٧٥ — على فهمى بك (باشا)

تلقى علومه فى مدارس مصر واختير منها للسفر إلى
فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية
المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١

والمرجح أنه نقل إلى السلك المدنى . وبعد اتمام دراسته
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بخدمة الحكومة . وهو غير
على بك فهمى الديب المشهور أحد رجال الثورة العرابية
قطعا لأن هذا ترقى فى العسكرية من عسكرى ولم يكن من
المتخرجين من المدارس الحربية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجهل شخصية المترجم له ولا ندرى أهو
على باشا فهمى رفاعة نجل رفاعة بك الطمطاوى أم شخص
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التى شغلها
ووقفنا عليها هى مدرس بمدرسة الادارة والألسن ومحرر بمجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة المعارف في سنة ١٨٨٢ م .

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م .

١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك (باشا)

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية . وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الأحكام . وفي سنة ١٨٧١ م وجهت إليه رتبة الميرميران وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الأحكام مرة أخرى . وفي

سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للغريية . ثم عين لتفتيش الأقاليم
القبليية ثم مهردارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة
الحرية المصرية يباريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكرهم فيما يلي
وستتبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

١٧٧ — عثمان نوري بك (باشا)

توفي سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كاني باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية يباريس .
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٢٠٨ ج . وهو كما يظهر
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السمو الأمراء ١١
وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كاني باشا هاجر من مصر إلى الآستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند اتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرالاي إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكري . وفي سنة ١٨٦٤ م عين للأمورية بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الآستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في (صاري كوز) هذا ما جاء عن حياته العملية في كتاب (سجل عثمانى)

لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لابرهم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا

في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحربية المصرية بباريس في أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بثينا وقد أخذت عيناه في التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فتقدم تقدما حثيثا . ولم يشتغل بشيء من علوم المدرسة إلا بعد أن تم شفاء عينيه . ومن العوارض التي طرأت على هذا الأمير في أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها . وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيطانو Gittanaux طبيب محمد علي باشا الخاص الى فرنسا وأخذ الأمير اسماعيل بك وموافر به إلى جنوى بإيطاليا وكان والده ابراهيم باشا يعالج بها . ثم عاد هذا الأمير من جنوى في آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة بالمدرسة المصرية وهو في صحة جيدة . وكان مرتبه الشهري ١٠٠٠ قرش . وفي يونيه سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به إلى أن أهل للاتحاق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر في عهد حكومة والده ابراهيم باشا .

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ما حصل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكومته في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال مما أدى إلى انحيازهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجأهم في رفع الحيف عنهم إلى السلطان عبد المجيد . وقد سافر المترجم له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة عباس باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أنابه عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولي عهده حينئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة كفر الزيات .

وقد بقي موثقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا نمسك القلم عن أتمام ترجمته منذ تولى حكم مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م ثم إلى أن ثوفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المدة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ — سعادة الأمير محمد عبد الحلیم بك (باشا)
سنة ١٨٣١ — ١٨٩٤ م.

هو الأمير حلیم بن محمد علی باشا الكبير . تربى في المكتب العالی بالخانقاه ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحریة المصرية بباريس . وقد وصل إليها وبصحبه اثنان وعشرون تلميذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ يونیه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر يونیه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدنی الذی افتتح أخیرا بهذه المدرسة . وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثانی فأداه بنجاح باهر وكان ترتیه فیہ الأول . وقد نال جائزة هی كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis » . وقد ظل هذا الأمير بالقسم المدنی إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر فی آخر عهد حكومة أخیه الأكبر ابراهیم باشا .

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرماته هو وسائر أفراد الأسرة من میراث محمد علی باشا . فرفعوا أمرهم إلى السلطان عبد المجید وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . فقال المترجم له ثلاثين ألف كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكاما عاما للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهذه الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديریات بعضها إلى بعض لتقليل عددها وجعلها أربعا فقط . فجعل دنقلة وبربر مديرية واحدة ، وكردفان وجهاتها مديرية ، والخرطوم ونواحيها وسنار مديرية ، والتاكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها مستكشفين مرتادين حتى أصبحت مسألة غموض منابع النيل قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر منيئا عنه هناك على باشا چركس الذي كان حاكما على السودان قبله ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .

ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الخديوى اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تذر الأمير حليم لأنه صاحب الحق فى ولاية مصر بعده وشاركه فى غضبه الأمير مصطفى فاضل أخو الخديوى وذهبا إلى الأستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجحا . واشترى الخديوى اسماعيل باشا جميع أملاكهما فى مصر فعاشا بالأستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا فى مجلس شوراها . وما زال مقبيا بالأستانة حتى أدركته الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من أولاد محمد على باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الأمير سعيد حليم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

١٨٠ — خليل شريف بك (باشا)

توفى سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم فى مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية ياريس مع أخويه عثمان بك شريف وعلى بك شريف . فبقى بها سنتين ثم خرج منها وانضم إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثانى

من المدرسة الحربية المصرية بباريس . ولضعف بصره أنزل إلى
الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم
المدني الذي أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول
في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد آتمام دراسته بفرنسا
سافر إلى الآستانة وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة
العلية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج .
وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي
اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فيينا . وفي يولييه سنة ١٨٧١ م
صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية
وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في
يولييه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع
السفر إليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية .
وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالي . وفي
فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً بباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلي هانم بنت
الأمير مصطفى فاضل باشا . وهي الأميرة التي اشتهرت شهرة نابهة
باشتغالها بالمسائل السياسية ومقابلاتها لرجال السياسة العالمية
وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم
تأثير كبير في وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف

وتزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل^(١) بوحاجب .

ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من محمد باشا المارديني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً .
وقد توفى خليل باشا شريف فى يناير سنة ١٨٧٩ م وكان ماهراً فى الأمور السياسية مجيداً للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر .
وترجمته مبسوطه فى كتاب (سجل عثمانى) لمحمد ثريا بك

ج ٢ ص ٣٠٩

١٨١ — على شريف بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم فى المكتب العالى بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف و خليل باشا شريف فى مدرسة خصوصية بباريس . ثم خرج منها والتحق بالمدرسة الحربية المصرية فدخل الفصل الثانى منها . وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م . أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . وبعد اتمام علومه الحربية علماً وعملاً

(١) — كان رئيس قسم التحقيق الديوانى بالقلم الجنائى بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائباً عموماً لدى الحاكم الأهلية التونسية وبعد وفاة الأميرة زوجته عين محافظاً لمدينة تونس . ثم عين وزير القلم والاستشارة بتونس ثم وزيراً أكبر فى سنة ١٩٣١ م . واستغنى من منصبه هذا فى هذه السنة . ووالده كان مفتى المالكية بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م عين قائدا في الجيش وكان ذلك في أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الخدمة وعاش قرير العين متقلبا في أعطاف الثروة الطائلة التي تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغول بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في سنة ١٨٨٤ م في حكومة الخديوى توفيق باشا وبقي في منصبه هذا مدة طويلة .

وفي آخر عهده فيه ائتمته مصلحة منع بيع الرقيق برياسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واتهمت كذلك محمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافعى بهذه التهمة عينها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النخاسين والجوارى والمشاركين معهم في هذا العمل على مجلس عسكري عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فانه ادعى الانتماء إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المؤلمة في القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافعى

خمسة أشهر بالأشغال الشاقة وبحبس أغلب النخاسين والمشاركين معهم سنة ونصف سنة بالأشغال الشاقة أيضا وبرى. الشواربى باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد سجن يوم القبض عليه بمخفر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد فحصته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العقوبة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تنحت إيطاليا عن اتبائه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفى النهاية صدر أمر عسكري مخصوص بالعفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع علمه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعلّة انحراف صحته فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م فى حكومة الخديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

١٨٢ — محمد رشاد افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بجمية بها ثم

اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. ثم أنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلى ، في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو الوالى لارتكابهما الأفعال الرديئة .

وانتهى تعليمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨ يولييه سنة ١٨٤٨ م بصدد رجوعهما إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة المصرية الكائنة بباريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى الاسكندرية ونزع عنهما لباس الافتخار وألبسا كسوة اللبان المستوجبة للمذلة والاحتقار وأدخلا لجان الاسكندرية بمدة خمس سنين . اهـ

١٨٣ - مصطفى زهـدى أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلى فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م حيث أرجع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفندى بسبب ما ارتكباه من الأفعال الرديئة كما ورد فى نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه فى الدفاتر هكذا : بولدلى مصطفى

ولا ندرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التى ارتكباها وماذا كان من أمرهما بعد حبسهما فى ليمان الاسكندرية .

١٨٤ - محمد عارف أفندى (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا فى الحكومة المصرية قبل إرساله فى هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. وقد بدأ دراسته بالفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أنزل إلى

الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م. منح رتبة الأنباشى وهو بهذه المدرسة . وفى ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة عليّة هى كتاب (تاريخ نابليون) تأليف نورفان Norvins وكان ترتيبه فيه الأول . وبعد اتمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر فى ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أى فى عهد سعيد باشا . وعلى أثر عودته تقلب فى عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الأحكام فى عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوفاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس فى مصر جمعية أسمّاها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل بجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير نوفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة فى التاريخ واللغة والفقه وغيرها منها كتاب (أسد الغابة) لابن الأثير ، وكتاب (الف باء) للبلوى ، وكتاب (تاج العروس)

الزیدی ، وكتاب (الفتح الوهبي) للسنی ، وغيرها .

وفي ذیل كتاب (الفتح الوهبي) أسماء أعضاء جمعية المعارف في ذلك الحین وهم الذین اختيروا لمجلس ادارتها من بین مشتركیها العديدين الذین كان كثيرون منهم من رجالات العلم والأدب في خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة في طريقها حتى اتهم رئيسها بترويج الدعوة في مصر لحلول الأمير حليم محل الخديوى اسماعيل ، تخاف عاقبة انهامه وفر إلى الآستانة وبقى بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات في التركيّة منها (آثار قلم) نشر في الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه في العربية قوله :-

ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف
تفرس والدى في المزايا فيوم ولدت لقبني بعارف
ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالآستانة ولا سنة وفاته .

١٨٥ — حسين شكيب أفندى (بك)

هو ابن احمد اغا القواس بالديوان الخديوى في عهد محمد علي باشا . أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله فيها موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات فدخل المدرسة الحریة المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

الثانى من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$. وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه فى اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى أتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له فى وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا فى دفتر به بعض موظفى الحكومة المصرية جاء فيه عنه أنه عين مأموراً للمصالح السنية فى سنة ١٨٧٢ م ، ثم لنظارة الحمودية فى ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية فى ١٨ سبتمبر من هذه السنة فحافظ دمياط فى ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

١٨٦ — بترو أفندى

هكذا ذكر فى سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس . وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بترو ويبرتو وبرتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التى

وردت في هذا السجل الفرنسى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث ومن الفوج الذى حضر اليها صحبة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته بهذا الفصل فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{26}{241}$. وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة علمية هي كتاب (تاريخ استكشاف أمريكا) تأليف روبستون Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفى نهاية هذه السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م — أى أن تعلمه انتهى فى عهد سعيد . فيكون قد أتم علومه بمدارس فرنسا العليا بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر بعض هذه الدفاتر أنه حكيم أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم الطب وأنه بعد أن أتم تعلمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى .

قال أمين سامى باشا عنه فى كتابه (تقويم النيل ج ٢

ص ٦١٢) ما نصه :

هو بئرو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة
والأمور الخارجية فى عهد محمد على باشا . وبئرو يوسف هذا
اتدبه محمد على باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصرى
بترىستا بعد تعليمه ضمن طلبة البعثة المصرية . اهـ

ونحن فى شك كبير فى الذى ذكره عنه لأن المترجم
له فرغ من تعليمه بفرنسا كما نص على ذلك فى دفاتر دار
المحفوظات فى سنة ١٨٦١ م وكان محمد على باشا قد انتقل الى
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد
انتهاء تعليمه ببيع محاصيل مصر بترىستا ؟ فالمرجح أنه شخص
آخر غير بئرو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . فقد
ذكر فى تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقما بترىستا
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التى توفى فيها باغوص بك
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ — نوبار افندى (باشا)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص
بك ناظر التجارة والأمور الخارجية بمصر فى عهد محمد على

باشا . استقدمه قريه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم فى الخارج وألحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لاتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا اليها صحبة الأمير عبد الحليم . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هى كتاب (دروس التاريخ الحديث) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثانى . وقد مكث بفرنسا حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م — أى فى عهد عباس باشا الأول . ولا بد أن يكون قد قضى باقى مدة تعليمه بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر فى آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فولى مناصب كثيرة فى السكة الحديدية ومصلحة التجارة وغيرهما . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رئاسة

النظارة سنة ١٨٧٨ م فى عهد اسماعيل . وهى أول نظارة نظامية مسئولة فى الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها فى عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفى هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رئاسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استعفى منها فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج فى أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك فى ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م فجاء بجثته الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم فى حدائق شارع السلطان حسين كامل بالأسكندرية .

وفى تاريخ المترجم له مواضع للثناء وأخرى للبؤاسة . وقد نال ثروة طائلة فى مصر حتى عد فى مقدمة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ فى بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجح عندنا . وإن كان لم يذكر أحد فى ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما إن كان نوبارا آخر فأننا لا ندرى عنه شيئا .

١٨٨ ، ١٨٩ — اصطفان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمنيان . اختبرا للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م
فدخلتا المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتب كل
منهما ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأا دراستهما بالفصل الثالث من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنها كانا من الفوج الثانى الذى
حضر اليها في هذا التاريخ صجبة الأمير عبد الحليم . وقد
ظلا يتعلمان بفرنسا وبقى اسمهما في دفاتر دار المحفوظات ضمن
تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فلعلها آتما دروسها وعادا
الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجح أنها وظفا بعد
رجوعهما من فرنسا بالوظائف المدنية في الحكومة المصرية .
وأحدهما تقلب في هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار
بمحكمة الاستئناف المختلطة بالأسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفى
سنة ١٨٧٦ م كما جاء في الكتاب الذهبى للمحاكم المختلطة .

١٩٠ — بولص لابي أفندى

أرسل الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة
الحربية المصرية بباريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من
١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

مرتبته الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

والمترجم له مسيحي كما يظهر . والمرجح أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولا بد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفاتر مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال فشخصيته مجهولة عندنا تماماً .

١٩١ — أباطه راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م ووظف بالخرينة الخديوية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد علي .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية
شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه
عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م
معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٧٣ م برتبة التمايز .
وبين موظفي هذا العهد أيضا من رجال الحرب بالجيش
المصري آخرون مسمون باسم راشد وملقبون بألقاب مختلفة
نذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم السودان الشرقي ، وراشد
راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لوائت الألايات . وعلى
أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء
أو شخص آخر .

١٩٢ — محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ودفتر
دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يتعلم
قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالي بالخانقاه . وان تلقيه
بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي
كما أن تعلمه في المكتب العالي يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل
الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث
لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .
وقد ذكر أمام اسمه فى الدفاتر ما نصه :

صدر اذن فى ٧ ربيع الاول سنة ١٢٦٥ هـ (٣١ يناير
سنة ١٨٤٩ م) نمرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحروسة
ومقيم بمنزله . واتضح من شقة وارده من جناب اصطفان بك
أنه أخذ استحقاقه من باريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م)
وصار مستلزم رفته لغاية هذا التاريخ . ا هـ

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه
إلى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية
يباريس فى التاريخ المذكور وهو تاريخ إلغائها . وهذا لا يمنع
توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعسر علينا الاهتداء
إلى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بلقب
يساعد على هذا الاهتداء . فالمسمى بمحمد كثيرون طبعاً ولا يدري
من هو من بينهم .

١٩٣ - على بك

كذلك ذكر فى دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده

لقبه أو اسم والده . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد كان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحربية المصرية بباريس .

هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

١٩٤ - محمد حسن افندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو بباريس من مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ .

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلًا عنه في قبض باقي مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى انجلترا لآتمام تعلمه بها كما ورد في الدفاتر . وقد بقي اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالى اثنتى عشرة سنة .

وبعد آتمام علومه بانجلترا عاد الى مصر ووظف في حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

١٩٥ - احمد حلى افندى (بك)

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثاني ثم أنزل الى الفصل الثالث في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية
قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه (حلية الزمن
بمناقب خادم الوطن) الذى ألفه حوالى سنة ١٨٧٥ م في
ترجمة حياة رفاعه بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من
تلاميذه ، ما نصه :

ومن هذه الطبقة (أى الثالثة) المترجم الجهادى الملكى
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . اهـ

ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر
مدرسة الحريية بالقلعة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

١٩٦ - مصطفى حليم افندى (بك)

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه
الدفاتر ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا فى
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس .

وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه والده المذكور فى قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثانى من هذه المدرسة ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه فى الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م — أى فى عهد عباس باشا الأول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر فى نحو هذا التاريخ عين فى وظائف الحكومة ونال رتبة بك لآتنا وجدناه ملقبا بهذه الرتبة فى بعض الوثائق المخطوطة .

١٩٧ — عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد على وكان والده حكمدارا للسودان فى سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثانى له بعد خورشيد باشا حكمداره الأول . وبالقرب من بربر آبار لانزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها فى ١٠ يونيه

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حلیم . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ولم يتم تعليمه بالمدرسة الحربية المصرية ياريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م . وما زال المرض يتنابه حتى أدركته الوفاة وهو فى سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بنته الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن فى يد عتقائه وعتقاء والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراى عابدين بالقاهرة .

١٩٨ — خورشيد فهمى أفندى

تربى فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية ياريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحة الأمير عبد الحلیم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٢٩ . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى دوائر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م — أى فى عهد عباس باشا الأول فيكون قد قضى بقية تعلمه بعد إلغاء المدرسة الحربية المصرية ياريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد رفاة بك مانصه :

ومنها (أى الطبقة الثانية) المرحوم خورشيد فهمى افندى وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه الى الديار الفرنسية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اهـ

١٩٩ — لطفى افندى

هكذا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم اختير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{1}{2}$ ٢٤١ . وهو من تلاميذ الفوج الذى جاء اليها صحبة الأمير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م — أى أن تعلمه انتهى فى عهد عباس باشا الأول فيكون قد أتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا
والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر
وأن توظيفه كان بالجيش .

٢٠٠ — محمد شوقي أفندي

ورد ذكره في الدفاتر هكذا : محمد شوقي أفندي ابن
جانكلي مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من
هذه الدفاتر . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا
في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس
وبدأ تعلمه بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة .
وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ثم أنزل الى الفصل الثالث
في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى أتم
علومه وعاد الى مصر .

وفي دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا
لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م — أي أن تعلمه انتهى في عهد
سعيد باشا . وعلى ذلك لابد أن يكون قد قضى باقى مدة تعلمه
بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م
في مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

٢٠١ - خورشيد برتو أفندى (بك)

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد بترو . وانما نرجح أن لفظة بترو محرفة عن برتو وأن هذا التحريف قد أحدثه الكتبة عند نقلهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

تربى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة الأمير عبد الحليم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وبقى بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفاتر دار المحفوظات الى

سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فىكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا . وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالفصل الثالث من المدرسة الحرية المصرية بباريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما يلى :

٢٠٢ — سعيد^(١) نصر افندى (باشا)

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا الهورينى . سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا تجاوز ثمانى سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

(١) كان اسمه أولاً سعيدا وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى دفاتر دار المحفوظات ثم غير والده اسمه فسماه (سعيدا) تقاديا من إطلاق العامة فى مصر الاسم الأول على ذكور الماعز (الجداء) .

الحرية وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار ٦٠ ٦٥^ف . وقد استمر في هذه المدرسة الى أن تخرج منها ضابطا والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى ثم عاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى في أواخر عهد سعيد باشا .

وعند عودة المترجم له من فرنسا عين في وظيفة باشمعاون بالمدرسة الحرية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى ١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م . ثم معاوناً بمصلحة السكة الحديد من ١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م . ثم عين بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م .

ثم عين معلماً بالمدارس الحرية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى ١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م . ثم ناظراً لقلم الترجمة بنظارة المالية برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م . ثم سكرتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين بالمدارس الحرية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين رئيس شرف المحاكم المختلطة في ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة الباشوية وظل بهذا المنصب الى أن أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية بالقاهرة ودفن بقرافة المجاورين .

وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والنزاهة
كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصريته منذ صغره .
وقد رفعته أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط
وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فنونا
غير الفنون الحريية ويبيت بعضهم بالمدرسة الحريية المصرية
ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروهم فيما يلي
متبعين في العدد بمن سبقوا :

٢٠٣ — بدوى سالم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم
الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء في العلوم الكيمائية وتحصيل
صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢}{٥٨}$.
وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد
تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م — أى في عهد محمد على باشا .
وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى أنه فرغ من تعلمه في
هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم
الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين (الصيدلة) بمدرسة الطب المصرية .

٢٠٤ — احمد ندا افندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى ٢٠ ٤٣ و بدأ الدراسة بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م — أى فى عهد محمد على باشا .

وذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعله فى هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس المهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم فى مدرسة الزراعة التى أنشئت فى عهد الخديوى اسماعيل . وظل فى خدمة التدريس إلى أن وافاه الحما فى سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة اليكوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المجدين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة فى الكيمياء والطبيعة وعلى

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهاهى :

١ — كتاب (حسن البراعة فى علم الزراعة) لفيجىرى بك .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م فى مجلدين . وهو معرب من
الفرنسية الى العربية .

٢ — كتاب (الآيات الينيات فى علم النباتات) طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ — كتاب (الحجج الينيات فى علم الحيوانات) . طبع
بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ — كتاب (نخبه الاذكياء فى علم الكيمياء) لجاستنيل بك
فى أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو
معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ — كتاب (الاقوال المرضية فى علم الطبقات الارضية)
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ — كتاب (حسن الصناعة فى فن الزراعة) فى مجلدين .
طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ — كتاب (الازهار البديعة فى علم الطبيعة) لجاستنيل بك
طبع فى جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية
الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة
روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق
في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيه
سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنسب بالجمعية المنعقدة في القصر العالى أن
نوجه رتبة الملازم الثانى بنشانها لكل من بدوى سالم أفندى
وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى
وأرسلا فيما تقدم الى أوربا لأجل تحصيل صناعة الصابون
وشمع العسل وأمشالها ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا
بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز
الفشن . دخل الأزهر الشريف في بادىء الأمر ثم دخل مدرسة
الألسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاخصاء في علوم الادارة
الملكية (الحقوق) هناك وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ .
فأتم دراسته بها في نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

وألحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعه بك . واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعه بك في رياسته فخلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت اشراف رئيسه السابق رفاعه بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرالاي وعين ناظراً لقلم شبارسات بالمالية (قلم المبيعات والمشتريات والعقود ونحو ذلك) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة الآن . وفي ذاك الوقت كان يتدب من قبل سعيد باشا للسفر الى أوروبا لعقد قروض للحكومة أو اتفاقات تجارية مع الحكومات الاجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوى اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالاسكندرية وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التى دارت حول انشاء المحاكم المختلطة فى القطر المصرى . وعند تأليفها عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالاسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلافة وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمنى هو خشادوريان بك وذلك كان فى يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمكث بها إلا سنة واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة بقراة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبيل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٩٣ هـ — ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :—

في ليلة السبت الماضي توفي عبد الله بك السيد الذي كان تعين لأعضائية مجلس الاستئناف بالاسكندرية بمرض أعيا الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الألسن الذين اشتغلوا بفنونها ومن جعلتها علم الحقوق وتوجهه الى فرنسا أتم فروعها وبرع فيه وبعودته الى مصر تعين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه ممن نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال علي مبارك باشا عنه في خطبه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧ أثناء الكلام على قرية العجميين من مديرية الفيوم ، مانصه :—

ومن تربي من أهالي العجميين في ظل نعم العائلة المحمدية وحاز قصب السبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك السيد . تربي في مدرسة الألسن تحت نظارة رفاعة بك ، وأتقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه

بالألمية والعرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى مصر بالشهادات الكافية . فتعين أولاً لتدريس علم الادارة بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة يولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذى تشكل فى عهد المرحوم عباس باشا للنظر فى دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجى يدعى الخواجه روشتى تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكى . ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية . ثم رئيساً على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذى تشكل تحت ادارة أدهم باشا لتسوية ديون المرحوم إلهامى باشا وحصر تركته وذلك فى عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف فى عهد افندينا الخديوى اسماعيل باشا بجملة وظائف بالمالية والداخلية وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل فى مأموريات مهمة الى بلاد أوربا من طرف الحضرة الخديوية . ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالاسكندرية . ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . اهـ

وقد كان رحمه الله من المبرزين فى علوم الادارة الملكية ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعلمه هذا الفن بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلاً عنه مصطفى السبكي فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعلمه ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعلمه بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلاً عنه عيسوى افندى النحراوى فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظراً لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .

وله من المؤلفات كتاب (العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء في عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ —
٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكى وعبد الله بك السيد المذكورين أنفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافعى رحى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لهما سابقاً ، مانصه :-

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الأفندية الخمسة الذين أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنسب فى المجلس المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .
وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل الملازم الثانى من الأفندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالها الى مدرسته ليكونا معلمين فيها . الخ الخ اهـ

٢٠٨ — محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب .

وبدا تعلمه هناك فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ ص .
ورجع الى مصر فى اواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا
فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى فى عهد محمد على باشا .
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر
عودته من فرنسا .

٢٠٩ — مصطفى الواطى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية الواط من مديرية المنوفية بمركز منوف .
تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان فى سنة ١٨٤٢ م رئيساً
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا تحت نظر
رفاعة بك الطهطاوى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب
العام وطب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك فى سنة ١٨٤٥ م .
وكان مرتبه الشهرى ٢٥ ص . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد الى
مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات .

فعين أستاذاً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه)
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) . وظل في هذا
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م . وفصل في ١٩ من الشهر
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها . وعين بدلاً منه
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً .

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى . وقد أرسلت
الحكومة وقتئذ أوصافه إلى دوائرها حتى لاتغش فيه وترجعه إلى
الخدمة . وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات
وهاهى بنصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواطى ضرغام وكيل مدرسة
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوجة دروس الفيسيولوجيا .
طويل القامة نحيف البنية قمح اللون طويل الوجه يسيرا
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية
دائرة سودة . اهـ

ولم يلبث قليلاً حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب
والقراع للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق الكريم شفاهاً الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيف إليه إلقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقى في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائم مقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنياً ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنياً معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيء لأنها كانت مملوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تليداً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حلمي ووفاته هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وبعد تخرجه منها وهو برتبة اليوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في طب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات وصار
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء فى عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب
سنة ١٢٦٢ هـ — ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك
الواطى مانصه :

إن مصطفى افندى الواطى وعثمان افندى ابراهيم اللذين
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية فى تحصيل علوم الطب
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية
فى تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف الى باريس
لأجل تقوية تحصيلاتها واكتسابها صنعة عمل الأسنان فأخذا
فى الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدا الآن بإرادة
حضرة الجناب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .
وحيث صار يمكنها عمل الأسنان المنظومة واخراج ماتفتت
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان ،
أقاما بالاستبالية الكبرى ليعلما الفرن المذكور لبعض التلاميذ .
فرن أراد تعمير أسنانه أو احتاج الى تجديد فليتوجه نحوهما
ويريها نفسه لينال مطلوبه . اهـ

٢١١ — حسن الشاذلى افندى

تعلم بمدرسة الألسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاخصاء فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م — أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الاول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الألسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه (حلية الزمن بمناقب خادم الوطن) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الاولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الألسن ، مانصه :

ومنها — أى الطبقة الاولى — المرحوم حسن افندى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . اهـ

٢١٢ - عبد العزيز الهراوى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة . وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثان اختير للسفر الى فرنسا فى بدء سنة ١٨٤٥ م للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ كان يقبض منه مرتب عياله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته ١٨٠ ٤٠ ف وهذا عدا ما كان يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار ٢٠ ٥١ ف

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وورقى الى أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا الهراوى اشتهر فى وقته بالتيز (البحث) الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه امكان استخراج جميع الالوان من نبات الحناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب الضربخانة من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ، موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول سنة ١٢٩٢ هـ (ابريل سنة ١٨٧٥ م) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكيلى ومطلوبات مديرى سعادتلو أفندم

بناء على أمر المالية الوارد بالضربخانة رقم ٢٨ ربيع
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات
ومصروفات المصلحة وحسبة النقدية من توت سنة ٩١ لغاية
برمودة سنة منه . وهاهو مرسل مع هذا تؤمل تأمروا باستلامه
بمحل لزومه ؟ أمين ضربخانة

ختم
عبد العزيز الهراوى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متزوجة من صاحب العزة محمد بك عزت
القاضى بالمحاكم الأهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على
تجاه شارع غيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .
وأتّم دراسته بها وأخذ رتبة يوزباشى واختير للسفر
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب هناك . وكان
مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم دراسته
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

٢١٤ — محمد الشرقاوى افندى

توفى سنة ١٨٦٢ م

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
المصرية بقسم الصيدلة . فأتى دراسته ونال رتبة ملازم أول
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى
علم الأقرباذين (الصيدلة) . وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ رتب
منها لعياله بمصر ١٠٠ بتوكيل درويش زيدان . وقد بقى يتعلم
بپارىس ثم مرض وتوفى فى أواسط اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وقد ورد فى دفاتر دار المحفوظات تعليق على اسمه

هذا نصه :

رفت لغاية سنة ١٨٦٢ م بناء على ماتلى له كونه توفى
بإذن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة
كوجك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحرر له بطلب الافادة عن
تاريخ رفته . ا هـ

٢١٥ — عبد الرحمن الهراوى افندى (بك)

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم
دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا
فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس
وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{483}$ وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر
فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً
للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة
قائمقام سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م
وترقى الى أن صار وكيلا لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره
العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع .

وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

٢١٦ — حسن هاشم افندى (بك)

سنة ١٨٢٥ — ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى
٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب
بقصر العيني فى قسم الصيدلة . فتعلم به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولا قسم الصيدلة بمدرسة الطب يباريس . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ ص ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ ٤٠٠ ص في ذلك عدا المكافآت الشهرية التي كانت باستمرار ٤٠٠ ص و٩٠ ص ولما أتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب يباريس ودرس علوم الطب البشرى وتخصص في طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك في ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة في الولادة نال بها اجازة الدكتوراه في الطب . وقد أتم دراسته علما وعملا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعين بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الأمراض علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا) ، وبقسم الولادة أمراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلا للمدرسة الطبية في عهد رياسة محمد علي باشا البقلي لها . ثم ناب عنه في رياستها وانتدب للسفر الى السودان في معية أحد الجنرالات الأجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك في عهد حكمدارية موسى باشا له . وكان انتدابه للسودان قبل رياسته للمدرسة الطبية . وانتدبه الخديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر في أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانصه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشهير حسن
هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جريد بمأمورية خاصة
لمعالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم
القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سبيل
شرف الدولة والملة — يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اهـ
وورد عنه فى سنة ١٨٦٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتعين خوجة
بمدرسة الطب . اهـ

ثم اختاره الخديوى اسماعيل حكيمباشى لأسرته فانفصل
من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له فى وظائفه الى أن توفى فى ١٣ مارس
سنة ١٨٧٩ م . وترك من الذرية نجلين وبناتاً . فالنجل الأول
وهو المرحوم على بك هاشم مفتش المالية سابقاً من زوجة
فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لخصنا هذه الترجمة
قبيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة
أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً فى حرفته عظيماً بين
أصدقائه ومعارفه .

وقد اتهمنا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

يباريس ومن كانوا معهم في أثناء تعليمهم وعددهم جميعاً ثمانون
تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الأصليين والخمسة عشر الباقون
من كانوا معهم .

كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس

تأليف تلاميذها - حالم فيها - تاريخ الغائها

قال علي باشا مبارك في خطبه في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين (١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م) عزم العزير علي إرسال
أنجاله الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب
جماعة من نجباء المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم
سليمان باشا الفرنساوي الى المهندسخانة فانتخب عدة من تلامذتها
فكنت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فسافرنا
الى تلك البلاد وجعل مرتبى كل شهر مائتين وخمسين قرشا
ماهيبة كرفقى فجعلت نصفها لأهلى تصرف لهم من مصر كل
شهر وكانت هذه ستنى معهم منذ دخلت المدارس . فأقمنا
جميعا بباريس سنتين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلمون
لجميع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنساوية لأن
رسالتنا كانت عسكرية . وكنا نتعلم التعليمات العسكرية كل يوم .
(وهنا نكتة نذكرها) وهى أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخذوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالمأخوذ من المهندسخانة الذين أنا منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فاقضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها ففعلوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وهم أنا وحامد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والهندسة الحربية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقمنا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعبارات المائبة والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع إعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى الفترة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الألايات فكنت فى الألاى الثالث من المهندسين الحريين . فأقمت فيه أقل من سنة وكان المرحوم

ابراهيم باشا يود اقامتنا في العسكرية حتى نستوفى فوائدها
ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الأعمال ونطبق العلم
على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها
وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير
ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١)
من الهجرة تولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا
للحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا
الى مصر في تلك السنة ومن حينئذ بطل المكتب (أى المدرسة
الحرية المصرية بباريس) الذى خصه العزير للسلامة في بلاد
أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان في مدارس
الفرنساوية تحت نظارتهم بمصروف على الميرى . اهـ

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة
التي تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التي كانوا عليها فيها
كما أنها تدل على ابطالها والغاء التعليم بها في سنة خمس وستين
(١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الابطال
من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا في هذا الموضوع إن هذا الابطال
كان سنة ١٨٤٨ م وقد جاريناها فيما مضى على ذلك غير أننا

(١) هذا خطأ ظاهر وصوابه خمس وستين لأنها هي السنة التي تول فيها عباس باشا الأول .
وبهذا التصحيح يستقيم المعنى في بقية كلامه .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان فى أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .
وهاهى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لا يزال يشغل ولاية
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم
باشا فى أواخر هذه السنة وبقي فى الحكم الى أن توفى فى ١٣
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا
أن كليهما كان مهتما اهتماما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها فى سن صغيرة بعد
ماتبين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالغاء قد حدث فى
عهدى هذين الواليين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى
فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالغاء
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور
وتتبين له الحاجة الى التوفير فى النفقات والتقليل منها بما يحتاج
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لا يمكن أن يكون الالغاء
قد حدث فى المدة القصيرة الباقية من هذه السنة (٣٧ يوما) .

ثم إن اصطفان بك مدير هذه البعثة ظل اسمه مذكورا فى
دفاتر دار المحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ (أواخر

سنة ١٨٤٨ م) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقي اسم معاونه المساعد له في ادارتها خليل افندى جراكيان الى اواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها امامه جملة تتعلق بمرتبه وتعيينه والجهة التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقاءه بهذه الوظيفة انتهى في آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ (اواخر مايو سنة ١٨٤٩ م) .

وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بماهية وتعين رتبة صاغقول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى صرفه من التجارة لفاملته لغاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما أنه ليس من زمرة التلامذة ويصير معاملته مثل جناب اصطفان بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بديوان المدارس من ابتداء رجب سنة ٦٤ مقابلة مايسرف لعياله من التجارة . ا هـ

وهذا نص التأشيرة :

رفت لغاية جمادى الثانية سنة ٦٥ . ا هـ

فيستنتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية يباريس كان في عهد عباس الاول في اواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الغائه لأكثر المدارس بمصر واستعاضته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ هـ — ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م .

والأمران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضهما بالأسباب والنتائج .

عناية ابراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية ابراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموت كتاباً في ٢٢ رجب سنة ١٢٦٢ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م) ، يشكره فيه على اخباره بأن نجده الأمير احمد بك بمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنك Polytechnique (١)

ولما رجع ابراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الأول . في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذى يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهده أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنك . وهذا هو معرب جواب (٢) ابراهيم باشا له بالتركية بعد الديباجة :

. يعلم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة الذوق . ذلك الكتاب الذى

(١) - تترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الشروح التى قرأناها عليها فى سجل المدرسة المصرية الذى نقلنا عنه كثيراً فيها مضى فسرته بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .
(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لاتزال فى خزانة مسير كومب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

شرفتموني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أنجالي وأخوتي وبالأجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الأنوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد للاحاق بعضهم بمدرسة البولتكناك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد .
واني لعاجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناحية هذه الخدمة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشبان المصريين لم يكن إلا اعتماداً على معاضدتكم السامية وحسن توجيهكم أنتم ومن مائلكم من عظام الرجال . واني لعل يقين من أن مرمى اهتمامكم ورعايتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي وأخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بجميلكم وحسن صنيعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلّي رجاء أن تعدوهم منتسبين إليكم وتعاملوهم بما نعلمه عليكم صداقتكم لي ؟

ختم
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢

وهذا الكتاب ناطق بمبلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ١٥٠٠٠ ر. ١٥٠٠ ج. دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد نقل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سامى باشا فى كتابه (تقويم النيل) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا يسعنا إلا أن نسألهم فى هذا الأمر لأن دفاتر دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومرتباتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وبقسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخص التلميذ الواحد مبلغ ١١٨٢ ج. وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

بعثة تلميذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تلميذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون (الكحالة) .

وها نحن نترجم لها فيما يلى متبعين لها فى العدد بمن سبقوا :

٢١٧ — حسين عوف أفندى (بك)

توفى فى سنة ١٨٨٣ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة اليوزباشى ،
اختير للسفر الى النمسا : فسافر إليها فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة (بيج) على يد مسيو يفر
أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١
وبعد أن أتم تعلمه هذا الفن عاد الى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد أقام فى القاهرة لتطبيب الأهالى المصابين بالرمد
وتعلم تلميذه من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشاركه
فى هذا العمل زميله ابراهيم الدسوقى الذى سافر معه فى هذه
البعثة وسترجم له فيما بعد . وقد ظهرت من المترجم له
وزميله نتائج باهرة استحقا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغفول
أغاسى فى اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى
بقصر العبنى وقد تخرج على يده أطباء كثيرون فى هذا الفن
وكان يساعده فى أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد
عوف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا فى عهد سعيد باشا .
وقد نال فى سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذا بمدرسة الطب الى أن أحيل على المعاش خلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

. وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

٢١٨ — ابراهيم الدسوقي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وأتم بها دراسة الطب وفرن الجراحة ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون بمدينة (بيج) وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وبعد أن أتم تعليمه هذا الفن علماً وعملاً عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف افندى السابق في تطيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الكحالة . وأحسن اليه برتبة الصاغقول أغاسى في اكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف افندى في عدد

الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -
١٦ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، مانصه :

ان كلا من حسين عوف افندى وابراهيم دسوقي افندى
اللذين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة اليوزباشى قد أرسلوا الى
ملكة النمسا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م
ليتعلما الكحالة علما وعملا من المسيو يغر الكحال الشهير بمدينة
(بيج) . ولما أن تعلما هذا الفن مدة إقامتهما بذاك الطرف كما
ينبغى حضرا الآن ومعهما شهادتهما من طرف أستاذهما المذكور .
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجة
لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ -
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقعدا
بالمحروسة فى محل مناسب ليظهرا ثمرة ما تعلماه علما وعملا ويعطيا
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالها الى مثل رشيد
ودمياط حيث تحتاج كل منهما الى كحال . ا هـ

وجاء أيضا عنها فى عدد الوقائع الصادر فى ٣ ذى الحجة
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت همة ولى النعم لاتزال مبذولة فى حق المحسوين

ولاسيا من استعداد منهم للاجتهد في خدمته . وكان جناب
الداورى قد علم أن حسين افندى عوف وابراهيم افندى الدسوقي
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا فن الجراحة
وعلم الطب في المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فن
الكحالة في مدينة (بيج) وانهما بذلا جهدهما منذ عودتهما منها
فيما خصص لهما من المحلات وتسيا في شفاء كثير من الأهالي
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغفول أغاسى . اهـ

بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

لتعلم علم الوكالة في الدعاوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة إلى أوروبا .
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس في سنة
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدعاوى أى فن المحاماة . وقد ورد
ذكرها في جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .
واليك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ — ٥ اكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب
خمسة أشخاص مستعدين من أذكاء طلبة الجامع الأزهر بحيث
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا الى باريس لأجل تحصيلهم

علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوروبا بودر إلى انفاذ مقتضى
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ١٥ هـ

بعثة الى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت الى أوروبا
في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا . وقد أرسلت الى انجلترا
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانة
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم
فن الميكانيكا بها . وارسالهم فيها هكذا ليس بالشئ الغريب فقد
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها الى
أوروبا أفواجا متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة
الوقائع في تواريخ متتالية . وهانحن ذاكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ —
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها مانصه :

إنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين
تقدموا على أقرانهم في المهندسخانة الكائنة بيولاقي مصر المحروسة
لتحصيل فن المقانيقة وبعثوا الى انجلترا . ١٥ هـ

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ —

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م مانصه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الأفندية لتحصيل صنعة المقانيقه وتبين أن في عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين في ديوان المدارس قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى انجلترا واستبدالها بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاقي واستعمالهما برتبة الاسبران الثاني في الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . اهـ

وجاء أيضاً عنها في العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر سنة ١٢٦٤ هـ — ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، مانصه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاقي البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم في اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان — إلى أن قال — وحيء بخمسة وعشرين تلميذاً من المدرسة التجهيزية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ الذين بعثوا منها الى انجلترا والى معدن الذهب الكائن بجبل فيرو . اهـ

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين في هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء في هذه الدفاتر خمسة وعشرون . وسترجم لهم فيما يلي متبعين بمن سبقوا :

٢١٩ — حسن ذو الفقار أفندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
ببولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الاول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٩٠ .
ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفى دفاتر دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م — أى أنه فرغ من تعلمه
فى هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من انجلترا بالسكة
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تنقل فى وظائف هذه المصلحة وظل بها
الى أن أدركته الوفاة . وبيته ببولاق بجهة الشفخانة وله ابن كان
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألنا عن المترجم له المغفور له اسكندر باشا فهمى
وهو أخبر الناس بموظفى هذه المصلحة الأقدمين وكان لا يزال
حياً فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة يـولاق
واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بانجلترا لغاية
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م - أى أنه فرغ من تعلمه فى هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من انجلترا فى جبل قيسان
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والأمر
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتنقل فى وظائفها .

وقد جاء فى عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده فى
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلونل المأمور بالكشف
عنه مع حكمदार تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو فائدة ركب عليه أربع دواليب في اليوم التاسع من جمادى الأولى ليستخرج كثيراً منه . فبلغ ما استخرج في ظرف عشرة أيام ألف درهم وسثمائة وسبعين درهما ذهباً خالصاً كما تبين من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ (٢٨ أبريل سنة ١٨٤٨ م) من محمد افندى إبراهيم باشا منجى الجبل المذكور . هـ

وقد سألنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم المرحومان أحمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في أول الأمر : اسماعيل الارتووط . ولكن بسؤال نجده المذكور قال ان والده لم يتعلم في أوروبا .

ويرجح مقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابه مذهباً إليه ما جاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ — ٢١ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان مدير عموم السكك الحديد أحد أعضاء قوميون إدارة مينا اسكندرية والسكك الحديدية وأحد مدبريها . هـ

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ — ١٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ م مانحه :

وجهت رتبة الميرميران الى حضرة سعادتلو اسماعيل
يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ا هـ

فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة
الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً
أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوروبا ومن
المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل
مع وجود الذين تأهلوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يبعد
أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى الدفاتر محرفاً عن أرنبوط .
فمثل هذا التحريف فيها كثير .

٢٢١ — احمد المهدى افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ييولاق
واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ ص . وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .
وبعد أن أتم تعليمه فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .

وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية
وهو برتبة الملازم الاول .

وقد سألنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .

٢٢٢ — عثمان عرفى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : عثمان
عرفى افندى ابن الحاج عمر أغا .

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو
برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر والده المذكور .
ومكث هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى
له وهو بانجلترا لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية
ترجمان بك فى ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ
من تعليمه فى التاريخ الأول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان
بك المذكور ، فى التاريخ الثانى .

وقد عين المترجم له مترجماً فى ديوان عموم السكة الحديدية
بالقاهرة فى بيت المعلم تادرس چلبى بدرب طياب بالازبكية .
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتنقل فى وظائف
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لإدارة محطة القبارى قبل
على صادق باشا الذى سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

لادارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة
بالقاهرة ثم عين وكيلًا لديوان الجمارك فقاضياً بالمحكمة المختلطة
بالاسكندرية في ٢٤ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية
اسكندرية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظاً لها من
١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م ونال رتبة
الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن
أدركته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

٢٢٣ — على صادق افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد
أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن
وهو برتبة الملازم الثانى وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلاً
عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق أغا المستخدم بالآى المحافظين .
وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه
أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م — أى أنه فرغ
من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في
حركة الادارة وكيلًا لمحطة طنطا . وفى ذلك الحين كان رؤساء

المحطات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا الناظر كما هو جار الآن .
ثم نقل وكيلاً لمحطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر
باشا فهمى ناظراً لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤ - ١٨٦٥) بالرتبة
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك
الحين هى محطة الركاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة
وظيفته على ورش الوابورات والعربات وهندسة سكة قسم
الأسكندرية ومخازن الميهات . والحاصل أنه كان رئيس عموم
هذا القسم وتحت ادارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية
بالقاهرة . ثم مديراً لعموم السكك الحديدية المصرية . ثم محافظاً
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير إدارة السكة الحديدية
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً
لضبطية الأسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مهردار
خديوى بديوان المعية السنية خلفاً لخيرى باشا فرئيساً للجنة^(١)
تحقيق حوادث الثورة العرابية بطنطا . ثم ناظراً للمالية المصرية
في نظارة محمود سامى باشا البارودى في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في

(١) - المذكور في كتاب (حقائق الاخبار) لاسماعيل سرهنك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو
محمود باشا الفلكى .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة .
وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع
الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى إبراهيم
باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

٢٢٤ — خطاب عبد المغيث افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية
وبعد اتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان
مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر
عامر سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بانجلترا الى ١٣ يولييه
سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لعصيانه أستاذه محكوماً عليه
بالأشغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهجان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ — ٣١ يولييه سنة ١٨٤٨ م مانصه :

ان أحد التلامذة المبعوث بهم الى لندرة لتحصيل
الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه
وأبى طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى لهجان الاسكندرية
بمدة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . اهـ

ولاندرى شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه
بليان الاسكندرية .

٢٢٥ — اسماعيل بوشناق افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى إنجلترا فى آخر
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد روى إرساله
فى هذه البعثة وأن يحل محله فى وظيفته بديوان المدارس على سالم افندى
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة يولاق فى ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بإنجلترا ٢٩٠ لأنه ذهب
إليها وهو برتبة الملازم الأول وكان موكلاً عنه فى قبض مرتبه
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من
تعليمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر
دار المحفوظات .

ولما عاد من إنجلترا وظف فى ديوان عموم السكة الحديدية
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تنقل فى وظائف السكة
الحديدية وارتقى بها حتى أنه عين بدلاً من المستر جفرى باشمهندس
الوابورات والعربات . وفى سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق
رتبة الأميرالاي على نظارة العمليات كما ورد فى جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة باشمهندس الوابورات والعربات مدة طويلة . ثم خرج من الخدمة وعاد إليها أيام الثورة العراقية في وظيفة ناظر العنابر . ثم خرج الى المعاش وظل به الى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٩٧ م . وهو جد زوجة حسنين بك حافظ بن حافظ بك حسنين بن حسنين علي بك البقلي . والاثنان الاخيران من تلاميذ البعثات . وقد ترجمنا لحسين علي بك البقلي بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب . وسنترجم لحافظ بك حسنين في تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا .

وقد مات عن حفيدة اسماعيل بك بوشناق زوجها حسنين بك وتزوجت من مدبولي افندي صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماتت وهي في عصمته من مدة قريبة في ملك جدها المترجم له بشارع نوبار بالقاهرة (شارع ابراهيم الآن) .

٢٢٦ — عثمان يوسف افندي

كان رساماً بديوان المدارس برتبة الملازم الاول ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية والتجارة بها . وقد أرسل في هذه البعثة وحل محله في وظيفته رساماً بديوان المدارس خليل موسى أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة يولاق في ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بانجلترا ٢٩٠ وكان
موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر المدعو بطرس كساب . وقد
مكث يتعلم هناك حتى فرغ من تعليمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م
وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات .

فعين بورشة العربات بعنابر بولاق وترقى فيها الى أن
وصل الى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة نفحة لركوبه كانت
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه فى وظيفته مهندس
انكليزى فى زمن سعيد باشا .

وقد جاء فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ —
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل افندى بوشناق السابق ، النص
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل
صناعة المقانيقة وتبين أن فى عثمان أفندى الرسام واسماعيل
افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين فى ديوان المدارس
قابلية لتحصيل تلك الصناعة ، استصوب بعثها الى انجلترا واستبدالها
بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة
ببولاق واستعمالها برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية لإجراء ذلك . اهـ

٢٢٧ — سلامة الباز افندى (بك)

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير منها للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى وهو هناك ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فعين بديوان السكة الحديدية مهندساً للتغرافات وثرقي حتى صار باشمهندساً للتغرافات . وفي سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة الثانية . وظل في هذه الوظيفة إلى أن ألف قومسيون السكة الحديدية في عهد اسماعيل فجاء بانكليزى اسمه فلور بدلا منه وأعطوه لقب مفتش عموم التغرافات فخرج المترجم له الى المعاش وظل به الى أن توفاه الله في سنة لم نعلمها . وكان له ولد موظف بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

٢٢٨ — على حسن الاسكندرانى افندى

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر

عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكيلاً لمحطة
بركة السبع (أى ناظراً لها) . ثم صار ينتقل في وظائفها . وحصل
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .
ولما أدركتها الوفاة وجدوا في وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها
المترجم له فبحثوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .

وقد استقيننا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

٢٢٩ - جودة عوض افندى (بك)

تعلم في مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولاق
واختير منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن
الميكانيكا هناك . فسافر اليها في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم
الثانى وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ ^ص . وبعد أن أتم تعليمه
عاد الى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية
المصرية وترقى فيها الى أن صار ناظراً لمحطة القبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنبا بنوع استثنائي : ثم تقلل باشمهندسا لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لأنه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقي هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبناءه بديانة أمهم ذكوراً وأنثاً كما روى لنا ذلك المغفور له اسكندر باشا فهمي .

٢٣٠ — عثمان القاضي افندي

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق وبعد أن أتم تعليمه بها اختير للسفر إلى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبته الشهري ٢٤١ ٢٦ $\frac{ص}{ج}$. ومكث في إنجلترا حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا اسكندر باشا فهمي عنه إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً للعربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية وأنه كان متزوجاً من انكليزية .

٢٣١ — علي صالح افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها .
وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وبعد اتمام تعليمه عاد الى مصر
وقيد بديوان العموم فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد فى
دفتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيما بين أيدينا من أعداد الوقائع
المصرية ولا عرف عنه اسكندر باشا فهمى ولا غيره شيئاً .

٢٣٢ — عبد الله يرون افندى

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد اتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسين أغا .
وقد عاد الى مصر بعد أن أتم تعليمه فى فبراير سنة ١٨٥٣ م
وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشى كما ورد فى الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له اسكندر باشا فهمى وغيره فلم
يعرفوا عنه شيئاً .

٢٣٣ — ابراهيم سامى افندى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يوليو سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى
٢٤١ ٢٦ . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر . ولم يذكر
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

فعين معاوناً بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه
وتقلب فى المناصب وفى نهاية الأمر عين عضواً بقومسيون السكة
الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٤ — أحمد طلعت افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر . ولم يذكر
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة
الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه
أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه وينزله في منزله يأكل ويشرب وينام كما
أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

٢٣٥ — عيسى چاهين افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة
بيولاى . ولما أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى
سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون
الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان
مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه
بمصر حسان يوسف وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر فى
آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة
الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذى ورثوه
عنه عند الشعراوى ما بين الشعراوى وسيل باب الشعرية . وهذا
كل ما عرف عنه .

٢٣٦ — سليمان سليمان افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى
وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى انجلترا فى يوليه سنة ١٨٤٧ م

وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من انجلترا مترجماً بديوان عموم السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

٢٣٧ — عمر على افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق وظل بها حتى اتم دراسته فاختر للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر فى مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا معلماً بمدرسة العمليات بمصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا عنه تقف عند هذا الحد .

٢٣٨ — عثمان دكرورى افندى (بك)

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة يولاق ولما اتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

هناك حتى أتم تعليمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية
وكان باثميندس معاصر السكر بأرمنت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى
إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلاً عنه بمصر اسماعيل مصطفى
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو ٥ من مرتبه المذكور .
وقد ظل يتعلم بإنجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى مايو
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور فى
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهندسى السكة الحديدية
المصرية وترقى فى وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها فى وقته .
وقد ذكر المترجم له فى دفاتر دار المحفوظات كثيراً
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلا . وذكره
السيد عبد الله نديم فى مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأثنى عليها ضمن الذين خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية والتلغرافات الذين تربوا في أوروبا .

٢٤٠ - علي الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$ وبعد أن أتم تعلمه عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دوائر دار المحفوظات باسم علي الفداوى فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ما عدا مرة واحدة ذكر فيها باسم علي البغدادلى .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤١ - سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$. وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى

مصر في مايو سنة ١٨٥١ م .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمي وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

٢٤٢ — غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة ببولاق .
وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثاني اختير للسفر
الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان
مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه
بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر
في سنة ١٨٥٢ م وقيّد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جاء
في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢٤٣ — سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة
ببولاق وبعد أن اتم الدراسة اختير للسفر الى إنجلترا في آخر
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا . وكان
مرتبه الشهرى $\frac{٢٦}{٢٤١}$. وقد ظل هناك الى أن أتم تعليمه
وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلغرافات وترقى إلى
أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلغرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشمهندس. ثم بقي المترجم له في الخدمة إلى أن خرج إلى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية في عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم في مجلته ضمن مهندسي التلغرافات الذين أنجبته مصر وتربوا في أوروبا . وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً في دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً في عهد محمد علي ماعدا عيسى جاهين أفندي فإنه أرسل في عهد إبراهيم باشا إذا صدق التاريخ الذي ذكر عن إرساله في دفاتر دار المحفوظات . وعلى أي حال فاتنا عددناه ضمن من أرسلوا في عهد محمد علي لأن عهد إبراهيم في الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه إلى عهد حكم أيه .

بعثة واحد وعشرين نجارا إلى إنجلترا

هي سابعة البعثات إلى أوروبا وآخرها في عهد محمد علي . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية . وقد أبحرت إلى إنجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) صعبة محمد بك راغب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .

وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م للتمهر في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بانجلترا لتفسيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب (حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦)
عنها مانصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر (أي محمد علي باشا) فأرسلت الى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة (أي سنة ١٢٦٤ هـ — ١٨٤٨ م) . ٥١ .

وبعثة النجارين هذه هي خاتمة البعثات التي عثرنا عليها في عهد محمد علي وهي كما لا يخفى بعثة صناعية ومهمتها ليست بالمهمة الصغيرة في نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتتصل بإنشاء الأساطيل الحربية التي كانت العناية بها في عهد محمد علي فوق كل عناية . فذكر أعضاء هذه البعثة بأسمائهم كان خليقاً بهم ولكتنا لم نجد ذلك في كتاب ولا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير مغتفر قد درج عليه مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغمين .

عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م ، أى في ست وثلاثين سنة . وبالبحث عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى افندى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة (الهلال) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة (سنة ١٩٠٧ م) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م (١) ، ٣١٩ تليذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه (تقويم النيل) ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وإنما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تليذا لحقهم غيرهم . وفي سنة ثمان وأربعين (سنة ١٨٣٣ م) بلغ

(١) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لا سنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على اخراج الغاية

عدهم ستين تليذا . والى ستة ألف ومائتين وثمان وخمسين
(سنة ١٨٤٣ م) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذا .
وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم في مصالح البلاد .
وفي سنة ستين ومائتين وألف (سنة ١٨٤٤ م) أرسل أنجالة
ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذا ، وفتح لها مدرسة
مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم نزل
الارساليات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون في المصالح —
الى أن قال — وكان كلما علم بمزية في جهة أرسل إليها من يعهد
فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الإنكليز وبلاد
ايطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اهـ

وكلامه هذا ينتج لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا
كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض
لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما أشار إليهم في عبارته
الآخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك
(نظرة عامة حول مصر) مضافا إليه بعثة السبعين تليذا التي
كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل
ثم حرف عند الطبع كما ترى في عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بعثة

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية واثنا عشر في الطب . والأقرباذين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحبشان وثلاثة من أبناء الذوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ م يبلغ مائة وأربعة عشر تليذاً . اهـ

فترى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية ما فيها من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله نديم في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

إن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ (مارس سنة ١٨٢٦ م) إلى سنة ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) ، مائتان وتسعون تليذاً . اهـ

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا فى كتابه

الآف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله نديم إنهم كانوا مائتين وواحداً وتسعين . فزاد واحداً (١) على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م من عباتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على ما ذكره جورجى أفندي زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على ما ذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٢٨ تليذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . فتعين عددهم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما ما ذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تليذاً بزيادة واحد وعشرين تليذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوى بعثة النجارين . فلعله أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تتعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م ، لأننا لم نجد نصاً عن عددهم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط وشرحنهما في أول هذا الكتاب . ولم نبن على عددهما

(١) - هذه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أنقص واحداً من عدد الذين أرسلوا إلى سنة ١٨٣٣ م فقال أنهم ١٣٧ والحقيقة أنهم ١٣٨ ثم بنى العدد الذي ذكره على نقص هذا الواحد . وسترى ذلك في الجداول الآتية .

عدد من ذكروا بعدهما متبعين في ذلك الطريق الذي سلكه كلوت بك في كتابه الآنف الذكر .

واذا سلينا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على ما استنتجه أمين سامى باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد محمد علي كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليذاً عرفنا منهم أشخاص ٢٤٥ تليذاً وهم الذين ترجمنا لهم فيما مضى . ولم نعرف أشخاص الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم نترجم لهم .
وهاك جدولاً ببيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المترجم لهم
١٨١٣ — ١٨٢٥ م	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ — ١٨٣٣ م	فرنسا والنمسا وانجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ — ١٨٤٣ م	انجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النمسا	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا	٥	—
١٨٤٧ م	انجلترا	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	انجلترا	٢١	—
الجملة		٣٣٩	٢٤٥

نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جوان ولا غيرهم
من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أنفق على تلاميذ البعثات
في عهده بقليل ولا كثير .. وكذلك فعل على باشا مبارك في خطته
فأهمل هذا الأمر إهمالا تاما .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم
جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً (وهم
تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه) مبلغ ^{جيب} ٢٢٣٢٣٣ . ٥١ .
ولم يذكر المصدر الذى تقل عنه هذا النص الخطير .
واتنا لنى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد
عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م
الى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .
فقد ذكر في مجلته (الأستاذ) بالجزء الحادى والثلاثين
بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ
(مارس سنة ١٨٢٦ م) وقد مكثت في أوروبا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في عمالك شتى مقسمة أقساماً لكل فن قسم مخصوص
فلما تحصلت على المقصود حضرت في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ
(سبتمبر سنة ١٨٣٤ م) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم
رفاعة بك ومظهر باشا وبهجت باشا .

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تليداً . وفي سنة ١٢٥٣ هـ
(١٨٣٧ م) أرسل ثلاثة عشر تليداً . وإلى سنة ١٢٥٩ هـ
(١٨٤٣ م) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تليداً
صرف عليهم ١٢٣١٧٤ ^{جني} . وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت
الارسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحلیم باشا
نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تليداً وتكلفت ٩٤٦١٥ ^{جني} .
ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا ٢٩٠ تليداً وبلغ
مصرف المجموع ٢٧٣٣٦٠ ^{جني} . ٥١٠

وقد تبع أمين سامي باشا في كتابه (تقويم النيل)
السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أنفق
على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استنتج أنهم كانوا
ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفاً . فقال إن النفقة عليهم ٣٠٠٠٠ ^{جني} .
وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعاً في عهد محمد علي وهم

(١) — الصواب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم إلى فرنسا إلى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره
كلوت بك . وبإضافة الأربعة والعشرين تليداً الذين أرسل أربعة منهم إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا في
أثناء هذه المدة إليهم يكون مجموع من أرسل إلى أوروبا إلى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تليداً .
(٢) — صوابه ١٧٨ كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

٣١٩ (كما قال جورجى بك زيدان) مبلغ ٣٦٠.٣٠٣ جنيه .

فوافق السيد عبد الله نديم فى مبالغ النفقة التى ذكرها
وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها
ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجى بك زيدان فى عدد
المبعوث بهم فى هذه البعثات وخالف فى المبلغ الذى قال جورجى
بك زيدان إنه أنفق عليها . ونحن معه فى موافقة السيد عبد الله
نديم ومخالفة جورجى بك زيدان ، ولكن فى الأمرين جميعاً
النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولأننا مطمئنين أيضاً لمبلغ الثلاثين
ألف جنيه الذى ذكر أمين سامى باشا أنه أنفق على من أرسلوا
قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم
ننتد إلى الوسيلة التى توصل بها إلى تحديد هذا المبلغ من وسائل
الاستتاج فلم يبق فى نظرنا إلا أنه نقله عن مصدر كان يجرى
به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر إليه فضاعت بذلك قيمة
هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث فى هذا الشأن فهو قاصر
على من أرسلوا إلى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ إلى آخر
سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث فى غير
هذه المدة . وبالرجوع إلى ما ذكرناه فى هذا الكتاب من ص ١٤٥
إلى ص ١٥٨ ، تجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ
الذين أرسلوا فى هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تليداً أنفق

عليهم ٣١ ٨٣٩ ٨٥٣٨ أو ٨٥٣٨٨٤ جيب تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه المدة قد انسداداً مأمناً فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد . فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استقاه من مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أنفق على بقية المائة والسبعة والسبعين تليذاً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة والأربعة عشر تليذاً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٠٦ جيب وتكون تفاصيل النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ما تقدم ذكره كالآتي :

بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

المدة	عدد التلاميذ النفقة عليهم	ما خص التليذ الواحد
من مارس سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	جيب ١٢٣١٧٤
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	جيب ٩٤٦١٥
من سنة ١٨٤٥-١٨٤٨ م	٤٣	جيب ٥٥٥٧١
الجملة	٢٩٠	جيب ٢٧٣٣٦٠
المتوسط		جيب ٩٤٢٠٦

بناء على ما قاله جورجى بك زيدان

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ما خص التلميذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	جيه ٢٢٣٢٣٣	جيه ٦٩٩٨

بناء على ما قاله أمين سامى باشا

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ما خص التلميذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	جيه ٣٠٠٠٠	جيه ١٠٧١٤
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤	٦٩٥٩
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥	١٣٥١٦
من بعد سنة ١٨٤٤ م الى نهاية عهد محمد على	٤٤	٥٥٥٧١	١٢٦٣
الجملة	٣١٩	جيه ٣٠٣٣٦٠	المتوسط جيه ٩٥١

بناء على ماقلناه

المدة	عدد التلاميذ	الجهة	النفقة عليهم	ماخص التلميذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م غير معلوم	غير معلوم	إيطاليا وفرنسا وإنجلترا	غير معلوم	غير معلوم
١٨ مارس سنة ١٨٢٦ - سبتمبر ١٨٣٦	١١٤	فرنسا	٨٥٣٨٨ ر ٤	٧٤٩
يناير سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م	٦٤	النمسا وإنجلترا وفرنسا	٣٧٧٨٥ ر ٦	٥٩٠ ر ٤
بعثة سنة ١٨٤٤ م وملحقانها	٨٠	فرنسا	٩٤٦١٥	١١٨٢ ر ٧
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م	٥٣	النمسا وفرنسا وإنجلترا	٥٥٥٧١	١٠٤٨ ر ٥
الجملة	٣١١		جنيه	المتوسط
			٢٧٣٣٦٠	٨٧٩

البعثات في عهد

عباس الأول



البعثات في عهد

عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م
وبقى في الحكم الى أن توفي في ١٤ يولييه سنة ١٨٥٤ م . فتكون
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحدا وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوروبا أربع بعثات
علية كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية
اكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون إرساله لهذه البعثات في مدى
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجى بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذى أنفق على هؤلاء
الثمانية والأربعين هو مبلغ ^{جنيه} ٨٢٩٢٣ . وقال جورجى بك زيدان
إن الذى أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ ^{جنيه} ٤٩٦٧٥
ولا شك أن عدد التلاميذ الذى ذكره جورجى بك
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك.

غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تلميذا أرسلوا في هذا العهد لا تسعة عشر كما قال . فهؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعاً في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال آمناً محتملاً للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين فقصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصاً إذا عرفنا أن كثيرين ممن أرسلوا في عهد محمد علي كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصراً ولا يصح رميه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالظن على هذا الضرب من الثقة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأ لها جده المدرسة الحربية المصرية بباريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل ينفق على هؤلاء الباقين الذين أتموا تعليمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخمسة والعشرين تلميذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بانجلترا في عهد محمد علي قد بقي أفرادها جميعا حتى أتموا تعليمهم في عهده . ويظهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم العسكري فأمر بإلغاء هذه المدرسة التي أسست له في باريس . ولذلك لما أرسل بعوثة لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان أغلب هذه البعوث بعوثاً طبية أرسلها إلى النمسا وإيطاليا وإنجلترا . ولم يرسل إلى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دفاتر دار المحفوظات إلا ثلاثة فقط لتحصيل فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بانصراف هذا العاهل عن الاتجاه إليها خصوصاً بعد ما نحت عن مناصب الحكم في بلاده أكثر الأجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على السنة مؤرخها مشوباً بالقدح خالياً من المدح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نبجى هذه الناحية فقط وقد رأيت أنها تقيتة يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

البعثة الأولى إلى النمسا^(١)

أرسل عباس باشا هذه البعثة إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ ثم ألحق بهم ستة في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الحين زعيمة للممالك الجرمانية وكانت لها بعض النفوذ عليها فكان يطلق اسمها على ما يعم النمسا وألمانيا .

خمسة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأفندية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل ابراهيم . (٣) - حسن
- محمد الألفى . (٤) - مصطفى النجدى . (٥) - محمد عمر .
- (٦) - محمد على رضا . (٧) - ابراهيم مصطفى بوشناق .
- (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامى . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد
- حلى . (١٣) - خليل ابراهيم النبراوى . (١٤) - حسن عامر .
- (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتى :

١ - سالم سالم افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به ونقله عنه
على باشا مبارك فى خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها، قال :

إن أصل والدى رحمه الله من عائلة من الشرقية يبلدة
تسمى بالقنيات قرياً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة
سنة ست وثلاثين تقريباً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر
وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القويسنى والشيخ ابراهيم

البيجورى والشيخ حسن العطار ومن مائلهم من العلماء الفخام .
وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالألايات المصرية
المتوجة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين (١٨٣٢ م) فى غيبته
هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عوده الى الديار المصرية اجهد
فى تعليمي وتربيتي بالمكاتب الاهلية وسني نحو ست سنين .
فعلمت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن
على الشيخ فتوح البجيرمى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت
المدارس وكان دخولى بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من
والدى . لأنه كان جل قصده تعلّى بالأزهر مع أنه كان موظفاً
فى المدارس . وسبب رغبتي فيها أنه كان عندنا ضيف مريض
فأحضر له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بك النبراوى الشهير .
فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حيثئذ فى تعلم
تلك الصناعة فلحقت بالمدارس . فمن سنة ٥٨ ثمان وخمسين
(١٨٤٢ م) الى سنة ستين (١٨٤٤ م) فى مدرسة الألسن
بالأزبكية تحت رئاسة المرحوم رفاة بك . وفى آخر تلك السنة
ألحقت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم
أدهم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم يرون الفرنساوى . ولم
أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين
(١٨٤٩ م) . وحصلت فى تلك المدة العلوم التى تعطى هناك
من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى اذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العريية العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوى وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعى على الشيخ على المخلاقي . وحين ماتولى المرحوم ابراهيم باشا في أواخر سنة ٦٤ أربع وستين (١٨٤٨ م) انتخب بواسطة المرحوم أدم باشا وكلوت يك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطبية بها كي أكون فيها بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التى كان عازماً على انشائها وبنائها بحوش الشرقاوى وتدريس جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لانتقاله الى دار البقاء . وفى أوائل سنة ٦٥ خمس وستين (أوائل ١٨٤٩ م) لما تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بإلغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالخانقاه وهى عسكرية جعلت تليزاً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قترامى لى أن جميع ما حصلته من الفنون الطبية بغاية الاجتهاد وسهر الليالى كاد يكون هباء مشوراً . فصرت من أجل ذلك متلف الفؤاد باكى الطرف ليلاً ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتعين بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثانى . قباديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبينما أنا بهذه المثابة إذ صدر

(١) - فى العبارة اجمال والحقيقة أن عباساً تولى فى أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بإلغاء

لمدارس فى أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة إرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . وصدور الأمر كان للطبيب الماهر برنير ييك . فحين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من يليق بتلك المأمورية وكان مطبوعاً فى صحيفة مختلته اسمى وصورتى لكثرة ما شاهدنى فى الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان إذ ذاك معلى المرحوم محمد ييك الشافعى . فأطلب فى مدحى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم ييك رافت وكيل ديوان المدارس . فما كان من ذاك الطبيب المأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص بخروجه من المفروزة وتوجهى الى ألمانيا وان بلغت صعوبة خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعفتنى الألفاظ الإلهية بصدور أمر بحضورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان . فحضرنا الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم كامل باشا وحضر برنير ييك فكنت أول من صمم على إرساله بدون امتحان . وامتنح غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص . فتوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا مجتازين من طريق الاسكندرية الى تريسته بجرأ ومنها الى ليياخ برأ بعربات البوسطة حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى مينيخ قاعدة بلاد

البوآريا على سكة الحديد . فما كان أعجب لمنظرنا من تلك
السياحة حيث لم يطرق أذهانتنا شيء يقال له سكة حديد .
ف عندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرعين
المعبرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوبريل) فأحسن نريتنا
واشتغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في
تحصيل العلوم الطبية مع باقى اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمريننا
على اكتساب عوائد الأروباوية بادخالنا الجمعيات الحافلة وزيارة
العائلات الشهيرة والسياحات المتعددة في جهات جبال ذاك
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت
أن تسمى بأئينه المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة العتيقة
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان
إذ ذاك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس
الطبية الرسمية القديمة . أغنى التاج والفرجيات الواسعة الأكام
جداً وارخاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالنياشين وأنا
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة
الدكتورية . وكان ممن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
لى المشهورين فى كل البلاد لا بخصوص مملكة البوآريا كالمعلم ليج

الكيمائى وسيلد المشرح وروت موند الجراح وفيفر الطبيب .
وكان هذا هو المحامى لى فى حومة هذا المحفل العظيم . وقد أجاد
فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الابتهاج فى الطب
الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهير نيمير . وبعد ذلك توجهت
فى سنة ٧٠ (١٨٥٤ م) الى وينة طبقاتاً لأمر المرحوم عباس
باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا
بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلر واسكودا
معلمي الطب . والمعلم روكتنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم
بيجر^(١) وروزاس معلمي فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهري
والشهير هبرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم
عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من
المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين
تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء
فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . فخطينا بمقابلة
المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم
تقدمهم . ثم رجعنا الى وينة . فكأننا اطلعنا فى هاتين البلدين
على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقدماً من جميع أوروبا
ومعادلتيان للوندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ (١٨٥٥ م)
صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان المتعم

(١) — سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ «يتر» كما ورد فى نص
جريدة الوقائع . وقد ذكر هنا بلفظ «بيجر» ويظهر أن هنا هو الاسم الصحيح .

لدراسته والمتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حسن
الأنفى مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى النجدي
والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا
بوظائف حكاء بالأورط السعيدية وحكيم باشى المرحوم مصطفى بك
السبكي معنا صار تأسيس استبالية مخصوصة بالعساكر السعيدية
بالقناطر الخيرية . وكنا نشغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم
بهذا المستشفى . وكان من قسمي الطبجية بالألايات وقسم
الجراحة بالمستشفى إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة
المنزلة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ (١٨٥٥
و ١٨٥٦ م) . وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشى الغارديات
بمرتب ألف ومائتى غرش . ثم فى سنة ٧٣ (١٨٥٧ م) لما فتحت
ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين
خوجاتها انتخبت بواسطة كلوت بك بوظيفة خوجة ثانى .
فحضرت من الألايات السعيدية الى مصر وتوظفت بالمدرسة
وباشرت معالجة المرضى بالاستبالية الكبرى بقصر العينى وكذا
الأهالى . فكنت أولاً معلماً ثانياً فى الفسيولوجية ثم الرمد مع
ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للعلم رير .
ثم فى سنة ٧٤ (١٨٥٨ م) صرت معلماً ثانياً . فى الأمراض
الباطنية بالمدرسة وحكماً ثانياً لقسم الأمراض الباطنية فى الاكلينك
مع الشهير برجير بك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستبالية

وهو الآن حكيم الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ (١٨٥٩ م) ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسى . وفي سنة ٧٧ (١٨٦١ م) انتخبني المرحوم سعيد باشا حكيماً له في السفريّة للأقطار الحجازية بقصد الزيارة . وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوسلنا بالجاه العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقمنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى الجهادية بوظيفة حكيمباشى الألايات عموماً . وفي سنة ٧٨ (١٨٦٢ م) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام وعدنا بها الى المدرسة الطيبة بالقصر . وفي سنة ٧٩ (١٨٦٣ م) صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض . وفي سنة ٨١ (١٨٦٤ م) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى الدائرة البهية وحكيميا خصوصياً لذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ (١٨٦٥ م) توجهت إلى الآستانة العلية نائباً بوظيفة حكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونغرانس بالآستانة العلية لأجل المذاكرة فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبوت سريانها بالانسان وضرب الوسائط الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين نفساً أطباء من جميع الدول . وتعلت إذ ذاك

اللسان التركي بعد تأدية مأموريته وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجيدية . ثم في سنة ٨٤ (١٨٦٧ م) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استبالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ (١٨٦٨ م) رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع الفميلة العالية الخديوية الى الآستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ (١٨٦٩ م) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوى السابق بمأمورية وظيفة حكيم مخصوص لركابه الى الآستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقمنا بها عدة أسابيع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرifi بنيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفا لى لأجل مصاحبتي لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ (١٨٧٠ م) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أفندم حسين باشا ثانى أنجال الخديوى اسماعيل باشا وناظر المالية . وفي سنة ٨٨ (١٨٧١ م) تشرفت برتبة التمايز مع بقاء وظائفى على ماهى عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نيمير وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج . وفي سنة ٩٠ (١٨٧٣ م) توجهت الى الآستانة العلية بمعية الخديوى اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفي سنة ٩١ (١٨٧٤ م) توجهت أيضاً الى

الآستانة صحة ركاب دولتو عصمتلو أفندم والدة باشا بوظيفة حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية في شأن التعليم العلى والعمل بالمدرسة الطبية . ١٥

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعله كما ورد في دفاتر دار المحفوظات ٢٦ ٢٤١ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرميران وعين رئيساً لمدرسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق . وفي سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التى كلفت بإعادة تنظيم المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس المعارف العمومية . وفي سنة ١٨٨٣ م لما فشت الكوليرا في مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحى إلى أنها وافدة من الهند وذهب غيرهم إلى أنها محلية فترتب على ذلك إلغاء المجلس المذكور في شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبقى طبيباً خاصاً له إلى أن توفى الخديوى المذكور فاعزل الوظائف إلى أن أدركته الوفاة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع في فنه ماهراً في

حرفته مولعاً بنشر العلم في البلاد. دائماً على العمل .
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الابتهاج
الآنف الذكر :

٢ — كتاب (دليل المحتاج في الطب والعلاج) وهو
معرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ — كتاب (الينابيع الشفائية والمياه المعدنية) طبع
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المقتطف .

٢ — خليل ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فسافر
اليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ ص .
وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منشأوى افندى
الطبيب بترسانة بولاق . وقد ظل يدرس في تلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما يفهم من هذا أنه وظف في
هذا الجبل لملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن
الذهب واستخراجه منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجنب
العالى الخديوى إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ
(٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم
من الذين امتازوا بخدماتهم الجليلة فى خدمة البواخر ، أن
اليوزباشى خليل إبراهيم افندى طبيب البخرة (بحيرة) يرقى إلى
رتبة صاغقول أغاسى . اهـ

فيفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية
وأنه كان طبيب البخرة (بحيرة) فى عهد الخديوى إسماعيل .
وهذا آخر ما علمناه عنه .

٣ - حسن محمد الألفى افندى (بك)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد اتمام
الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى النمسا
فى ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم
بينا وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب
عيله بمصر الدكتور حسين افندى بقصر العينى . وقد ظل يتعلم
الطب هناك علماً وعملاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه
وعاد الى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .
ثم صار يترقى فى المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش
صحة الوجه القبلى فى عهد إسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

٤ - مصطفى النجدي افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بالمانيا ثم بقينا . وكان برتبة الملازم الثاني ومرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه منصور افندى عرقى المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المخفر له سعيد باشا . ثم حكيمباشى مديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت آخرها وظيفة حكيمباشى الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدثت الثورة العربية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فاشترك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثمانيه أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده و ابراهيم بك اللقاني المنفيين اليها أيضاً . ثم انتقل

الى الآستانة والتحق بخدمة المرحوم الأمير محمد عبد الحلیم فبالغ في إكرامه وأعد له مقاماً في بورباچی كوی بالسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الأمير ورجال حاشيته .

ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالي . وكان يسكن بملكه في جهة أمير الجيوش بقسم الجمالية وعاش بصحة جيدة إلى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالنا من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً في صناعته صالحاً موفوراً الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الذرية بنتاً وولدين توفي أكبرهما وهو محمد افندی النجدی عن ولد يدعى مصطفى محمد النجدی لا يزال طالباً بالمدارس الأميرية . وأما الثاني فهو مصطفى مصطفى افندی النجدی المقيم بأملأكه بناحتى هيا وأبي كبير وعن نجله يوسف افندی النجدی المقيم بالقاهرة للاشراف على أملاك والده بها لخصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

٥ — محمد عمر افندی

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : محمد عمر افندی

نجل محمد شعراوي .

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو
برتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م .
وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله
بمصر محمد افندى سيد احمد بالمعية الخديوية (محمد باشا
سيد احمد) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قبل أن يتم تعليمه وقبل
عودة بقية أعضاء هذه البعثة .

وفي دفاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر
رساما بالهندسخانه .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فتعين
المترجم له بعد رجوعه منها رساما بالهندسخانه كما ورد بهذه
الدفاتر أمر مستغرب . ولما كنا مقيدین بهذا النص الرسمي خصوصا
أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم
الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ
به وبذا يكون المترجم له قد تعلم فيما تعلمه فن الرسم
ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالهندسخانه المذكورة . ولم نعث
له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

٦ — محمد علي رضا افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيباً بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع فى ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

٧ — ابراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : ابراهيم افندى نجل مصطفى أغابوشناق .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد نيله رتبة الملازم الثانى اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ $\frac{ص}{٢٤١}$ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد عاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيباً

بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية فكان من الأطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه فى ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م بالنيشان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

٨ - مراد يوسف افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مراد افندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم بشينا . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد علما وعملا حتى نال أجازة الدكتوراه وعاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة فى عهد الخديوى اسماعيل .

٩ - مصطفى خالد افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى $\frac{٢٤١}{٢٦}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور افندى عرني المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى آتته وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا وبقيته حياته مجهولة لدينا .

١٠ - محمد الشامى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر الى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقى القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١١ - موسى محمد افندى

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشرى بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى الواطى الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .
والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

١٢ - محمود نافع أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلاً عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طبيب ٣ جى يياده . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء افتتاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

١٣ - حسن عامر أفندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عام افندى المليجى . وبعد اتمام دراسته الطبية عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا .
وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم بولاق .

١٤ - محمد حلى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أغا ناظر القتلخانة بالسويس . ولما أتم تعلمه عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين بناء على طلب نظارة الداخلية من الجنباب العالى الخديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ (٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م) فأنعم عليه بالنيشان المجيدى الخامس .

وهذا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة
الداخلية في عهد الخديوى اسماعيل .

١٥ - خليل ابراهيم النبراوى افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوى أحد أعضاء
البعثة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد على ورئيس الأطباء في عهده .
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم
اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى
١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد
ثم نقل منها الى فرنسا فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر فى عهد الخديوى
اسماعيل وعين بالمصلحة الصحية فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م
كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفى الى
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها
عظيما فشغل بها فكان ذلك سببا فى أنه لم ينل شهرة أيه فى
مهنة الطب .

البعثة الثانية الى انجلترا

أرسل عباس باشا إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تليذا واحدا هو أبو المجد ابراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعليمه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وسنترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

١٦ — أبو المجد ابراهيم أفندى

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ ج. وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو ابراهيم أفندى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بالسكة الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في

دفاتر دار المحفوظات ثم بالدكخانه أى المسابك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

١٧ — محمد بدر افندي (بك)

توفي سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية (زاوية البقل) من مديرية المنوفية مانصه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقل أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجل الخديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالاجرومية والسنوسية على الشيخ احمد جلي وشيئا من الحساب والثلث والتركى ثم دخل مدرسة التجهيزية والالسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمم وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقلي وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه الى مونپير لنجابتها ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيما للرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لاتقان العلوم - قال - وهناك أتقنت العلوم ونلت نيشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال . وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكث في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنبا غير أكلنى ونوى بمنزله فأبيت ذلك وآثرت خدمة وطنى . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحانى فامتنحت ثم جعلنى حكيما أورط المعية السوارى وأعطانى رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لغو السوارى جعلت حكيما باشى مديرية الشرقية والقلويية . ثم جعلت معلما ثانيا فى علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثانى فى الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول فى الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول فى علم الامراض الباطنة العام . ثم جعلت

معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاستبالية
— قال — وقد سافرت سفرا كثيرا وتوظفت بوظائف عديدة .
فكنت حكيم الانجرارية يولاق . وسافرت مع السياحين الى
الصعيد الأعلى خمس مرات ومعى من كل سياح شهادة بحسن
أخلاقي وأداء واجباتي بالدقة . وسافرت مع أحد جنرالات ايطاليا
بوابور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى اوربا مدة
الاكسومسيون سنة سبع وستين (ميلادية) بوظيفة حكيم
الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيمًا للعدننجي
المشهور للبحث عن الفحم الحجري . وعند افتتاح قنال السويس
كنت متعينا به فلقيت حكيمًا للبرنس هنرى شقيق ملك الفلينك
ومن حسن قيامى بخدمته أهدى إلى هدية جلية . ولما توجه الى
بلده ذكرنى عند الملك فأنعم على بنيشان شرف مكافأة لخدمتى .
ثم سافرت الى بلاد الانكلېز وسحت فى بلاد أوربا جميعها أو
أكثرها . ثم سافرت فى حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا
نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً . فأحسن
إلى صاحب المراحم الخديوية بربطة الأميرالاي . وهأنا الآن
متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكياً باحدى العيادات
وحكياً بالسكة الحديد وحكياً لدولتو حسن باشا نجل الخديوى
ودائرتة . ومن حى فى الوطن أنشأت يلى بيتاً عظيماً وملكت
أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على هذه النعم . والمتشرفون بخدمة الميرى من أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا الأعظم توفيق باشا نضر الله أيامهم ورفع أعلامهم . اهـ

والمرتب الشمرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه فى أدنبره بانجلترا ١٤٥٠ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى أباً ربه الطيب بثمان عابدين . وقد نال بعد رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م . وظل فى وظائفه الأخيرة التى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من الأطباء المشهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر مدير مصلحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهياً فى مهنته . وكان يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

١ - كتاب (الصحة التامة والمنحة العامة) طبع سنة ١٨٧٩ م

٢ - كتاب (الفرائد الدرية فى علم الشفاء والمادة الطبية)

طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣ — كتاب (الدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة) طبع سنة ١٨٩٢ م .

١٨ — مصطفى مصطفى افندى

تعلم فى المدارس المصرية ودخل المدرسة الطبية بمصر ثم اخير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ (أدنبره) وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$. وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدلى بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعليمه عاد الى مصر فى ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى فى عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بعلاطف الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات برتبة الملازم الثانى ومرتب سبعمائة وخمسين قرشاً شهرياً . وظل طبيباً بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه وعاد الى بلاد الانكلېز واشتغل بالتجارة وبقى هناك مدة طويلة كما أخبرنا بذلك عزيز بك الفلكى نجل اسماعيل باشا الفلكى . وقد جزم بأنه لم يبعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم أعاد بعد ذلك اليها أم لا كما قال إنه يجوز أنه مات هناك قبل هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب فى مصر .

١٩ — محمد علي السبكي افندى (بك)

تلقى علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم
اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى
١٣ ٤٨ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى
السبكي الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم بانجلترا
حتى اتم علومه الطبيه وعاد الى مصر فى ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ،
أى فى عهد سعيد . فعين بعلائف الجهادية بمرتب سبعائة
وخمسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م
نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى فى وظائفه الى أن أصبح مفتش
صحة الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

٢٠ — محمد علي الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن علي سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب .
وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد علي باشا
البقلى الجراح الشهير .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطبيه بها
ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا فى ٣١
اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلاً عنه فى قبض مرتب عياله بمصر
والده المذكور . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر فى ٨ ابريل
سنة ١٨٥٦ م حاصلًا على الاجازة الطبية .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بعلائف
الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات بمرتب سبعة وخمسين
قرشاً وبرتبة الملازم الثانى . ثم عين بألايات الولاية بالجيش
المصرى وذلك فى عهد سعيد . وقد ظل بها الى أن عين
فى عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للمدارس الأميرية بالاسكندرية
مع مراقبة المجازر (السلخانات) التى بها . ثم نقل الى السويس
طبيباً لصحتها ومستشفاهها مع قيامه بتفتيش جميع البواخر
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام لىؤدى أعمال محجر الطور الصحى
بمفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .
ثم رقى الى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل فى هذا
المنصب مدة رؤى بعدها نقله الى حكيمباشى محافظة القاهرة فمكث
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها الى تفتيش صحة الوجه
القبلى وأنعم عليه ببرتبة البكوية وكان مقره مدينة أسيوط .

وقد بقى بهذا المنصب الى أن وافاه الحمام فى المدينة
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نزد سنه على الخمسين سنة . وقد

نال من الرتب والنياشين النيشان المجيدى من الخديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك رموف بنى مزار .

وكان رحمه الله من الأطباء المعودين النابغين إلا أنه لم يخلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

٢١ — عبد الرازق درويش أفندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر إلى إنجلترا فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لائقان العلوم الطبية بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ .

وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م

وعين بعد رجوعه بعلائف الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العينى . ثم كان معلما للغة الانكليزية بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الخديوى اسماعيل لتضله فيها ليعلم أنجاله هذه اللغة .

وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلما لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلا للمدرسة

البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد الخديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقشذ مستر مكيلوب (باشا) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وعلى التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله محمود توفيق أفندى كان موظفاً بالمالية ومنزله بحارة بير جوان أمام السيد الشعراوى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنظور اليهم بعين الريية من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انطفائها حتى أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاة سرية ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهمه بذلك عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه العصاة الى شريف باشا رئيس مجلس النظار فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م
لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفيرييه رئيس
مرصدها الفلكي . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات
المصرية ثلاثة فقط وهم الأفندية :

- (١) — محمود أحمد . (٢) — اسماعيل مصطفى .
(٣) — حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثهم تحت رئاسة أولهم وكان معاوناً
بالرصدخانه المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة
المهندسخانة في ذلك الحين . وقد حضر ثانيهم الى مصر بعد
اتمام تعليمه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران
فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وستترجم لهم جميعاً فيما يلي :

٢٢ — محمود احمد حمدى الفلكى افندى (باشا)

سنة ١٨١٥ — ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصه من مديرية الغربية
وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل
تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة فأتم علومه بها وكان
من نوابغها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى بولاق سنة ١٨٣٤ م

مساعداً للرحوم محمد يوى افندى أحد خريجي البعثات العلمية الأولى في عهد محمد علي وكان مع ذلك يتلقى عليه ماقصه في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال علي مبارك باشا وحماد عبد العاطى باشا وعلي ابراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغقـول أغاسى للسفر الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاخصاء في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفيرييه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ . وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوربا وقدم بعض تأليفه لمجامعها العلمية ثم عاد الى مصر في ١٨ اغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلمى المصرى الذى عهدت إليه وكالته في سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلاً للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها في آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كسوف الشمس يشاهد في دنقلة سنة ١٨٦٠ م لى طلبهم وأوفد المترجم له لأداء هذه المهمة . فاعتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقعاً فلكياً فيما بين أسوان ودنقلة . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزيلة وكانت من أسباب نباهته وشيوع

اسمه في الأندية العلية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآلة في الدقة والصحة وقد طبعها الحكومة على نفقتها ولا تزال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً لمدرسة المهندسخانة من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعليم والتأليف وندب لمأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسيم القديمة التى كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسيم جديدة طول كل ذراع منها ٥٤ ر . من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد في باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفي أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاريخ لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر عال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برياسة محمد رسنم باشا فكان المترجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبقي الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رياسة اسماعيل راغب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها محمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للمترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكسار والعرايين . ثم عين وكيلاً لنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث العرايية ألفت لجان لمحاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ انتفعت بمواهبهم هذه العلوم وآثاراً علمية كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالعربية وهاك أهمها :

(١) — كتاب (حساب التفاضل والتكامل) . طبع بمطبعة بولاق قبل سفره إلى أوروبا .

(٢) — تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م قبل سفره إلى أوروبا .

(٣) — رسالة في التقاويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

سنة ١٨٥٥ م أثناء تعلقه بفرنسا وقدمها للجمع العلى فى بلجيكا .

(٤) — رسالة فى الحالة الحاضرة للسواد المغناطيسية الأرضية يباريس وضواحيها . تلاها على الجمع العلى الفرنسى سنة ١٨٥٦ م .

(٥) — التقاؤهم العربية قبل الاسلام وفيها بحث عن تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعها فى باريس سنة ١٨٥٨ م أثناء تعلقه بها .

(٦) — رسالة فى مشابهة (كان) الناقصة للفعل الفرنسى المساعد . نشرها فى الجرنال الآسيوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .

(٧) — رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر فى دنقله فى ١٨ يولى سنة ١٨٦٠ م .

(٨) — رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م وطبعت فى ذلك الحين .

(٩) — رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه

(١٠) — رسالة فى بيان المزايا التى تترتب على إنشاء مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .

(١١) — رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية

القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسحها وأبنيتها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن
هذه الرسالة الحافلة طبعت في كوبنهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) — رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازينها
ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة
العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) — رسالة في موازن النقود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافلة بالكتب النفيسة في
مختلف العلوم لاسيما الرياضية والفلكية أهدتها كريمته أخيراً إلى
دار الكتب المصرية فأحسنّت بهذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم
وللى أمنها وبلادها .

٢٣ — اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس مصر ودخل المهندسخانة بها وتلقى
العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معاونا
بالرصدخانة القديمة بيولاى سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو برتبة
الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م
للتخرج والاختصاص فى الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان
مرتبه الشهرى ٢٥٠ جعل منه مائة قرش مرتبا لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رئاسة مسيو لوفرييه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أتم علومه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أي في عهد اسماعيل فأنعم عليه بالرتبة الثانية على أثر رجوعه وعين من يونه سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة المهندسخانة . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفي سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها في مؤتمر الاحصاء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفي سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرستى المساحة والمهندسخانة والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر فى طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل فى نظارة المهندسخانة إلى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حدى الفلكى (باشا) ناظراً عليها . وكان يلتقى فى أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية فى علوم الفلك بدار العلوم بسرأى درب الجاميز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أحيل بعد ذلك على المعاش واختير

عضوا في لجنة الآثار العريضة . وما زال في عضويتها حتى
واثته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدين مات أكبرهما وبقى الأصغر
وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة المهندسخانة
سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد
لخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده بسنة
١٩٠٠ م لا بسنة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .

وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب (الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة) . نشر في
ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة
بولاق الأميرية وفيه صورته الفتوغرافية مع آلة فلكية .

(٢) — كتاب (الدرر التوفيقية) . طبع الجزء الأول منه
على نفقة نظارة المعارف .

(٣) — تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين
العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة
لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي الى الآن .

٢٤ — حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالرصدخانه المصرية معاونا بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاتقان العلوم الرياضية والفلكية يباريس تحت إشراف مسيو لوفيرييه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ . وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالرصدخانه المصرية التى كان معاونا بها قبل سفره إليها . وقد اختاره الخديوى اسماعيل لتعليم انجاله ومن بينهم ولى عهده توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقاويم ميقاتية للسنين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميله السابقين .

البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطبية جميعاً بجامعة مدينة فيزا بفرانكوية تسكانيا إحدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكثوا هناك إلى عهد سعيد باشا حيث عادوا إلى الأوطان ووظفوا في المصالح الطبية . وها نحن ذا كرون نراجعهم فيما يلي :-

٢٥ — محمد ريان أفندي

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة فيزا . وكان مرتبه الشهري $\frac{١٣}{٤٨}$ وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أفندي سيد احمد القطاوى الطبيب بضمن الحنفى . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر إلى فرنسا وعاد منها إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمستشفى مدرسة الطب بقصر العيني كبقية اخوانه الآتى ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

٢٦ — ابراهيم شاهين افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران
للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب
فى جامعة مدينة بيزا . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$. وكان موكلا
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنفى الصيدلى بمدرسة
الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى
مصر فى سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة
الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة
للدخلىة بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ (١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م)
كما فى دفاتر دار المحفوظات .

٢٧ — على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم
بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة
الاسبران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم
الطب فى جامعة مدينة بيزا بخراندوقية تسكانيا احدى
مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى $\frac{13}{48}$ وكان موكلا
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف
بقلم وقائع بالديوان كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وقد

ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه ونال من جامعة بيزا شهادة الدكتوراه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من ايطاليا بمستشفى قصر العيني وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة بالقاهرة . ثم نقل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً لصحة مديرتي قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً . ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط . ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم اتدب مفتش صحة الكورتينات في مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب انتهاء مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم نقل مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم إلى تفتيش صحة مديرية المنوفية . ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب الإحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ لتطبيب الأهالي بعيادته بجهة الناصرية حيث فتح صيدلية اشتهرت باسم اجزخانة شوشة وهي لا تزال باقية إلى الآن . وكان عليه إقبال عظيم من الأهالي وذاعت له شهرة عظيمة في جميع أنحاء القطر وعلى الأخص في مديرية أسيوط حيث طالت مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من النرية إلا ولدين توفى أحدهما عقيب وفاته . ولا يزال الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولى المشهور محمد بك توفيق شوشه المحامى بأسىوط ونقيب المحامين بها . وحفيد المترجم له هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وهو من بعثة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد توفى المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا فى نفع أمته ماهراً فى مهنته . وقد لخصنا معظم ترجمته عن ترجمة أرسلها إلينا حفيده على بك شوشة المذكور .

٢٨ — محمد حميد افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة ييزا . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر حسين افندى الدهشورى الطبيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته من ايطاليا لامتناعه عن التوظف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فلعل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط
في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأهالي .

٢٩ - جورجى ديمترى افندى (بك)

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير
وهو برتبة الاسپرانتو للسفر الى إيطاليا لتعلم الطب بجامعة مدينة
بيزا . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ . وكان موكلاً عنه في مصر
ثقولا قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر
في سنة ١٨٥٧ م فعين بمستشفى مدرسة الطب . ثم عين
طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . وبقي فيه
بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزءاً من عهد الخديوى توفيق
ثم رجع الى مصر وتوفي بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة
البكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليف أسلم وسمى نفسه
ابراهيم زكى وتزوج من مسلمة من بيت كبير وتوفي أيضاً . وهذه الأخبار
استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر
وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك
ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت دمياط .
وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأقسام بوزارة
الداخلية ووالد اسيرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية
بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بدمياط .
والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية
بالقلعة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

بعثتان أخريان في عهد عباس الأول

قد قلنا فيما مضى إن عباسا باشا أرسل أربع بعثات إلى أوروبا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول بنيناه على ما وجدناه في الدفاتر التي وقعت تحت أيدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتنقيب فعثرنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) .

ثم وجدنا في مخلفات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الأول في أوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الأولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى ويانة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .

ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفاتر دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي وتتبع أعضائهما في العدد بمن سبقوا :-

البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعثّر من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى ويانة عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندية — اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلي ، وعثمان غالب . وقد اهتدينا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوسائط مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة .

والثاني بما استخرجناه عنه من دفاتر دار المحفوظات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .

وها هي تراجمهم :-

٣٠ — اسماعيل كامل أفندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندى اسماعيل وأصله من قبيلة چركسية تدعى شَبَّ صَغْ . وقد ولد المترجم له في بلاد الجركس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك . فترجى المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا

فى سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة وىاة . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحریة ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فعین بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالى التحق بمعیة الخدیو اسماعیل یاورا وحضر حرب کریت التى أرسل فیها هذا الخدیو أربعة ألیات مددا للدولة العلیة وهى الألی الحادى عشر بقیادة خالد بك . والألی الثالث بقیادة المترجم له اسماعیل کامل بك . والألی السابع بقیادة راشد حسنى بك . والألی السادس بقیادة راشد راقب بك . وأربع بطاریات جبلية بذخائرها . وكان یقود هذه القوة كلها الفریق شاهین باشا . وسافرت هذه الجنود فى ریع الاول سنة ١٢٨٣ هـ (یولیه سنة ١٨٦٦ م) على عشر بواخر مصریه هی فرقاطة محمد على والغریة والجعفریه والشرقیة وأسیوط والفیوم والدقهلیة والمحروسة ونور الهدى وقلوب تحت قیادة قاسم بك البحرى (باشا) . وقد أظهرت العساكر المصریه فى هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخلد لهم ذكراً حسناً وحمل الخدیو على الانعام علیهم . فأنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان فى سنة ١٨٧٣ م قائدا على ٢ جى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة فى سنة ١٨٧٥ م فاشترك فیها . ثم اشترك فى حرب الصرب ثم حرب الروسیامع الدولة العلیة حیث كان أمیر أحد ألویه الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأنعم علیه من

جلالة السلطان بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي آخر هذه الحرب أنعم عليه من جلالته برتبة الفريق . وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالنيشان المجيدي من الدرجة الثانية والمداينة التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد رقم ٧٦٢ . ولما تولى الخديو توفيق عينه سريراورا في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمانى سنوات ثم أحيل على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بحارة السادات بخط درب الجميز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية .

وهو من قواد الجيش المصرى ذوى الصفحات المجيدة رحمه الله .

٣١ — عبد القادر حلمى افندى (باشا)

سنة ١٨٣٧ — ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان افندى سمى من جنود الوالى ابراهيم باشا الذين اشتركوا في فتح سورية . وقد ولد المترجم له في مدينة حمص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله في مدارسها . واشتهر بوفرة المدارك فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة ويانه عاصمة بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه الى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فائقة في الرمي وإصابة المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر في عهد سعيد باشا

دخل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليذا بأورطة الهندسين بالقلعة السعيدية بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة القيادة بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم الثاني ثم نقل إلى أورطة القيادة بالجيش الملغى . وظل يترقى بها في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . فنال رتبة الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشى في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ، والقائمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والاميرالاي في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملغى وياور خديو من ٩ مارس سنة ١٨٦٨ م إلى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين بمعية ولي العهد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر المذكور إلى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر إلى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط . ثم تشريفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور إلى ٢١ أكتوبر من السنة عينها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء وعين من هذا التاريخ إلى ٢٣ يونيو سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبطية مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة التي حاصرها الأجباش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة الكبرى فسار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة وانتدب مأمور أشغال السكك الحديدية السودانية من
٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة .
ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر
من السنة عينها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى
١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . فتشريفاتياً بالمعية السنية من ١٥ من
هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية
من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عينها . ومن
٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفاتياً بالمعية
السنية فمحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى
٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنعم عليه برتبة الفريق . ومن ٣
منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل
الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م .
ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

وانتدب في أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهندار لسمو
الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمعرفة
اللغة النمساوية ولياقتيه .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور إلى ٦ سبتمبر
من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الأهالى بمديرية
الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه إلى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م
مأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحر . ثم ناظراً لديوان السودان

وحاكما عاما لهذا الاقليم من ٢١ منه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م
وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى
الخرطوم وحصنها تحصيناً منيعاً وبنى الحصون والقلاع فألقى الرعب
في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضغت هذه الثورة وكادت
تكون أثراً بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية
في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك
المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن
ترسل إليه مدداً لكبح جماح العصاة فانشغلت مصر عن ذلك
بالثورة العرابية ولم يجب طلبه فقام بمن عنده من الجنود
بهذه المهمة خير قيام. ثم أخذت الثورة العرابية فأرسل إليه
الحديدو توفيق أربعة آلايات من الجند وطائفة من الباشبوزق
فقاتل العصاة وردهم على أعقابهم، ولو بقى مدة أخرى في
السودان لأخذ هذه الثورة ومحا أثر المهدي ولكن
السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور
فصدر له أمر بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور
في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وهيكتس باشا الانكليزي
حقيقة فعاد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى
١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربي
(فرع النيل الغربي) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشغال من ١١ من
الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .
وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الخديو توفيق إلى نوبار باشا
بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيها على البحرية والبحرية
ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه
السنة . وقد ظل شاغلا لهذين المنصبين إلى أن أحيل على المعاش
في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في
١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيانا . فأخذ يباشر
أملاكه ويشرف عليها حتى أدركته الوفاة في ٨ يوليه سنة ١٩٠٨ م .
وهو والد اسحق أفندي حلي السابح المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدي من الدرجة الأولى
والوسام العثماني من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من
فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا
ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلي هو ذلك القائد المجرب الحكيم
الذي كانت مصر تعقد عليه آمالها في بقاء السودان كما
كان جزأ متما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز
قضت باقصائه عن السودان فتبع عن ذلك ما نتج من العواقب
الوخيمة التي لا تزال ترواح مصر تحت أعبائها إلى اليوم .

٣٢ — عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ — ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة
چركسية تدعى قبارتايا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في
بلدة توازا من أعمال الجركس . ثم هاجر به والده إلى مصر
وأدخله في مكاتبها ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم
الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م
لاتقان الفنون الحربية فأتقنها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا
فامتحنه وألحقه بالجيش المصرى وأنعم عليه برتبة الملازم الأول
وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في
سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغقول اغاسى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة
البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي
أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك
حلى (باشا) السابق واثني عشر من مهرة ضبط الجيش المصرى
في بعثة إلى فرنسا صحبة الجنرال برنسو بقصد الوقوف على نظم
الجيش الفرنسى والاطلاع على ما استجد فيه من الأعمال العسكرية
واقبأس ذلك لادخاله على الجيش المصرى . وبعد عودتهم رقى
إلى رتبة أميرالالاي في ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع
أخوانه في تكوين الجيش المصرى وادخال النظم الجديدة عليه
وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا في

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها إدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنداناً للأليات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحربية بها وهي المخازن والاشوان والمدابغ وغيرها . ثم مديرا لجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لآسيوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخدمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العرابية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدى من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسبي . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للمجلس الحسبي . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدير أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحالته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير ماذكرناه الوسام العثماني من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة ايطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع

البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها ، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر ، وقائمة بأسمائهم وأعمالهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هالوينج الى سعيد باشا ملقّباً بلقب والي مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يشير الدهشة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادئ بدء أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حينئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولي سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحريية . وها نحن نعرب لك بعض ما في هذه المجموعة عنهم :—

قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	العلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	تركي الاصل	١٦ د	الفنون الحريية
٣	محمد نصحي	تركي	١٥ د	د د
٤	خورشيد نصحي	چركسى	١٥ د	د د
٥	مصطفى نائل	د	١٤ د	د د
٦	حامد أمين	مصرى	١٥ د	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركي	١٥ د	د
٨	عبد الله شكري	چركسى	١٤ د	الطب
٩	يوسف شهدى	د	١٤ د	د

قائمة أساتذتهم

الدكتور هـلـوينج استاذ العلوم السياسية بمعهد

برلين الملكي وعضو في المكتب Mr. le Docteur Helwing.

الملكى لشؤون البلاد ومدير تربية
التلاميذ المصريين وتعليمهم .

١ - مـسيـو مـاهـن Mr. Mahon. دكتور في الفلسفة ويعرف

اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية
والفرنسية واللاتينية .

٢ و ٣ - مـسيـو مـاـجر ومـسيـو لـهـمان استاذان بالمدرسة الابتدائية

وهما يعلمان التلاميذ المصريين Mr. Saèger. Mr. Lehmann.

القراءة والخط والجغرافية والتاريخ
والرسم والاملاء والهندسة
والجبر والطبيعة .

٤ - مـسيـو بـلتـش Mr. Pletsch. قائد الجيش الملكى وهو

يعطى دروس الرسم النظرى
والرسم الهندسى والطبوغرافية .

٥ - مـسيـو أـلـبـرت مـاير يعلم التلاميذ الأطباء

Mr. Albert Mëyer. الاقرباذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد وكيل أونباشى فى الحرس
Mr. Musfhold. الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot. معلم الألعاب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze. معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشرليك.
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فردريك جيوم
وكان ينوب عنه فى مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور فى
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

٣٣ - حافظ عفت افندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها
ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ
سبع عشرة سنة . وكان مقيما أثناء تعله ببرلين عند السيدة
ناهت Naht الأرملة القاطنة بشارع ماريان . وانا لاندرى
ان كان قد أتم تعله هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولا لأننا لم نجد لاسمه
أثرا فيما بين أيدينا من المصادر .

٣٤ - محمد راسخ افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الاصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقضى ست عشرة سنة . ولما أتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرتى الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية وأحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا لمديرية سنار ثم محافظا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلى على السودان حيث كان وقضى نظارة من نظارات الحكومة . ويظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم أحيل بعد ذلك على المعاش وبقى فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

٣٥ - محمد نصحى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الاصل تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقضى خمس عشرة سنة ونال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنيشان
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلية في يونيه من
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان
وقتئذ في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالاي .
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لهم
أثر في قتال رجال الثورة المهدية به . وقد مكث فيه من أول
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م إلى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي
جهزتها مصر لانقذاه . فقابلها جنوبي المتمة وكان معه ثلاث بواخر
لنقل عساكر هذه النجدة إلى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش إلى ٣٠ أبريل
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي
سنة ١٨٩٣ م عين أميرا للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم
بقي في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جنديا باسلا كريم الطباع والخلق .

٣٦ — خورشيد نصحي افندى

هو جركسى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريية هناك . وكانت
سنه وقت ذاك خمس عشرة سنة . وكان مقبها أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد نصحي الآنف الذكر عند الدكتور فاب Dr. Fappe
مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبقي هناك حتى أتم
دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لانا لم نجد له أثراً بين
موظفى الحكومة .

٣٧ — مصطفى نائل افندى

هو جركسى الاصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم
اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحريية . وقد
كانت سنه إذ ذاك أربع عشرة سنة وكان مقبها أثناء تعله ببرلين
مع زميله محمد راسخ الآنف الذكر عند مسيولونزكى Mr. Lawitzky
الاستاذ بمدرسة دوروتنستاد بشارع لويزن . وبعد تحصيله هذه
الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم
إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن
بيته لا يزال بالقاهرة بحى السيدة زينب بشارع المذبح ونحن نروى هذا
غير جازمين به .

٣٨ — حامد أمين افندى (بك)

توفي سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعيد باشا إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائمقام بأحد أليات القيادة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة العرابية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أميرالاي . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوما ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطيافاً من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك إلى خدمتها . وبقي مشرفاً على أطيافه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليلاً من الرومية والحبشية والجركسية . وعارفوه ينعته بالتقوى والشجاعة وجميل الأخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

٣٩ — محمد عاطف افندى

هو تركى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الأول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت

سنة في ذاك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقياً مع زميله حامد أمين السابق عند الدكتور مسيو لانجافل Mr. Langhvel الأستاذ بمدرسة وررد الملكية ولا ندرى أبقي يتعلم الصيدلة أم تحول عنها إلى الفنون العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأننا لم نقف له على أثر بين موظفي هذا العهد .

٤٠ — عبد الله شكرى افندى (بك)

نوفى سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقاً . تعلم في مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها . وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقي هناك إلى أن تولى سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة الخطرية بالقلعة فتخرج منها ودخل في سلك الجيش المصرى فى الحرس الحديوى وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشى فى عهد الخديو اسماعيل واشترك فى الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا ثم خرج من الجيش وعين ياوراً للأمير محمود حمدي نجل الخديو وظل فى خدمته نحو ستة ثم عين مفتشاً لبوليس القاهرة ثم حكامداراً لمحافظة السويس . ثم أحيل على المعاش فاستمر فيه إلى أن أدركته الوفاة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة . وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الذرية ابنه محمد كامل شكرى افندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريلى وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن مجله المذكور .

٤١ — يوسف شهدى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جركسى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الاول لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بنیشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالالاي واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الأمير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التي أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهدى قائد الالاي الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الخديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

فقال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن اليه بالنیشان العثماني من الدرجة الثالثة والمداية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء مقاومة العراقيين للانكليز كان بكفر الزيات لتموين الجيش المصرى ثم أفلت من أيدي العراقيين وانضم إلى أشياخ الخديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهندارا للأمير هنرى حفيد امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصرى لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته وقد لازمه في هذه السياحة الى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسئوليات العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد انتهائها إلى نظارة الحرية . ولما ألغى الجيش المصرى وصدر الأمر بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديرية لجمع الجنود الجدد وبعد تمام تأليفه جعل قائد اللواء الثانى من هذا الجيش . وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنعم عليه برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م انتدب من قبل الخديو لمفاوضة مشايخ الحدود بحلفا وحملهم على مسالة الحكومة المصرية والانقياد لها وإعادة فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم الكولونيل جردف الانكليزى تقريراً في هذا الشأن مخالفاً لتقريره فأحيل يوسف شهدى باشا على المعاش لمخالفة تقريره رغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للدقيلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيو من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظراً فيها للحرية والبحرية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلمى الثانى رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا ناظراً فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت هذه الوزارة فأحيل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى أن توفاه الله في ٩ يولييه سنة ١٨٩٩ م .

والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس باشا الأول وهم واحد وأربعون كالمبين فى الجدول الآتى :-

تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عدد
البعثة الأولى	١٢ يونيو سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية	٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م	انجلترا	٦
البعثة الثالثة	٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة	٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة	أوائل سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة	أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م	ألمانيا	٩
الجملة			٤١

وهناك جدولا آخر بعددهم حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

أسماء المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
علي قول السيد عبد الله نديم	٨٢٩٢٣	١٧٢٧٠٦
جورجي بك زيدان وتبعه فيه أمين سامي باشا وغيره	٤٩٦٧٥	٢٦١٤٠٥
علي حسب ما وجدناه	غير معلوم	غير معلوم

البعثات في عهد

سعيد باشا

البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعث سعيد بعثات إلى أوربا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرهنك باشا صاحب كتاب (حقائق الأخبار) . ونص بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوربا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته (الأستاذ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما نصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . ١ هـ
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوربا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجى بك زيدان حيث قال في مجلته (الهلال) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوربا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأنفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنياً . ١ هـ

وجاء في كتاب (التعلیم في مصر) لأمين سامى باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه ما نصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ (١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوربا

١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنياً . ٥١

وكما تبع أمين سامى باشا جورجى بك زيدان فى هذا القول فقد تبعهما من كتبوا بعدهما الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ما ذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسعيد باشا أرسل بعثات إلى أوربا لا كما قال السيد عبد الله نديم إنه لم يرسل فى مدته أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجى بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه فى هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سعيد باشا أن أباه (محمد على باشا) عنى بتثقيفه وتربيته وتعليمه عناية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثقافة وتعلماً . ومن هنا آخذوه مؤاخذه شديدة على ابطال الرسالة المصرية إلى أوربا على رأى بعضهم أو تقليل عددها على رأى البعض الآخر كما آخذوه مأخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لسننا بصدد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سعيد باشا إلى أوربا أن مؤاخذته من هذه الناحية كانت فى غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بعثات محمد على وأكثر تلاميذ بعثات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوربا فى عهد سعيد . ومن

الأولين سعيد نصر وبترو وحسن هاشم وعبد العزيز الهراوى .
أما الثانون فبالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :-

- ١ — محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقلعة .
- ٢ — دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .
- ٣ — الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء
المبعوثين وغيرهم .

٤ — كتب التراجم الموثوق بها والتى كتبت فى حياة
بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .
وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها
إلى اللغة العربية وهى خاصة بما انفق على هؤلاء التلاميذ
ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما أنفق عليهم .

ويفهم من هذه الأوراق أن الأموال التى انفقت عليهم
كانت تؤخذ من بيوت مالية بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت
ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف
الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستاسى
واخوان بسنريه وبولينو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم
وشركاؤه بويانه .

ويفهم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذى خلف اسطفان بك فى إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بمأموريته فى إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهرى أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه فى القيام بوظيفته هناك فرنسى يدعى مسيو جول لومرسيه كان فى بدء أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه فى هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهرى ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيما وكان يعاونهما فرنسى يدعى مسيو ماتنيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيدا حتى بلغ فى نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك فى السنة . ثم خلف سليم بك من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهرى قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان فى النمسا آخر يدعى مسيو لاوتير بك لقب فى دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوجهن إلى النمسا لتحصيل العلوم الطبية . وكانت رتبته الرتبة الثانية المتمايزة . وكان مرتبه

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبهات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير فى إدارة شؤون البعثات بقى بفرنسا ناظرا للشتريات العسكرية . وكان يعرف باسم سليم بك الفرنساوى لكثرة إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه فى هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من هذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلفه مسيو أوفيرفاير بالنمسا بمرتبة قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قل عدد التلاميذ بها . كما كان في برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هلوينج وقد ذكرناه في بعثات عباس الأول . وبقى مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيساً لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يوليه سنة ١٨٢٦ م الى أن أدركته الوفاة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجراء على هذه الخدمة الجليلة التي استمرت ستاً وثلاثين سنة غير علبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد علي باشا ثم لقب بك . وقد وجدنا في هذا المصدر واحداً وعشرين تلميذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الأجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقرين إليه . وهاك أسمائهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

- | | |
|----------------------------------|----------------|
| ١ - سوتيريوس ياكسيس . حكيم | Sotirios Yaxis |
| ٢ - أوجين مورى . تلميذ حربى | Eugène Mori |
| ٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم | Margosoff |
| ٤ - مرجوزوف الصغير . تلميذ مهندس | » |
| ٥ - فيجورى (١) | Figgary |

(١) هكذا ذكر اسمه في اوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندى . أحد أعيان الأرمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقى تيتو فيجورى . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم ،

Sumarippa	٦ - سوماريپا . حكيم
André Disband	٧ - اندريه ديسبان
Hermanovich	٨ - هيرمانوفتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٢)
	١٤ - نبراوي افندي (٣) تليذ حربي
	١٥ - احمد شكري افندي
	١٦ - ابراهيم توفيق افندي
	١٧ - رأفت بك (٤)
	١٨ - راتب افندي (٥)
	١٩ - واصف افندي
(٦) {	٢٠ - احمد افندي
	٢١ - حافظ افندي

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الافرنجي بالدفائر تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التي وردت عنه بهذه الأوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احمد راشد حسني باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذكور كان من الذين بعث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسند كره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا النبراوي ابن ابراهيم بك النبراوي طيب محمد علي باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رأفت بن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد علي .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف افندي عزمي ، واحمد افندي حمدي ، وحافظ افندي حسنين ، وسند كرههم بعد بهذه الأسماء .

وهاك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

١ - سوتيريوس يا كسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس يا كسيس وقليلًا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من الاسكندرية إلى مرسيليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أثناء تعله بفرنسا ٦٠٠ فرنك شهريا في التعليم وغيره . وبقي ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الاتفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسنثريه الاخوان عن المدفوع إلى التلميذ سوتيريوس يا كسيس عن جميع مصاريفه في شهر كذا بأمر وعلى ذمة سعادة الجناب الخديو وبيان ذلك :

س ف
٦٠٠ ٠٠ دفع له حكم ايصاله المرفوق . ا هـ

وهذا كل ما عرفناه عنه .

٢ - أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بها في

سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهري ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته الشهرية التي كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في أواخر اكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى ونال فى سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتو مورى بك أحد ضباط أركان الحرب بمعية حضرة دولتو حسين كامل باشا (السلطان حسين كامل) . هـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-
أحسن بالنيشان الجيـدى من الدرجة الثالثة والمـدالية على عزتو مورى بك أميرالاي أركان حرب . هـ
وهذا يدل على أنه كان فى النجدة المصرية التى أرسلت مساعدة للدولة العلية فى حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-
ألحق كل من جناب سعادتو بوردى باشا وعزتو مورى بك بمصلحة التاريخ التى تحت إدارة جناب سعادتو استون باشا . هـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طبيب الأتف المعروف بالقاهرة والذي توفي منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد.

ولمورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت فى جريدة أركان الحرب التى كانت تصدرها الحكومة المصرية فى عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بديوان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور ويعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب (اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية) . كما كان ناظر تحريرها مورى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى فى ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور فى عهد الخديو اسماعيل .

٣ و ٤ — مرجوزوف الكبير و مرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيهما في وظائف الحكومة المصرية وكان من موظفي نظارة الأشغال العمومية . ولا شك أن لكل منهما اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذي هو لقب أسرتهما التي يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطبيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه في هذه العودة التي كانت في سنة ١٨٦١ م يتروافندي الطبيب الذي سبقت ترجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن النفقة على سفرهما هذا الحساب .

ويبانه :

س	ف	
٥٠	١٠١٣	أجرة محلين بالدرجة الأولى من مرسيليا إلى اسكندرية .
٣٥	٣٩٥	حساب اللقطة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥	٦٦	أجرة عريية عن صندوق كتب وارد من باريس لزوم التليغ يترو .

٨٠ ١٤٧٥

٧٥ ٧٣ عموله المائة خمسة

٥٥ ١٥٤٩

٣٠ ٥٩٦٥ عنها بالقروش

٥ - تيتو فيجورى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجورى من زملاء كلوت بك
وعضو مجلس المشورة الطبية فى عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا
لتعلم الإدارة الملكية هناك (الحقوق) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ
إذنا فى البقاء بباريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وقد بقى هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها
وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للمتقاضين أمام المحاكم المختلطة
الى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر الى ايطاليا وتوفى بها
حوالى سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقينا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد
أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم
له تيتو فيجورى .

٦ - سوماريا

أرسل إلى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم
علومه عاد إلى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته فى مصر مدة كان وكيلا لدائرة المغفور
لها حضرة صاحبة السمو الأميرة أنجي هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا
الى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك الى أن توفى فى سنة لم نعلمها .

٧ - اندريه ديسان

لم يذكر في أوراق هذا القسم العلم الذي كان يتعلمه بأوربا .
وقد سافر الى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد
الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م .
وبما جاء عنه في أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة
عليه ما يأتى :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الخراجات بسترية الاخوان
في ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المدفوع في مصاريف إقامة التلميذ
اندريه ديسان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويجاءه :

س	ف	
٥٥	٩٦	مصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .
٤٥	٢٣	مصاريف جيب مدة الطريق ومصاريف ثريه .
١٢٠	٠٠	

٨ - هير مانوفتش

لم ينص في أوراق هذا القسم على ما كان يتعلمه بأوربا . وقد
أرسل الى فرنسا في سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة نفقة عليه وعلى
شارل كيني واحمد افندى حمدي وحافظ افندى حسنين الآتى ذكرهم
بعد هذا نصها :-

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسترية الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالمنصرف في إقامة بمرسيليا والسفر
الى باريز على أربعة تلامذة هيرمانوكتش . وشارل كيني . واحمد .
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .
ويلاه :

المنصرف على التلميذين هيرمانوكتش وشارل كيني

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٩٠	١٩٣		
مصاريف إقامة باللوقة .	٥٠	٥٨		
مصاريف اقامة بمرسيليا وليون ومصاريف متنوعة .	٧٥	٣٢		
	٢٨٥	١٥		

المنصرف على احمد وحافظ

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٠٠	١٩٨		
مصاريف اقامة باللوقة .	٨٠	٦٩		
مصاريف اقامة بمرسيليا ومصاريف متنوعة .	٨٥	٢٦		
	٦٥	٢٩٤		
ثمن أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامذة .	٠٠	١٧		
مصاريف قص الشعر .	٥٠	٢		
مصاريف جيب .	٠٠	١٠		
	٣٢٤	١٥		
	٦٠٩	٣٠		

٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلًا جداً باسم شارل أوني . ولم ينص فيها على ما كان يتعلبه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصحة الطبية بالاسكندرية . وبهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الاشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الأوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تاريخ عودهم .

وبين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركنج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرني أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا التلامذة الميكانيكيين وابلاغه مئين ليره لكل واحد منهم في السنة . وهذه الزيادة تبدى من شهر يوليو القابل . اهـ

١٣ — احمد راشد حسنى بك (باشا)

سنة ١٨٣٤ — ١٩٠٥ م

هو جرکسى الأصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء
مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة.
سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م
لتعلم الفنون الحربية بمدرسة متز العسكرية . ولما أتم علومه عاد الى مصر .
فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى
وصار يتنقل بالأورط السعيدية وأورط الياذة ثم نال رتبة اميرالالاي .
وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتقووطى بتفتيش الوجه
القبلى . ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى
ياده بالتاكه . ثم على ١ جى ياده بالخرطوم . ثم على ٧ جى ياده .
وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .
ثم عين على ٩ جى أورطه يادة التى سافرت من مصر
الى السودان . ثم على ٧ جى ألاى ياده . ثم صار مأمورا
على نزل العساكر السودانية فى مديرية بربرة . وفى ٧ ديسمبر
سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألاى ياده الذى سافر الى
كريت مساعدة للدولة العلية لاختاد الثورة التى قامت بهذه
الجزيرة . وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان
المجيدى الثالث . ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء
سنة ١٨٦٧ م لبسالته وانتصاره على الثوار . وانعم عليه

في ٢٨ اغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .
ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ٣ و ٧ و ١١ جى ياده . وفي
٢٩ اكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على أليات الغارديا
ونال مدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قوماندور
أروليد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة
الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثانى
في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى
٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للخديو اسماعيل
وكان مع هذا فريقا لآليات الغارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية
المساعدة من مصر أصدر الخديو اسماعيل أمره الى نجله الأمير
حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد نجدة مصرية فأعدها
وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له ، وقد
أقلعت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يولييه سنة ١٨٧٦ م
ووصلت الى الآستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع
الصربيين فى القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت إلى
دار الخلافة . وفى أثناء ذلك تدخلت روسيا فى هذه الحرب
وانقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت
الحرب بينهما فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجدة
أخرى فأمر الخديو اسماعيل بأعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

ثالث أنجاله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت النجدة المصرية الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا فلاحق بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصرية كلها الى خطوط الروس وقامت بنصيبها فى قتالهم مع الجيوش العثمانية خير قيام . وقد أبدى المترجم له فى هذه الحرب من ضروب الشجاعة والاقدام ما جعل الخديو اسماعيل ينحصر بالثناء والمدح .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنیشان العثمانى من الدرجة الثانية والمداالية الى حضرة سعادتو راشد حسنى باشا فريق الغارديا . ٥١

ولما تولى الخديو توفيق جعله سرياً ورأ له . وفى سنة ١٨٨٠ م عينه رئيساً للمجلس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى التى رفعها كثيرون من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها . ثم عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم ادخاله من التعديلات والنظم والقوانين على الجيش المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العرابية ارضاء للحزب العسكرى الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته الجركسية ولذلك ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى ألفت لمحاكمة الضباط الجراكسة الذين كانوا يناوئون العرايين أشد المناوأة . فصدر حكمه عليهم جميعاً بالنفى الى أقاصى السودان ثم عدل الخديو توفيق هذا الحكم بنفيهم

إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه حبه للذود
عن البلاد إلى الانضمام إلى العراقيين في محاربة الانكليز . وقد
كان في هذه الحرب قومندان خط الشرق وأبلى فيها البلاء الحسن
وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انهزام
العراقيين ألقى القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب المعدودين الذين تفتخر
بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيما
في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م .
وقد أعقب من الذرية ولده أحمد بك احسان من
أمراء الحضرة الملكية الآن وعنه لخصنا معظم هذه الترجمة .

١٤ - يوسف النبراوى افندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته
الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا
في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ
مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ فرنكا و ٢٠ سنتيا . وما ورد
في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنكا و ٦٠ سنتيا ثمن جواد
لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أتقن
علومه علما وعملا وعاد إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م .
وقد جاء بأوراق القسم الافرنجى عن نفقات سفره
في عودته إلى مصر ما يأتى :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات إسثريه الاخوان
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التليين
نبراوى الى مرسيليا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى
ذمة جناب داوى :

ويانه :

س	ف	
٥٠٥	أجرة محل درجة أولى الى اسكندرية .	
١١	أجرة مشاوير داخل البلدة (مرسيليا) .	
٥٠	٩ أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريفه النثرية .	
٥٠	٥٢٥	

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكد يلبث
به طويلا حتى أتت الحال فعاد الى فرنسا وتوطن بها وتزوج
فيها من سيده فرنسية ولدت له بنتا تزوجت من ابن
خليل بك النبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التي أسندت إليه وهو بأوربا وكان
عليه تعويل كبير فيها السعى لدى الدول في إنجاز مشروع المحاكم
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا في مساعيها التي كللت
بالنجاح لاقرار الدول على انشائها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان غفرى باشا صديق المترجم له
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاة ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دعاه إلى مصر وعينه رئيسا للحكمة المختلطة (١) بها . فبقي في هذا المنصب حتى أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دماء الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تنتفع بمعلوماته الحريية .

وقد استقيننا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة الفاضلة سيزا نبراوى قريية المترجم له ومحررة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

١٥ — أحمد شكرى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغريب التابعة لمركز زقى . تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الادارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في عهد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجى ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بخدمة الحكومة وتقل في وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) بحثا عنه في الكتاب النهى للمحاكم المختلطة فلم نجد له فيه ذكرا لا بين قضاتها ولا بين رؤسائها .

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنح الرتبة الثانية . ثم وكيل جمرک الاسكندرية . ثم محافظ عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها أيضا وظيفة مدير إدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة المهدية . ثم تقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية أيام رئاسة أحمد باشا فريد لها . ثم تقل إلى المديرية فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لأسسيوط ثم وكيلًا للداخلية ثم محافظا للقاهرة . ثم عاد وكيلًا للداخلية وأحيل عقب ذلك إلى المعاش وظل خاليا من العمل نحو العشر سنوات . ثم أدركته الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بمحرم بك عن نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك شكرى القاضى بالمحاكم المختلطة سابقا والمرحوم ابراهيم عزت بك شكرى الذى كان قائمًا بأعمال السفارة المصرية . ينحدرت ودولة اسماعيل صدق باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبها مقبلا على عمله بهمة ونشاط .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكرى . وأخبرنا المرحوم عزت بك شكرى نجله الثانى بأن وفاة والده كانت في يولييه سنة ١٨٩٥ م . وشكرى باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا سيد أحمد والد أمين باشا سيد أحمد .

١٦ - ابراهيم توفيق افندى (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م .

هو ابراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد ابراهيم افندى الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فى سنة لم ينص عنها فى أوراق القسم الافرنجى . والمرجح أنه سافر إليها مع أوجين مورى فى سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر فى العطلة المدرسية . وفى أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م أتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الخديو اسماعيل .

وقد ورد عنه فى دفتر به أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة المصرية ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة البكباشى فى ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م) . اهـ
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٨٦٩ م مانصه :-
ابراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائمقام . اهـ
وفى هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر مانصه :-

ابراهيم توفيق بك أخذ نيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا . اهـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الأمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سراري قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالا باهرا شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصرا بشبرا وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها الف فدان .

وفي أثناء الثورة العراقية كان المترجم له مديرا للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العراقيين وهم بجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العراقيون عزلوه من منصبه وأنزلوا به من ضروب الاهانة الشيء الكثير . وبعد خمود هذه الثورة عين المترجم له محافظا لعموم القنال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسببه على المعاش .

وأعقب من زوجته بنتين كانت أحدهما ستقنر بن . خالته المرحوم محمد باشا العباني وزير الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم . سر شريفاتي الخديو عباس الثاني وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له في مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة .

مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخمر ولا يتعاطى المكيفات مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً على كرامته حتى لقد أراد الخديو عباس منه أن يعتذر الى الوكالة البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى في المعاش على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للمحتلين وتمريغ الخدود على أعتابهم .

وقد أدلى إلينا ببعض هذه الترجمة حضرة محمد بك العباني من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

١٧ - ابراهيم رافت بك

توفي سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير من كبار رجال التعليم في عهد محمد علي ووكيل ديوان المدارس في عهدي ابراهيم باشا الكبير وعباس باشا الأول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعلبه وبالأثار الخالدة التي خلفها وبتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حظه في حادثة غرق الأمير احمد في النيل بكفر الزيات في ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بحادثته أسف أسفاً شديداً وعطف على أسرته وواساهم وعين لأبنائه أنائاً وذكوراً المرتبات من الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رافت وأخاه عثمان رافت تحت كنفه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرقه بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحرية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذى أخذ ينظم الجيش تنظيمًا جديدًا وجلب له الجنرال الشهير استون الأمريكانى ليكون رئيساً لأركان حرب عين معه ضابطاً فى أركان حرب الجيش المصرى .

وقد ورد عنه بدقتر أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة سنة ١٨٦٩ م مانصه :

ابراهيم رأفت بك أحسن إليه برتبة البكباشى . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حرية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتموها على أحسن مايرام . وكان معهم أوجين مورى بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة فى أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغتته عنه فأرسله إلى السودان فبقى فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فعاد إلى الجيش فى أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ

نبذة قائم مقام ثم وصل إلى رتبة أميرالاي . ثم مرض بسبب
مته بالسودان بالملاريا (البرداء) وتوفي بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب
تعلقة بين العراقيين والانكليز وكان ضلعه مع الخديو توفيق
الحوادث العراقية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة
ية الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخويه اسماعيل باشا
فت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رافت من كبار ضباط الجيش المصرى .

١٨ - محمد راتب افندى (باشا) السردار

توفي سنة ١٩٢٠ م

هو چركسى الجنس . وأصله من بمالك سعيد باشا .
سلم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر
ها الى فرنسا لاقتان الفنون العسكرية . والمرجح أنه سافر إليها
أواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حسنى باشا
عاد الى مصر بعد سنتين فانخرط في سلك الأورط السعيدية .
حدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد
مخلصاً من هذه الالهانة التي استنكر وقوعها عليه إلا الانتحار .
طلق على نفسه رصاصة فعولج منها وشفى ولكنها تركت أثراً
أهراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه
لحادثة سبباً في هربه إلى الآستانة وانخراطه في سلك الجيش

العثماني مدة . ولما توفي سعيد باشا عاد الى مصر في أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى في الرتب العسكرية بسرعة حتي نال رتبة اللواء في سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصري في سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته في مصر حرب الحبشة التي كان فيها قائداً عاماً للجيش المصري والتي شبت بين مصر والحبشة على أثر واقعة أوسا التي باغت فيها الأحباش منزجر Munzinger باشا حكام شرق السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحكمدار المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود في أواخر سنة ١٨٧٥ م . فعزم الخديو اسماعيل على الثأر من الأحباش وأمر بحمله الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية بأعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الأمريكي Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد علي باشا البقل الطيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذي أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فهزمه الأحباش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد اتصل المترجم له من تبعة هذه الهزيمة بعد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على الموائيق أن أستشير الجنرال لورنج في جميع حركات الحرية وقد قتت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحبون .

ومع هذا فقد بقي المترجم له محظياً لدى الخديو اسماعيل . فعاد سردارا للجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ (٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م) ما نصه :-

صار حضرة سعادتلو راتب باشا سردار العساكر المصرية كما كان أولاً . ١ هـ

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألقت نظارة نوبار باشا الأولى وهى أول الوزارات المصرية المسئولة وكانت خليطاً من المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال ميسر دوبلنير الفرنسى ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الانكليزى . وجعل فيها راتب الوزير المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً . ورتب لكلا الوزيرين الاجنبيين ضعف هذا الراتب أى ستة آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له فى هذه النظارة ناظراً للجهادية والبحرية وخلفه فى سردارية الجيش الأمير حسن باشا النجل الثالث للخديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا فى هذا المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألقت نظارة أخرى رأسها محمد باشا توفيق نجل الخديو اسماعيل وولى عهده خلف المترجم له فيها على نظارة الجهادية والبحرية سعادة حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مبجل محترم لأن صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية حتى رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يرافق شجاعته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقرين من
المرحوم السلطان حسين كامل الذى أنعم عليه بالوشاح الأكبر من
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته مالهقه من سعيد باشا فأوصى
بتركته الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته فى ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

١٩ - واصف عزمى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الأقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان
قاضيا بالمحكمة الأهلية واتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس
مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينص
فى أوراق القسم الفرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح
أنه أرسل لتعلم الادارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الادارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير
سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو واصف عزمى بك
تشرىفاتى ديوان الداخلية ورئيس قلم افرنجى بها . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظار
حضرة واصف بك عزمى ناظر قلم افرنجى وجعل رئيس قايتو
بذلك المجلس . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :
تعين جناب عزتلو واصف بك افندى لنظارة
قلم مهمة بالمالية . اهـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :
وجهت رتبة الممايز إلى جناب عزتلو واصف بك وتعين
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اهـ

وجاء عنه فى الكتاب الذهبى للحاكم المختلطة ما معربه :-
عين واصف باشا عزمى رئيس شرف للحاكم المختلطة
بالقاهرة فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨
بالاسكندرية . اهـ

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقربين للأمير مصطفى
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٢٠ - احمد حمدى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثانى للرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح
الكبير . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانتظم في سلك تلاميذ مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب بباريس وبقى بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب ثم أستاذا للجراحة العليا وحكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد افدى حمدي حكيمباشى وخوجة الجراحة . الخ . . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية الى القائمقام احمد حمدي بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اه

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حمدي بك جراح باشى باسبالية مصر . اه

ثم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون
لطبي وبقى في تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة
في مايو سنة ١٨٩٩ م .

وترك من المؤلفات :-

- (١) - رسالة باللغة الفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا
المبحث شهادة الدكتوراه .
- (٢) - كتاب (تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى
والأربطة والتعصيب) طبع في القاهرة سنة ١٨٧٩ م .
- (٣) - كتاب (الراحة في أعمال الجراحة) طبع في القاهرة سنة ١٨٨٠ م
- (٤) - المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وطبعت
بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .
- (٥) - كتاب (التحفة العباسية في الأمراض التصنيعية والادعائية)
طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طبيباً ماهراً واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لخصنا معظمها عن نبجله الذي عين لنا
تاريخ وفاته السالف الذكر وهذا يخالف ما ذكره جورجى بك
زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت
سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له في كتاب الخطط
التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و ٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حياً .

٢١ - حافظ حسنين افندي

سنة ١٨٤٦ - ١٨٨٨ م

هو نجل حسنين بك على البقلي ناظر الضربخانه وشقيق محمد علي باشا البقلي الطبيب المشهور . وقد ترجمنا لوالده سابقا بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب .

ولد المترجم له سنة ١٨٤٦ م وتعلم في مصر بمدرسة الفرير وسافر الى فرنسا في عهد سعيد باشا وسنه اذ ذاك ثلاث عشرة سنة وقد ذكر بين تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا مرتين . مرة في أوراق القسم الافرنجي بتاريخ سنة ١٨٦٠ م باسم حافظ فقط . ومرة في دفاتر دار المحفوظات العربية الخاصة بتلاميذ البعثات باسم حافظ حسنين حكم ملازم ثان يباريس في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وكان مرتبه الشهري وهو يتعلم بفرنسا من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مبلغ ٥٠٠ قرش . وقد عاد منها الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ والتحق تليذا بمدرسة الطب بقسم الصيدلة . ثم رجع الى باريس بعد ذلك مرة ثانية وبقى فيها الى أن نال دبلوم العلوم الطبيعية والكيميائية في سنة ١٨٧٦ م من المعهد الطبيعى Faculté des Sciences وعندئذ رجع الى مصر نهائياً وعين معلماً للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب بها وأعطى رتبة الصاغ . ثم معلماً بالمدرسة التجهيزية

بدرج الجاميز للتاريخ الطبيعى أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية
فى نظارة بليته بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمكث بها طويلا فقد حصل
بينه وبين ناظرها خلاف سببه انتهاك الناظر لكرامته وطرده
له من غرفته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الإهانة بمثلها
فشكاه الناظر الى نظارة المعارف فى عهد وكالة يعقوب أرتين
بك (باشا) فنصر الناظر عليه لما كان بين والديهما من عداوة
سابقة حيث أظهر حسنين بك على الكيمياء غش كثير من الأشياء
التي كان يستجلبها أرتين بك للحكومة المصرية . فأنهز يعقوب
هذه الفرصة وانتقم من ولده بفصله من وظيفته . فبقى فى منزله
ملازما للبطالعة والدرس الى أن أدركته الوفاة فى ٢١ يولييه
سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده فى مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسنين بك حافظ من زوجته
البلجيكية التي تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست
إسلاما صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هذا بعد
موته ثم توفى فى ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهى
سيدة أوريسية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه فى حزن
مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة .

وورد ذكر المترجم له فى كتاب الخطط التوفيقية

لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ .

هذا ، وبالترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم
في أوراق القسم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد
واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا
أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت .
وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم
نعثر على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله
في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحاقه بهم وترجم له
فيما يلي :-

٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفي سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في
مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو
في الثالثة عشرة من عمره فتعلم هناك الى أن تاهل للدخول في
مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان
الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه
بقليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألحق بأركان
حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الأمير محمد
توفيق باشا وكان ولي عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن
تولى أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ م (في بدء ولاية الخديو توفيق) مانصه :—

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتو عثمان بك رافت الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سرياور ثم نال رتبة الفريق . ولما تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سرياورا له وظل في خدمته سنة ثم خلفه في هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد (جلالة ملك مصر فؤاد الأول) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدركته الوفاة في ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس بخاف أن هؤلاء الاثنين والعشرين تليذا السابق ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا في وقت واحد كما يفهم من تراجعهم السالفة . إلا اننا رغم هذا نرى اعتبارهم بعثة واحدة لأنهم أرسلوا إلى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل في سنى ١٨٥٤ و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقيهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون بعثتهم هي البعثة الأولى في عهد سعيد باشا .

البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات. العربية وعددهم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بمدينة مونيخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة الى النمسا لأن النمسا الى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة الى ألمانيا . وعلى أى حال. فان هذه البعثة كانت تتعلم في مونيخ عاصمة بشاريا إحدى الامارات الألمانية التي انضمت الى الاتحاد الألماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت الى فرنسا في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في أوراق القسم الافرنجى بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من. مسيو جول لومرسيه وكيل الرسالة المصرية يباريس إلى سعادة. ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى مسيو لومرسيه سبق أن حرر خطابا لحضرة كلوتشى بك يطلب فيه تعيين جهة يباريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات. التلاميذ الأحد عشر الحكماء التابعين لرسالة مدينة مونيخ الذين.

وصلوا الى باريس في ٢٣ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه بباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات المأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الاحد عشر تليذا الحكاء المذكورون . اه
فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازم صرفها على الاحد عشر تليذا الحكاء التابعين لرسالة مونيخ ليحرر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك .
ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأفرنجي أيضا الخطاب الآتي وهذا نصه :-

مجلس عموم صحة رئيسي عزتلوا اقدم
فيما كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠
تمرة ٥٨ بخصوص التلامذة الذين كانوا بمدينة مونيخ وصار تقلهم
الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجه
لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك
التلامذة من ابتداه . وترد الافادة عن ذلك لنا لاجل المعلومية .
وحيث للآن لم وردت الافادة المرغوبة عن ذلك فلم
تحريره لجنابكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن

وكيل المالية

(امضاء)

محمد سعيد

الخصوص المذكور ؟

١٨ رجب سنة ١٢٨٠

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ
نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا
من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم
الى سنة ١٨٦٨ و سنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن نقلهم الى باريس
وتعليمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لأن عهده بدأ بولايته
مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسمائهم كما ذكرت في دفاتر
دار المحفوظات :—

- (١) — مصطفى فايز افندى (٢) — ابراهيم صبرى افندى
 - (٣) — احمد نديم افندى (٤) — حسن محمود افندى (٥) — لطيف
 - اغيا افندى (٦) — محمود رشدى افندى (٧) — على فهمى افندى
 - (٨) — محمد حافظ افندى (٩) — ابراهيم حسن افندى (١٠) — محمد
 - سالم افندى (١١) — محمد السيد افندى .
- واليك تراجهم :—

٢٣ - مصطفى فايد افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذى سبقت ترجمته
بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر
دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التى
بعث بها الينا نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدارس مصر
ثم اختير وهو برتبة الاسبران لتعلم العلوم الطبية
بمدينة مونخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري ٧٠
قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشا بتوكيل محمد افندى
عبد الرحمن الطبيب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس
سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب الى تعلم الفنون الحرة
بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من
اعتدال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحرة هناك
وأتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطبجية سنة ١٨٧٠ م
وعاد الى مصر فالتحق بالجيش ولم يكد يلبث به مدة حتى تركه
لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الاصلاح
فيه على أنه كان طول حياته مهتماً بالشؤون الحرة ومتبعاً لتقدمها ورفقها
كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش
الفرنسي وكثيراً مازارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يتردد عليها
وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديعاً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .
وقد توفي فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نجله محمود افندى فايد لخصنا معظم هذه الترجمة .

٢٤ — ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى
ثم اختير وهو برتبة الاسپرانتو للسفر الى مونخ فى ابريل
سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطبية والصحية هناك . وكان مرتبه الشهرى
٧٠ وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل
محمد افندى بدر الطبيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها .
ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره
خمسمائة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى
ونزق فى فيه الى أن صار حكيمباشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة
حكيمباشى البوليس . ثم عاد معلماً بمدرسة الطب لعلم وظائف
الأعضاء (الفسيولوجيا) وبقى كذلك زمناً تخرج فيه على يديه
كثيرون وقد كانوا يحلون له لمواهبه العالية وصفاته الطيبة . وكانت
له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعاً وقد أحيل
على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فيه بالتأليف ولكن
لم يطبع شئ من مؤلفاته الى الآن . وقد أدركته الوفاة
حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم
ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان
وعنه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب (الخطط التوفيقية) لعلى باشا

مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقلي مانصه :

هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوروبا فتعلم بها وأتقن فن الطب ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشى في الألايات برتبة بكباشى . ٥١

٢٥ — احمد نديم افندى

تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى مدينة مونخ وهو برتبة الاسبران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشاً بتوكيل حسن افندى حسين الطوبجى بالقلعة . وقد ظل يتعلم هناك الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فآتم علومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له فتوفى في أثناء عهد الخديو اسماعيل في سنة لم نعلمها .

٢٦ — حسن محمود افندى (باشا)

سنة ١٨٤٧ — ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلية . وتعلم في مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ

فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندى ابراهيم الطيب بقصر العينى . وقد بقى يتعلم فى مونيخ الى اواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس . وقد التحق وهو هناك بجمعيتين طبيتين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه فى دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر فى أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بدفاتر دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعدة وظائف أخرى وكان مع ذاك طبيباً لبعض دوائر الأمراء وبالمعية السنية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ أكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين جناب عزتو الدكتور حسن بك محمود مفتش صحة مصر . اهـ

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-
وجهت رتبة التمايز الى حضرة عزتو حسن محمود بك افندى مفتش صحة مصر . اهـ

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً لمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل الثناء والحمد أنه أنشأ في مصر مجعاً طبياً للنظر في الأمور الصحية ولكنه لم يدم طويلاً. ثم اشتغل بالأمور العامة واتدبه مجمع البرازيل الطبي لعضويته كما اتدب عضواً بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م.

وكان رحمه الله محباً لوطنه منكباً على البحث والعمل جاداً في خدمة فنه وهو من العصاميين الذين أوصلهم جدهم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد.

وقد ترك من المؤلفات :-

- (١) — رسالة في داء الفقاع ألفها قبل رجوعه من فرنسا ونال بها شهادته.
- (٢) — الاستكشاف العصري في الدم المصري . طبع سنة ١٨٧٣ م.
- (٣) — الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية . طبع سنة ١٨٧٥ م.
- (٤) — ينبوع شفاء الأبدان في حمامات حلوان . طبع سنة ١٨٧٧ م.
- (٥) — الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال . وهو مترجم طبع سنة ١٨٧٨ م.
- (٦) — البواسير ومعالجتها . طبع سنة ١٨٧٨ م.
- (٧) — رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م.
- (٨) — د د الهیضة . طبعت سنة ١٨٨٣ م.

(٩) — تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى ..
طبع سنة ١٨٨٣ م .

(١٠) — الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م .
وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المقتطف وغيرها .

٢٧ — لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمنى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح.
بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس
مصر لتعلم بها . ثم اختير منها وهو برتبة الاسيران للسفر الى
مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه
الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً
بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وقد ظل
يتعلم بمونخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل
منها الى فرنسا فأتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م .
فعين مساعد خوجة التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بدفاتر
دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً
لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجيزة ..
ثم حكيمباشى بمديرية قنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة
البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ ..

١٥ يونيه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

عين رفعتلو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيماشى بمديرية
الجيزة حكيماشى بمديرية قنا . اهـ

هذا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

٢٨ — محمود رشدى البقلى افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر
الى موناخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان
مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً
بتوكيل محمد افندى بدر الطبيب بقصر العينى . وقد ظل فى
موناخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فأتم علومه
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة
التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً بها لهذا العلم . ثم نقل الى
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيماشى بمديرية
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أمهر رجال الطب بمصر وهو
صاحب القاموس الطبى المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو
قاموس انتفع به الأطباء فى عصره ولا يزال من المراجع المهمة لهم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه بمديرية المنوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه فأحيل من أجله الى المعاش وتوفي وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م .
وقد جاء عنه فى كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ فى الكلام على زاوية البقلى مانصه :-

تربى بالمدارس ثم سافر الى بلاد أوربا فتعلم بها ثم عاد فى سنة ست (١) وثمانين (١٨٧٠ م) وهو الآن فى وظيفة حكيمباشى بمديرية المنوفية برتبة الصاغ . ٥١

٢٩ — على فهمى افندى

توفى سنة ١٨٦٨ م

تربى فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسپرانت .
للسفر الى مونيخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية .
وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على افندى ليب بالتبائة . وظل يتعلم بمونيخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا فى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م .
لاتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو يباريس فى اغسطس سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور فى دفاتر دارالمخطوطات أنه رجع فى اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع فى سنة ١٢٨٧ هـ .
لا سنة ١٢٨٦ كما ذكر ومثل هذا يقال فى عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك صبرى .

وكان ذكاؤه موضع إعجاب أساتذته كما روى لنا ذلك . وهذا ماجعل
الأسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نعيه في مصر
على أهله وعارفيه أليما . رحمه الله .

٣٠ — محمد حافظ افندى (بك)

سنة ١٨٤٠ — ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طائع العاصى .
ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) حيث
كان والده طبيب دار صناعها (الترسانة) وتلقى علومه الطبية
بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م
وهو برتبة الاسبران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً
وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ
الطبيب بقصر العينى . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا
في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر
في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمم بمستشفيات مصر ثم مدرسا
بمدرسة الطب للولادة والرمم وكان مخصصا بعض وقته في الصباح
وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمم في منزله . ثم كان وكيل نظارة
مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفعتو الدكتور

محمد افندى حافظ الطبيب الكحال . ١ هـ

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام
حكومة الخديو توفيق . وقد توفى وهو متقلا وظيفة التدريس
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ — ١٨٨٨ م) .
وقد ترك من المؤلفات كتابه (مطمح الأنظار فى تشخيص
أمراض العين بالبحث بالمنظار) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .
وقد كتبت إلينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة
الى الآن بمنزلها بالمنيرة بالقاهرة .

٣١ — ابراهيم حسن افندى (باشا)

سنة ١٨٤٥ — ١٩١٧ م

ولد فى القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدارسها الأميرية
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى سنة ١٨٥٨ م واختير
منها للسفر إلى مونيخ فى أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه بها
وكان وقتئذ برتبة الاسبران . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لأخيه حسن افندى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل
مدة يتعلم فى مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا فى أواخر أغسطس
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر فى نهاية
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعى حيث أحرز
شهادته ورجع إلى مصر فعين فى سنة ١٨٧١ م . مدرسا للطب

الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأميرى وكان طبيا للأسرة الخديوية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى معيته إلى أوربا بعد تخليه عن الأريكة الخديوية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبة التمايز سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتشا لمصلحة عموم الصحة وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميران الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الصحى الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهذا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ إلى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الطاعون . وقد سافر فى أخريات حياته إلى أوربا فأدركته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

ونزوح المترجم له من المائنة ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المرحوم الدكتور النابغة على بك إبراهيم رامن الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سامى المنزلة كريم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

(روضة الآسى فى الطب السياسى) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخر
فى الأمراض الباطنية يسمى د جامعة الدروس السنوية فى الأمراض
الباطنية ، طبع يولاق سنة ١٨٩٥ م فى مجلدین .

وقد أدلى إلینا بمعظم هذه الترجمة نجله الدكتور على بك
ابراهيم رامن قییل وفاته .

٣٢ — محمد سالم افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ — ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الأقالیم
القبلية فى عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له فى سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم فى مدرسة الطب
واختير منها وهو برتبة الاسپران للسفر إلى مونخ فى أوائل
سنة ١٨٦٢ م لاتقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا
وكان مرتبا لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكیل والده المذكور .
وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه
بپاریس وعاد إلى مصر فى سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعین بعد عودته
طیبا بمستشفى عموم القنال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات
الكبيرة بمديریات الوجه البحرى ولبث بها إلى أن أرسلت
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع فى فتوح السودان . فرأت
الحكومة فى ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين ممن تعلموا في أوروبا فعينت بعض رجال البعثات
العلية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها
وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له
يتم سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصرى
لحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيباً بالجيش
يرتبة البكباشى . ثم توجه مع فرق الجيش المصرى التى
أرسلت لمساعدة الجيش العثمانى فى حرب روسيا .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣
بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمداية
الى حضرة البكباشى محمد سالم افندى حكيمباشى ٤ جى زيادة
بالفرقة الأولى . ١ هـ

ثم عاد منها واستمر فى الجيش المصرى حتى ارتقى إلى رتبة
أميرالاي . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدثت
الثورة العراقية فعين مفتشاً لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل
منها إلى المعاش ومكث بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدركته
الوفاة فى سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانياً فى خدمة وطنه
وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقاً .

٣٣ - محمد السيد افندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادريس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذي ترجمنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسرار للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فآتم علومه يباريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشى هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف صيدلية السيدين ، بجوار جامع السيد احمد البدوى . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدين البدوى والدسوقى . ثم اعتراه مرض الصدر فأخذه أخوه إلى الاسكندرية وتوفى في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالآلى على بك حيدر مدير اسوان وابراهيم باشا وجيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا وجيه أخذناه معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر
وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم
تلميذ أرسله سعيد باشا وهو صغير إلى فرنسا ليتعلم في مدرسة
خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم
الكيميائية وهو على أفندي محمد البقلي . وقد ذكر اسمه ومدة
تعليمه بدفاتر دار المحفوظات المصرية . وهذا مايدعونا إلى الحاقه
بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وما
نحن نترجم له فيما يلي متبعين له بهم في العدد :

٣٤ — علي محمد البقلي أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي الطبيب
المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده
بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة
الفرير بالقاهرة بحجة الخرنفش وبمدرسة قصر العيني مدة يسيرة
ثم التمس والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه أحمد
حمدي إلى أوروبا بمناسبة عزمه على إرسال حافظ حسنين
ابن المرحوم حسنين بك علي البقلي إليها على أثر موت أبيه
فأجابه سعيد باشا إلى ملتصقه وأرسلهما إلى فرنسا . وقد أرسل
الخديو اسماعيل بعدهما ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وأتم علومه بها وعاد إلى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدلة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بعمله خير قيام . ثمّني عليه من رؤسائه ورصفائه لغزارة علمه ودمائه أخلاقه . إلى أن حل الوباء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه العديدة وقد كان وباء شديدا جارفا فمات به رحمه الله في بضع ساعات بعد اصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ مانصه :-

على افندى ابن محمد على باشا في وظيفة أجزاجى وششنجى ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . ٥١

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندى حمدى نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدى كما أخذنا عنه أيضا ترجمة أبيه التى أتينا عليها سابقا فنشكره .

البعثة الثالثة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية العريضة الخاصة بالبعثات في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تليذا أتم معظمهم دراسته بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا لا تقان علوم الطب والصيدلة بها أو لاتمامها . وقد انضم إليهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى ابراهيم النبراوى الذى كان يتعلم الطب في عهد عباس باشا الاول بالتمسا (أى بمدينة موناخ) . وحافظ حسنين افندى على البقلى وعلى محمد افندى البقلى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيميائية قبلهم بفرنسا . وقد ترجمنا لهؤلاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبوا عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصها بالذكر دون بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليها ولم يقفوا على المصدر الذى يثبتهما . فهذه البعثة هى التى تنطبق عليها أقوالهم التى ذكرناها فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الافرنجى بالدار المذكورة خطابا خاصا بهذه البعثة كتبه حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصححة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية
بباريس بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجناب الخديوى عند رجوعه من الآستانة
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جدد سيجرى
تفسيرهم يوم الثلاث القابل مع واپور الارساليات الامبراطورية .
وللاحظ جنابكم كما يرى لكم من حافظة أسماء التلامذة المرفقة
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فيهم التليذ^(١) الذى يحضر لطرفكم من
مدينة مونيخ (مونخ) بما أنهم تمموا تعليماتهم الطبية والاجزجية
بمدرسة الطب بالمحرسة فالمقصود من ارسالهم إلى باريز زيادة
التمرين فى فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرنى سعادة الجناب الخديوى
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجوات مدرسة
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضي سنتين
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيرسل مع هذا
الواپور أمر لمصلحة كمانية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوى
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تليذ من التلامذة المذكورين بالحافضة
١٠٠٠ فرنك سنوى عن كل تليذ من التلامذة الحكما والاجزجية

(١) - المراد بهذا التليذ خليل افندى ابراهيم النبراوى وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة
محمد افندى فوزى . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى
عبد السميع . وزهران افندى محمد . ومحمد افندى امين . ومحمود افندى ابراهيم . وعقباوى افندى جاد الكريم .
وعلى افندى رباح . وصالح افندى على . لأنهم كانوا عند ارسالهم فى هذه البعثة حاصلين على رتب تدل على
امامهم الدراسة بمصر ولكن الذى وقع لم يحنى وفق هذا التقدير .

لزوم عوايد قيدهم بالمدارس ومشتري مايلزم لهم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تلميذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهرى . وأما مشتري الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بمعرفكم وترسلوا قوائم المشتري مع حساباتكم . هذا مالزم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتنيه ملاحظ شئون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندى ابراهيم النبراوى ومحمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى جاد الكريم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر ديوان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ (٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م) يسأله عن الكيفية التى انبنى عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الارادة السنية الشفهية الصادرة اليه وان مسيو ماتنيه حضر صحبتهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومرجان بأوراق القسم الأفرنجى .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتبه مسيو چول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التى قبضتها من شركة قال
السويس هى قيمة نصف المرتب السنوى الخاص بمصاريف التعليم
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الاربعة عشر تلميذا
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كالة الألف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة
الذين يبقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض ودرى ؟
وهاهى أسماء أعضاء هذه البعثة الاربعة عشر كما وردت
بهذه الدفاتر :-

(١) محمد بهجت^(١) . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد
عامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد
القطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم
فتح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكريم .
وليك تراجمهم على هذا الترتيب :-

٣٥ — محمد عوف افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ
البعثات إلى النمسا فى عهد محمد على وطبيب الرمى المشهور . وقد

(١) - ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أمامه مانعه : هو نجل حسين افندى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصدرًا من سني توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى اتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس في ٦ يولييه سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر في اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد أفندي بهجت حكيم ثاني وخوجة ثاني لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية . ا ه واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش فخلفه في أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٣٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانصه :-

حيث أحيل حضرة عزتلو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوجة علم الرمد بالاستبالية على المعاش قد تعين بدله فى وظيفته
نجله حضرة رفعتو محمد افندى عوف لما شوهده فيه من اللياقة
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . اهـ

وبقى المترجم له أستاذاً لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة.
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له
عيادة خارجية بميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طبيباً لأشهر
الدوائر الكبيرة كدائرة حيدر باشا يكن ودائرة رياض باشا
واحمد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل
(السلطان حسين كامل) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب
بالرمد فشفى على يديه . ولما تولى الأريكة الخديوية أنعم عليه
برتبة الميرميران الرفيعة (باشا) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزاً لرتبة المتمايز . وعندما أحيل
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مشابة
للصايين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .
وألقي فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد أدركته
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية .

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من
مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن نجله محمود أفندي عوف
الموظف بوزارة الأوقاف .

٣٦ — محمد عبد السميع أفندي (بك)

سنة ١٨٢٥ — ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بني مزار
ولد المترجم له في بلدة بني مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب
الحكومة ببلدة الفشن في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التجهيزية . ثم
مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطبيعة
والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى
والرمد وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعى وقانون الصحة
والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . وتفوقه بين أقرانه
عينه المرحوم ادهم باشا ناظر المعارف وقضى معيدا بالمدرسة
لدروس الدكتورين محمد على البقل وحسين عوف الأستاذين بها .
ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا
في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة
الأساتذة الذين عينوا لها . وصار يرتقى في المراتب بسرعة
من رتبة الملازم الثانى فالأول فاليزباشى حتى وصل
في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة البصاغول اغامى وبلغ راتبه

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى اكتوبر من هذه السنة اختير
وهو برتبة الصاغقـول أغاسى للسفر إلى باريس لاتقان علومه
الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ..
فكث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو
اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس
المواد العلمية بها واجراء العمليات الجراحية فى مستشفاهها ..
وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م
أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة
كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه
بالنيشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بدفتر أسماء موظفى
الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانصه :-
عبد السميع افندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه
الرتبة الثالثة . اهـ

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها
ثلاث سنوات انتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر
فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان
إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً
لقصور الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذاً بمدرسة الطب وطبيباً
فى مستشفاهها .

ولما نعى المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلي عن وظيفته وتوجه في حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التي كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربطة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو عبد السميع بك طبيب وخوجه بمدرسة الطب . ا هـ

وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعيل وعهد الخديو توفيق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة المتمايز الرفيعة والوسامين المجيدى والعثمانى .

ولما حدثت الثورة العرابية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حكيمباشى بقصر العينى إلى ما بعد الاحتلال الانكليزى بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه فى سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجمعية المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة النورى وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين فى ذلك الحين كالمرحوم السيوفى باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الأدوية بالمجان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه بيندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من ايطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا يتفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترعة المارة بحدود أطيانه بجهة منيال بالمنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أولئك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على لبيب بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحى وصفوت بك والمرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدركته الوفاة بعد أن كف بصره فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد فى الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاه فى طب الأعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيا ودفن فى قراقة سيدي زيد بن على زين العابدين ثم نقل رفاة إلى مدفنه الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافعى رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هذا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٩٩ إنه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابا فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجي مدرسة الطب فى

سنه . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو
والد المرحوم حسن افندى عبد السميع اليوزباشى بالجيش
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هذا فى حياة أبيه أيضا .
ثم المرحوم الدكتور احمد افندى حمدى حكيمباشى الجدرى
بالقاهرة وقد مات بعد أبيه . ثم المرحوم حسين افندى عبد السميع
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لخصنا
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلينا الاستاذ مصطفى منير أدم
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

٣٧ — محمد عامر افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر
العينى وأتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغقول أغاى
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى
أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل والتحق طبيباً
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية

سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمد افندى عامر صاغقـول أغاسى حكيمباشى ١٥ جى
ألاى يـيـادة أحسن إليه برتبة بكباشى . ١٥
هـذا كل ماوقفنا عليه للترجم له وسنة وفاته غير معلومة
لدينا ويته معروف بالقاهرة بالقرب من شرم الفجالة يـيـاب البحر
ولا شك عندنا فى نيله رتبة البكوية .

٣٨ - حسن منظر افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر
إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب والجراحة .
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر فى أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعـله عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من
حياته العملية والمرجح أنه عين طبيباً بالجيش بعد عودته من فرنسا
كبـكـثير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

٣٩ - محمد فوزى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زقى .
ودرس مبادئ العلوم فى مكتب بلده . ثم دخل المدارس
الأميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو
برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م

لاتقان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء النجدة المصرية التى أرسلت فى عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية فى حربها مع روسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنیشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمدالية إلى حضرة القائمقام محمد فوزى بك حكيمباشى الغارديا . ٥١

ثم كان حكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العينى . وظل يشغل هذا المنصب بمجدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفى بمرض القلب فى ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رثاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها (نزع الدموع وبتر الضلوع) .

ووصل فى الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنیشان الليجيون دونير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر المعدودين النابغين ..
وترجمتنا له مستقاة من اهله وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه
الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

٤٠ — زهران محمد افندى (بك)

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات باسم زهران محمد
وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد
زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة .
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني .
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى
فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك .
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في
١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في
دفاتر دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ
التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل .
بأربعة أشهر ونصف . وتقلب في عدة مناصب ثم عين طبيباً
بمستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية وللشؤون الصحية .
في مدرسة المتديان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنیشان مجدى رتبة ثالثة . ١٥
وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طيبيا بالمدارس الملكية
ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أننا لم نعلم
سنة وفاته . ومنزله بقسم السيدة زينب بالقاهرة فى شارع
زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيمباشى
مستشفى المجاذيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا
وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية
ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة (أى ساقية أبى شعرة) محمد افندى
زهران الصاغقول أغاسى حكيم بالمدارس الملكية . ١٥

٤١ — محمد امين افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني
وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا
فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك . وكان
مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر
حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعلم
التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طيبيا للبعثة
التي سافرت برياسة أميرالالاي بوردى بك لاستكشاف جهات

دارفور وقد بقي فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في
وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ
٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه : -

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندي أمين
خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ١ هـ

ومن مؤلفاته كتاب (ارشاد الخواص في التشريح الخاص)
طبع في مجلد واحد ببولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب (أطلس إرشاد
الخواص في التشريح الخاص) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع
الدكتور محمود بك صدقي (محمود باشا صدقي محافظ الاسكندرية
الاسبق المتوفى سنة ١٩٢٤ م) والأطلس يحتوي على مائة وأربعة
وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في بولاق
سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٨ م) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندي رشدي كان من طلبة الحقوق ثم كان
موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثنا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم
نجد به . وهذا كل مانعاه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ - علي افندي رياض (بك)

توفي سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني.
وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو

برتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتقان علومه عاد الى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطب والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م فعين بالاستباليات والحكمة كما ذكر ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العينى ومعلم الاقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتو على افندى رياض اجزاجى باشى باستبالية مصر . ا هـ

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطب وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب (النفعة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية) طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) — كتاب (الازهار الرياضية فى المادة الطبية) . طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب (التوفيقات الالهية) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع بعضه سنة ١٨٨١ م .

٤٣- صالح على افندي (بك)

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك على الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذى يطلق فيه على الطبيب الأول كلمة حكيمباشى . وهو اطلاق خطأ من الوجهتين العلمية واللغوية . على أن المترجم له لم يكن طبيبا وإنما هو كيميائى وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعى محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلا ثم المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة فى مايو سنة ١٨٤٢ م ومكث بها إلى اكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى . ثم عين فى البصمخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضعة أشهر ثم فى مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا فى مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ الى يونيه سنة ١٨٥٥ م ونال فى هذه الأثناء رتبة الملازم الأول واليوزباشى الثانى وصار مرتبه ٧٥٠ قرشا بما فى ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشى أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى . وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى

فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لالتقان علوم الصيدلة بباريس
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر
ابريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد
وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغفول
اغاسى وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة
الطب مع بقاءه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى
آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم نقل
إلى مصلحة الحكمة من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية
سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ
١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتو صالح افندى على مساعد
الكيمياء والطبيعة . اهـ

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء
والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من
سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى
ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .
ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي
١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدركته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م
ودفن بقرافة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ
عبد الله الشرقاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذاً لهذين العلمين في مدرسة
القبّة زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا
الخدّيو حتى تعرض لغضب العرايين . وكانت الحكومة تحيل
عليه في أثناء مدة توظيفه فحص كثير من الأشياء والمواد
ليعطى رأيه العلمى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة تمرهان وهى أنبغ سيّدة
تعلمت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا
ثم علمته فى هذه المدرسة . ورزق منها بالسيدة جليّة صالح
تمرهان التى تعلمت على والدتها وخلفتها فى التعليم بالمدرسة
المذكورة وتركت من الآثار العلمية كتاب (محكم الدلالة
فى أعمال القبالة) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليّة صالح
تمرهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها نبلاًه أحمد فؤاد افندى
الحكيم المقيم بمنزل والده بعطفة الصابونجى بدرب سعادة بالقاهرة
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

٤٤ - محمد افندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى
ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى فرنسا فى
١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام علومه الطبية هناك . وكان مرتبه
الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر فى أول
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فتنقل فى عدة وظائف
ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العينى لعلم الأمراض العامة
(الباتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا .
وقد جاء عنه بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية
سنة ١٨٧٢ م مانصه :-

محمد افندى القطاوى حكيم دائرة دولتو والدة باشا ترقى
الرتبة الرابعة . ا هـ

وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة فتوتلو محمد افندى
القطاوى الطبيب بالاستبالية المصرية والمدرسة الطبية . ا هـ

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حسن بعدد
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفعتلو محمد القطاوى افندى
ورفعتلو ابراهيم حسن افندى من أسانذة المدرسة الطبية . ١٥ هـ
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م ..
وترك من المؤلفات كتاب (الأقوال الثامة فى علم الباتولوجيا العامة) .
وهو فى جزأين ولم يطبع .

٤٥ - محمد درى افندى (باشا)

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م
ودخل مدرسة المبتديان (مدرسة الناصرية) سنة ١٨٤٨ م .
فمدرسة التجهيزية ثم مدرسة ابى زعبل ثم المهندسخانة فى نظارة
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها
سنتين إلى أن أغلقت فألحق بأحدى أورط الجيش ثم عين
ممرضا به ونال رتبة الجاويش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م .
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها ..
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطبية فعاد المترجم له إليها
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها
مساعدًا ومعيدًا لأستاذ علم الجراحة بمرتب ٣٠٠ قرش وفى
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسبران للسفر

إلى فرنسا لاتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشهرى هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سنا ورتبة وقد بقى بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى مصر فى سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغقول أغاسى وعين حكيمباشى قسم العطارين بالاسكندرية ثم طبيا ثانيا لقسم الجراحة بالمستشفى الأميرى بها إلى سنة ١٨٧٢ م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلما ثانيا لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير الجراحين لمستشفى النساء بقصر العينى . وفى سنة ١٨٧٤ م عين معلما أول للتشريح مع بقاءه فى وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى وظل فى هذا المنصب إلى سنة ١٨٧٧ م .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ

١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م مانحه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو محمد افندى الدرى

الطبيب . اهـ

وأرسل طبيا مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة الدولة فى حربها مع الروسيا وعين حكيمباشى مستشفى أبا صوفيا وأنعم عليه برتبة أميرالالاي ورجع الى مستشفى قصر العينى بوظيفة جراح باشى واستاذ أول الجراحة والأكليك الجراحى بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢ م أنعم عليه برتبة المتمايز ثم أنعم عليه برتبة الميرميران سنة ١٨٩٧ م ولبث فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أحيل إلى المعاش فتفرغ لشؤونه الشخصية ثم أدركته الوفاة .
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والتماثيل التشريحية .
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المقتنيات غرفة خاصة به أطلق
عليها اسم « حجرة التشريح » وقد ترك من المؤلفات :-

(١) - كتاب (الاسعافات الصحية في الأمراض الوبائية) .
طبع سنة ١٨٨٣ م .

(٢) - كتاب (بلوغ المرام في جراحة الأقسام) في أربعة
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .

(٣) - كتاب (التحفة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية) ..
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم ..

(٤) - كتاب (عموميات على الحمرة وخلع الفخذ) .
طبع سنة ١٨٨٩ م .

(٥) - كتاب (مختصر جراحة الأقسام) طبع سنة ١٨٩٠ م ..

(٦) - كتاب (مختصر الأورام) طبع سنة ١٨٩٢ م .

(٧) - كتاب (جراحة الأنسجة) طبع سنة ١٨٩٢ م ..

- (٨) — كتاب (الجراحة العامة) طبع سنة ١٨٩٢ م .
(٩) — كتاب (تذكّار الطيب) طبع مرتين والطبعة الثانية
كانت في سنة ١٨٩٥ م .

٤٦ — محمود ابراهيم افندي (بك)

سنة ١٨٣٣ — ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ ابراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالى سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى فى علمى الجراحة والتشريح . وبعد اتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغقول أغاى وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله إلى فرنسا فى هذه البعثة وهو بهذه الرتبة فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لا تقان الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية فى ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجريبية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرائى درب الجامبز تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفي الحكومة المصرية في
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمود افندي ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى
لدرجة الرابعة . اهـ

وآخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشى نظارة المعارف
العمومية . وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة
والكشف عنهم طبيا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو في وظيفته الأخيرة إلى
المعاش ونال رتبة البكوية وبقي في منزله مشرفا على تربية أولاده
إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك محمود الذى كان مستشارا
بمحكمة الاستئناف الأهلية وتوفى سنة ١٩٠٨ م . والدكتور
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين
وقد تعلموا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها
وعن ولديه الأخيرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من
المؤلفات كتاب (الفوائد الصحية فى الحمل والطفولية) طبع
بمطبعة (مجلة روضة المدارس) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوبا .

٤٧ — قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى دفاتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم قاسم فتحى وبهذا الاسم عنوانا ترجمته لشهرته به . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى . وبعد اتمام دراسته الطبية وتوظيفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغفول اغاسى اختير للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد الى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩م كان الطبيب الاول له ونال رتبة الاميرالاي .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ ٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت رتبة أميرالاي الى حضرة عزتو قاسم فتحى بك حكيمباشى الجهادية . اهـ

ومن آثاره العلية التى وقفنا عليها رسالة فى الحمامات ألفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة أركان حرب الجيش المصرى تباعا ابتداء من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليية بجوار الحوض المرصود بالقاهرة وله
ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى
شأن والده فلم تلق منه جوابا .

وهذا كل مانعله عنه ولم نقف على تاريخ وفاته .

٤٨ — عقباوى جاد الكرم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى
وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى
فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس .
ثم عاد إلى مصر فى أول يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو
اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته
ثم تنقل فى الوظائف إلى أن كان طبيبا لمصلحة سكة حديد
السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ
١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين حضرة عقباوى افندى طبيبا لمصلحة السكة الحديد
السودانية . اهـ

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسىوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئا كما
أننا لم نقف على تاريخ وفاته .

هذا ، وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ مما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول بوليه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى أفندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر ابريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد أمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فمكثوا بفرنسا إلى أن أتموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان مكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعة تقريباً . وهذه البعثة هي آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عناها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته . الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أنفق عليها وهو ٦٩٠٨٣ جنيه كبير جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يمكثوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثماني سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لو قسمناه عليهم جميعا بالتساوى لخص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيها ونصف جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن النفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آنفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك . مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تساهلنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام سنة يكون مبلغ ما أنفق عليهم ٤٠٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أنفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . ومجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأفرنجي بدار المحفوظات المصرية لا تتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون .

الجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية (٣٨٥٧٥ ر) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جميعاً بالجنيه المصرى ٦٢٨٧٧^{جنيه} وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكره .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمن ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالاقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ ٦٩٠٨٣^{جنيه} هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإتينا إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم ١٤٣٩^{جنيه}٢٣ وهو مبلغ معقول .

ومن الجدول الآتى الذى تجد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهد محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقوال المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط تفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العهود الثلاثة
السيد عبادة تديم	جورجي بك زيدان	أمين سامي باشا	نحن	
جنيه ٩٤٢ر٦	جنيه ٦٩٩ر٨	جنيه ٩٥١	جنيه ٨٧٩	عهد محمد علي باشا
١٧٢٧ر٦	٢٦١٤ر٥	٢٦١٤ر٥	١٧٢٧ر٦	د عباس باشا الأول
—	٤٩٣٤ر٥	٤٩٣٤ر٥	١٤٣٩ر٢٣	د سعيد باشا

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

البعثات	تاريخ ارسالها	الجهة	عدددها
البعثة الأولى	من أواخر سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٠ م	فرنسا	٢٢
البعثة الثانية	ابريل سنة ١٨٦٢ م	النمسا (ألمانيا)	١٢
البعثة الثالثة	اكتوبر سنة ١٨٦٢ م	فرنسا	١٤
الجملة			٤٨

وهاك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العهود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٣٣٩	٢٤٥
د عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
د سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
الجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤

خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي نكتب فيها عن البعثات العلمية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية تتضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط . ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعتها مرتين ووزعت على المعاهد العلمية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا (كلمات في سبيل مصر) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلمي منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على ذكر عدد افرادها واسماء من عرفناهم منهم والمناصب التي شغلوها والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة الى البحث في موضوع هذه البعثات والتقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :—

« فقد كان من أقصى أمانينا أن نقف على أسمائهم جميعا وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى نقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي واساطين نهضة مصر وقد تغربوا عن وطنهم وأسروهم لادراك أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم بأعمالهم وجهودهم وكفاءتهم مصر الحديثة .

فهما نشكرهم فائدا لا نفيهم بعض ما لهم علينا . وحق على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحائف المنسية حتى يظهروا أشخاصهم للعيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا إلى الوفاء بوعدنا بوضع هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا إلى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتي على مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فعيننا في أكثر مواضعه ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل إليها جهدنا واستندنا فيها إلى الأدلة القاطعة وأخذنا في بقية مباحثه التي تحتمل وجوها مختلفة ببعض هذه الوجوه بطريق الترجيح ملتجئين إلى

الاستنتاج تارة ومتوكلين على الحدس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهواً أو استنتاجاً غير صحيح أو ترجيحاً غير راجح أن ينبهنا إليه فنحن نعرضه لنقد الناقلين ونطرحه تحت انظار الباحثين ونرحب كل الترحيب بما يوافقنا به في أمره ونسدى اليهم الشكر سلفاً ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقه من كل النواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين ونفيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يمتنون اليهم بأى صلة ان يعاونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لنترجو الله تعالى الذى بيده ملك الامر فى هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على اكمل وجه وافضله ؟



فهرس

موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	فاتحة الكتاب
٥	تصدير
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار
١٠ - ٤١٤	البعثات العلمية في عهد محمد على
١٠	البعثة الأولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م
١٢ - ١٥٨	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة
١٢ - ٣٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م
١٣ - ٢٢	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحانهم والاحتفال بنجاحهم
٢٢ - ٢٦	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ
٢٦ - ٢٩	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها
٢٩ - ٣٠	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر

الموضوع _____ وع

٣٢ - ٣٠	كلام مسيو جومار عن مدرستي اركان الحرب
	بجهاد اباد والطب بأبي زعبل
٣٤ - ٣٢	خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ
٤٨ - ٣٤	تراجم الأربعة والأربعين تليذا أعضاء هذه البعثة ...
٥٠ - ٤٩	ما قاله كلوت بك عنهم
٥٤ - ٥٠	تعليق على كلمة كلوت بك عنهم
٥٦ - ٥٤	بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م
	لتعلم الانشآت البحرية وتراجمهم
٦٤ - ٥٦	ارسل خمسة عشر تليذا أيضا الى فرنسا لتعلم
	علوم مختلفة وصنائع متنوعة وتراجمهم
١١٨ - ٦٤	بعثة للصنائع في فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م ..
٦٦ - ٦٥	قائمة بعدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها ..
٦٨ - ٦٧	بحث في تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة
٧٠ - ٦٨	كلمة عن دفاتر دار المحفوظات
٧٢ - ٧٠	جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا في هذه
	البعثة الى فرنسا
١٠١ - ٧٣	مرتبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلمونه مع
	صنائعهم وتراجمهم
١٠٣ - ١٠٢	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى النمسا وتراجمهم .
١١٨ - ١٠٤	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى انجلترا وتراجمهم .

الموضوع	الصفحة
كلمة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة ..	١١٨ — ١٢٠
التلاميذ الأحباش منهم وتراجهم	١٢٠ — ١٢٣
البعثة الطيبة وتراجم اعضائها	١٢٣ — ١٣٧
نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ	١٣٧ — ١٤٢
خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم	١٤٢ — ١٤٤
ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة	١٤٤
إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٣٦ م	١٤٥ — ١٥٨
مدة خالية من دفاتر دار المحفوظات وإرسال أربعين تليذا فيها	١٥٩ — ١٦٠
بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم	١٦١ — ١٧١
البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها	١٧٢ — ٣٧٤
كلمة إجمالية عن هذه البعثة	١٧٢ — ١٧٥
الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة	١٧٢ — ١٧٣
اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونه خليل افندى جراكيان	١٧٣ — ١٧٤
تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك	١٧٤
الشيخ نصر الهوريني إمام هذه البعثة	١٧٤ — ١٧٥
المدرسة المصرية الحربية بباريس	١٧٥ — ٢٢٦
لائحة نظامها الداخلي	١٧٦ — ١٧٩
وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها	١٧٩ — ١٨٠

الموضوع ————— الصفحة

خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها	١٨٠ - ١٨١
جدول دراستها اليومي	١٨٢
كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها	١٨٣
كتاب منه أيضا إلى وزير الحرية الفرنسية بخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله بمعاملة بقية تلاميذ المدرسة	١٨٤ - ١٨٦
رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصدد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة	١٨٦ - ١٨٩
سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تتلقى بها	١٨٩ - ١٩٠
لجنة تنظيم دراستها	١٩٠ - ١٩١
إنشاء مستشفى بهذه المدرسة	١٩١
التحاق الأمير اسماعيل بها	١٩١
زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله	١٩١ - ١٩٤
مواعيد امتحان تلاميذها وتقارير الناظر عن أحوالها ..	١٩٤
بعض معداتها الحرية والعليية	١٩٤ - ١٩٥
أعمار تلاميذها وقوائم العلية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف	١٩٥ - ١٩٦
وصول الأمير حلیم إلى هذه المدرسة مع فوج من التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها	١٩٧

١٩٩ - ١٩٨	مدة العطلة المدرسية وجدول استخدام الوقت فيها ...
٢٠٠ - ١٩٩	تنزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه من الجهات والأمكنة
٢٠١ - ٢٠٠	منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية وتعيينهم رؤساء على زملائهم
٢٠٢ - ٢٠١	وفاة ناظرها مسيو بوانسو وتعيين آخر عليها لادارتها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
٢٠٣ - ٢٠٢	ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والإصلاح ...
٢٠٤ - ٢٠٣	وصول إبراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ ومن بينهم الأمراء لسموه وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن
٢٠٤	مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى .
٢٠٦ - ٢٠٤	كتاب ناظر المدرسة إلى رئيس مجلس وزراء فرنسا بصد زيارة إبراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام في حفلة استقباله
٢٠٨ - ٢٠٦	استقبال إبراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز على تلاميذها المتفوقين
٢١٠ - ٢٠٨	تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية
٢١٢ - ٢١٠	افتتاح قسم للسلك المدني بهذه المدرسة وإعداد تلاميذه وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .

الموضوع	الصفحة
إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولتكنك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد	٢١٢ — ٢١٥
عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمكنة في أثناءها	٢١٥
كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجدد المراد إلحاقهم بها	٢١٦ — ٢١٧
زيادة مرتبات أسانذتها وكلمة عن مرتبات تلاميذها	٢١٧ — ٢١٨
الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجداول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء الناجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم	٢١٨ — ٢٢٥
عدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة	٢٢٥
إحصاء عام لهم ولمن لحق بهم وتراجهم جميعا	٢٢٦ — ٣٦٧
كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس	٣٦٧ — ٣٧٣
تأليف تلاميذها وحالهم فيها وتاريخ إلغائها	٣٦٧ — ٣٧٢
عناية إبراهيم باشا بتلاميذها وكتابه إلى وزير حربية فرنسا بصددهم	٣٧٢ — ٣٧٣
نفقات هذه البعثة (الرابعة)	٣٧٤
بعثة تلميذين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتهما	٣٧٤ — ٣٧٨

٣٧٩ — ٣٧٨	بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدعوى وهي البعثة الخامسة
٤٠٢ — ٣٧٩	البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها
٤٠٣ — ٤٠٢	البعثة السابعة إلى أوروبا في أول سنة ١٨٤٨ م وهي بعثة النجارين إلى انجلترا
٤٠٨ — ٤٠٤	عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي وأقوال المؤرخين في ذلك
٤٠٨	جدول ببيانهم جميعا
٤١٤ — ٤٠٩	نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي
٤٨٧ — ٤١٦	البعثات في عهد عباس الأول
٤١٨ — ٤١٦	المبعوثون في عهده وأقوال المؤرخين في عددهم والنفقة عليهم
٤٣٩ — ٤١٨	البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها
٤٤٩ — ٤٤٠	البعثة الثانية إلى انجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٥٨ — ٤٥٠	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٣ — ٤٥٩	البعثة الرابعة إلى إيطاليا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٥ — ٤٦٤	بعثان أخريان في عهده
٤٧٤ — ٤٦٦	البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...
٤٨٦ — ٤٧٥	البعثة السادسة إلى برلين

الموضوع ————— الصفحة

٤٧٦	قائمة تلاميذ هذه البعثة
٤٧٧ — ٤٧٨	قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها
٤٧٨ — ٤٨٦	تراجم أعضاء هذه البعثة
٤٨٧	جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها ومقدار النفقة عليهم
٤٩٠ — ٥٧٦	البعثات في عهد سعيد باشا
٤٩٠ — ٤٩١	أقوال المؤرخين عنها
٤٩٢	المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات
٤٩٢	البيوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...
٤٩٣ — ٤٩٤	مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل
٤٩٣	سليم بك الذي خلف مصطفى بك في إدارة شؤون تلاميذ البعثات
٤٩٤	مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلمية ووفائه
٤٩٤ — ٤٩٥	أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا
٤٩٦ — ٥٢٥	تراجم أعضاء هذه البعثة
٥٢٦ — ٥٤٤	البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢ م وتراجم أعضائها
٥٤٥ — ٥٧٢	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢ م وتراجم أعضائها
٥٧٣	بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة

٥٧٤ — ٥٧٦	بحث في النفقة على هذه البعثة
٥٧٦	جدول بمتوسط النفقة على التليذ الواحد من تلاميذ البعثات جميعها
٥٧٦	جدول يبعثات سعيد باشا
٥٧٦	جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد
٥٧٧ — ٥٧٩	الخاتمة

فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات
حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلموها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

تلاميذ بعثات محمد علي رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك چركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندى خشادور	٣٣٣
احمد افندى أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندى لابي	٣٣٣ - ٣٣٤
احمد بك حلى	٣٣٨ - ٣٣٩	حسن باشا الاسكندراني	٣٧ - ٣٨
احمد افندى خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندى سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شقيب	٣٢٧ - ٣٢٨
الأمير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين نجل محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	حليم د د د	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطي	٢٢٦ - ٢٣٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك هند (العشماوى)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندى خشادور	٣٣٣	خورشيد افندى فهمي	٣٤١ - ٣٤٢
الخديو اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك ^(٢) (راشد كمال باشا)	٣٣٤ - ٣٣٥

(١) - راعينا في هذه الاسماء الشهرة فالامير محمد عبد الحام مثلما نجد في حرف الحاء لافي الميم .

(٢) - كنا لم نهند اليه في ترجمته وقد عرفنا أخيرا أنه راشد كمال باشا حاكم السودان الشرقي .

(تابع) رجال الحرب البريين والبحريين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندى أباطه	٣٦ - ٣٧	علي باشا شريف	٣٢١ - ٣٢٣
سعيد باشا نصر الهوريني	٣٤٥ - ٣٤٧	علي باشا فهمي	٣١١ - ٣١٢
سليمان افندى راشد	٣٧	علي افندى الكرجي	٤١
سليمان افندى لاز	٤١	علي باشا كوجك	٢٩٩ - ٣٠٠
سليمان بك نجاتي	٢٥١ - ٢٥٣	علي باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعي بك رحمي	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندى الجركسي	٤١
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطف افندى	٣٤٢ - ٣٤٣
صادق بك سليم شنن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبد الحميد بك الديار بكرلي	١١٥ - ١١٦	محمد بك اسماعيل (الطوبجي)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك محو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندى حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خفاجي	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندى رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبري	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شنن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نوري	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندى شوقي	٣٤٣ - ٣٤٤
علي باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
علي بك ^(١) (علي باشا رضا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) - لم نهند الى لقبه في ترجمته ثم عرفنا أخيرا أنه علي باشا رضا .

(تابع) رجال الحرب البريين والبحريين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود باشا نامى	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٣ - ٣١٢
مراد باشا حلى	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندى عطيه	٢٦٦ - ٢٦٤
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولى بك حلى	٢٩٦ - ٢٩٥
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندى آكاه	١١٧ - ١١٦
مصطفى افندى زهدى	٣٢٥	يوسف افندى عبادى	١١٨ - ١١٧
مصطفى بك مختار	٣٦		

رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندى الكرجى	٣٦ - ٣٥
اصطفان بك	٣٩	(سليم بك الفرنساوى)	
اوهان افندى اصطفان	٣٠٥	صالح باشا (شرمى)	٣٠٨ - ٣٠٧
حسن افندى الجركسى	٥٩	عبد الله بك السيد	٣٥٣ - ٣٥٠
حسن افندى الشاذلى	٣٦٠	عبدى باشا شكرى	٣٥ - ٣٤
حسين افندى الجركسى	٥٩	محمد بك امين	٤٨
خسرو بك سكياس	٣٩	محمد افندى خسرو	٣٦
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	نوبار باشا	٣٣٢ - ٣٣٠
رفاعه بك رافع الطهطاوى	٤٦	يوسف افندى اصطفان	٣٠٤

الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقي	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندى النحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندى السبكى	٣٥٤	محمد افندى الشطوطى (محمد نافع)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندى السكرى	١٣٥
احمد افندى بنجيت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافعى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندى الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشباسبى	١٢٦ - ١٢٧
بىترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندى الشرقاوى	٣٦٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندى عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣٦٤ - ٣٦٦	محمد افندى الفحام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندى منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	محمود افندى يونس	٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكى	١٢٧ - ١٢٨
عبد الهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نور الدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيبه	٤٤		

رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى شعبان	٤٣	احمد افندى القوللى	٤٥ - ٤٦
		(ابن اخى مصطفى بك مختار)	

(تابع) رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى النجدلى	٤٥	على افندى حسين	٤٥
احمد بك ندا	٣٤٨ - ٣٥٠	على افندى عيسى	١٦٥ - ١٦٦
احمد افندى يوسف	٤٣	عمر افندى الكومى	٤٣
حسن افندى ابو الحسن	٩٢ - ٩٣	محمد افندى ابراهيم	١٦٥
حسنين بك على البقلى	١٦٧ - ١٧٠	محمد افندى شاكر	٢٨٧
خليل افندى محمود	٤٥	مصطفى بك المجدلى	١٠٢ - ١٠٣
رجب افندى المعدنجى	١٦٦	هنرى روسى	٩١ - ٩٢
رزق افندى المعدنجى	١٦٦ - ١٦٧	يوسف افندى الارمنى	٤٤
سليمان افندى البحيرى	٤١	يوسف افندى العيادى	٤٣
عبد العزيز باشا الهراوى	٣٦١ - ٣٦٢		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان	٦٠ - ٦١	احمد افندى المهدي	٣٨٤
ابراهيم باشا سامى	٣٩٦	أسعد زاده أحمد افندى	٥٦
احمد افندى دقله	٦١	اسماعيل أرنبوط (اسماعيل باشا يبرى)	٣٨٢ - ٣٨٤
احمد افندى طائل	٦١ - ٦٢	اسماعيل بك بوشناق	٣٨٩ - ٣٩٠
احمد افندى طلعت	٣٩٦ - ٣٩٧	بهجت باشا (مصطفى عرجى)	٣٩ - ٤٠
احمد باشا فايد	٦٢ - ٦٣	جودة بك عوض	٣٩٣ - ٣٩٤

(تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الدمياطى	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩٠ - ٣٩١
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندرانى	٣٩٢ - ٣٩٣
حسين باشا فهمى المعمار (كورك حين)	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٦ - ٣٨٨
خطاب افندى عبد المغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى الفداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى چاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	غانم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى يرون	٣٩٥	محمد افندى يوى	٤٠
عثمان بك دكرورى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظهر	٤٠
عثمان باشا عرفى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك هككيان	١٠٦ - ١٠٨

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقى	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدراس	٩٤

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندي العطار (الشيخ احمد العطار)	٤٠	عارف افندي	٥٦
اسماعيل افندي	١١٢	عبد الجواد افندي	١١٢ - ١١١
اسماعيل افندي حنفي	١٠٨ - ١٠٩	عبد الرب افندي	٨٥ - ٨٦
بلال افندي الحبشي	١٢١ - ١٢٢	عبد الرحمن افندي	٧٣ - ٧٤
جاد افندي غزالي	٨٣ - ٨٤	عبد الله افندي (الشيخ عبد الله)	٥٧
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	٩٤ - ٩٦	عبد المريس افندي	٧٩
حسن افندي البغدادي	١٠٠ - ١٠١	علي افندي	١١٢ - ١١٣
حسن افندي الجيزاوي	٨٧ - ٨٩	علي افندي الجيزاوي	١٠١
حسن افندي الزراري	٧٧	علي افندي حسن	٥٧ - ٥٨
حسن بك السعران	٥٤ - ٥٥	علي افندي الزراري	٨٧
حسن افندي محيسن	٩٠	علي افندي الشامي	٩٣ - ٩٤
حسن افندي الورداني	٤٢	علي افندي الفرارجي	١٠٩
حسين افندي	٤٦ - ٤٧	عمر افندي	١٠٤
حسين افندي محمد	٧٧ - ٧٨	عمر زاده امين بك الاسلامبولي	٤٢
حنفي افندي عثمان	١١٢	عيسوي افندي جاد	٥٥
خليل افندي البقلي	٨٩	قاسم افندي الجندي	٤٦
سلهان افندي البهناوي	٨١	محبوب افندي الحبشي	١٢٠ - ١٢١
سيد افندي احمد	١١٠ - ١١١	محمد افندي	١٠٥

(تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندي ابو العينين	٥٩ - ٦٠	محمد افندي عطيه	٨٦
محمد افندي أسعد	٤٢	محمد افندي عناني	٧٤
محمد افندي اسماعيل (النقاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندي محيسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندي انيس	٥٤	محمد افندي مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندي بغدادى	٨٥	محمد افندي مرعى ، الشيخ محمد مرعى	٥٧
محمد افندي حاكم	٧٥	محمد افندي نبايل	٩٦ - ٩٧
محمد افندي حسين	١٠٠	محمد افندي يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندي خليل	٧٨	محمد افندي يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندي الراعى	٥٥	مرسال افندي الحبشى	١٢١
محمد بك راغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندي الزرابى	٧٨ - ٧٩
محمد افندي رمضان	٨٣	نقولا افندي مسابكى	١٠
محمد افندي عزب	٨٢		

اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي وهبه	٤٧	احمد افندي (كوچك)	٤٨
احمد افندي العلوى (الشيخ احمد العلوى)	٤٧	محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد الرقيق)	٤٧

تلاميذ بعثات عباس الأول

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦ - ٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣ - ٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩ - ٤٨٠
عبد القادر باشا حلي	٤٦٨ - ٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكرى	٤٨٣ - ٤٨٤	يوسف باشا شهدي	٤٨٤ - ٤٨٦

الاطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠ - ٤٦٢
ابراهيم افندي مصطفى بوشناق	٤٣٤ - ٤٣٥	محمد بك بدر	٤٤١ - ٤٤٥
جورجى بك ديمترى	٤٦٣	محمد بك حلي	٤٣٨ - ٤٣٩
حافظ افندي عفت	٤٧٨	محمد افندي حميد	٤٦٢ - ٤٦٣
حسن افندي عامر	٤٣٧ - ٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الالفي	٤٣٠	محمد افندي الشامي	٤٣٦
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩ - ٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢ - ٤٨٣
خليل بك التبراوى	٤٣٩	محمد افندي علي رضا	٤٣٣ - ٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩ - ٤٢٩	محمد بك علي السبكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨ - ٤٤٩	محمد بك علي الكاتب	٤٤٦ - ٤٤٨

(تابع) الأطباء والصيدالة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك النجدى	٤٣٢ - ٤٣١
مصطفى افندى خالد	٤٣٥ - ٤٣٦	موسى افندى محمد	٤٣٦ - ٤٣٧

الفلكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٧	محمود باشا احمد حمدى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٥
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٢ - ٤٣٣

تلاميذ بعثات سعيد

رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترجمان	٥١١ - ٥١٣	عثمان باشا رأفت	٥٢٤ - ٥٢٥
ابراهيم بك رأفت	٥١٣ - ٥١٥	محمد باشا راتب السردار	٥١٥ - ٥١٨
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٤ - ٥٠٧	مصطفى بك فايد	٥٢٨ - ٥٢٩
اوچين بك مورى	٤٩٦ - ٤٩٨	يوسف باشا النبراوى	٥٠٧ - ٥٠٩

الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقل	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوتيريوس يا كسيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سوما ريسا	٥٠٠	محمد باشا عرف (محمد بهجت)	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
عقباوى افندى جادالكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقل	٥٣٥ - ٥٣٦
قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزمى	٥١٨ - ٥١٩
تيتو فيجرى	٥٠٠		

الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان بوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ افندى حسنين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلى	٥٤٣ - ٥٤٤

اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندريه ديسان	٥٠١	هيرما نوقتش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كينى	٥٠٣		



فهرس

اعلام الأشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦	آمنة ٣٣٨
ابراهيم افندى بوشناق ٣٨٩	آميديه چوير ١٣
الشيخ ابراهيم اليجورى ٤١٩ و ٤٢٠	آميديه دى كليرمون تنير ١٣
ابراهيم باشا نوفيقي الترجمان ٤٩٥ ، ٥١١	أبازه راشد بك ٣٣٤
ابراهيم باشا چركس ٢٧٣	ابراهيم افندى ٤٤٠
ابراهيم بك چركس ٢١٨ ، ٢٧١	ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣
٢٧٤ ، ٢٨٦	١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣
الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢
٥٣٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦	٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
ابراهيم افندى حمدى ٥٤٤	٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
ابراهيم افندى الدسوقي (الساعاتى)	٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
الدكتور ابراهيم افندى الدسوقي	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١
٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨	٤٦٨ ، ٥١٣
الشيخ ابراهيم الدسوقي ١٣٣	ابراهيم بك (حكمدار السودان) ٢٢٩
الفريق ابراهيم باشا رأفت ٥١٥	الأمير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧

ابراهيم بك رأفت الكبير ٤٢٢	الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥
٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤	الدكتور ابراهيم مصطفى افندى
أميرالآلاى ابراهيم بك رأفت ٤٩٥	بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤
٤٩٥ (هامش) ، ٥١٣ ، ٥١٤	الدكتور ابراهيم بك النبراوى ١٢٣
٥٢٤	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١
ابراهيم بك رمضان ٦٠ ، ٢٢٧	١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩
ابراهيم افندى زكى ٤٦٣	٤٩٥ (هامش) ٥٠٧
ابراهيم بك زكى ٢٥٣	ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢
ابراهيم افندى سالم ٢٥٧	ابراهيم افندى وهبه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨
ابراهيم باشا سامى ٣٩٦	٤٩ ،
الدكتور ابراهيم افندى السبكى ٢٧٣	ابن الاثير ٣٢٦
٣٥٥ ، ٣٥٤	ابن سينا ١٤٣
الدكتور ابراهيم افندى شاهين ٤٦٠	أبو القاسم ١٤٣
الدكتور ابراهيم بك صبرى ٥٢٨	أبو المجد افندى ابراهيم ٤٤٠
٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)	احمد بك إحسان ٥٠٧
ابراهيم افندى العتال ٧١ ؛ ٧٣	احمد افندى أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤
٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨	أحمد آغا ٣٢٧
ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠	أحمد بك أفلاطون ٢٦٨
الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩	الدكتور أحمد أفندى بنحيت ١٢٣
ابراهيم بك اللقانى ٤٣١	و ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧

الشيخ أحمد جلبلي ٤٤١	أحمد باشا راغب بدر ٤٤٤
الدكتور أحمد أفندي حافظ ٥٣٧	أحمد باشا رشيد ٥٥٠
أحمد أفندي حسن حنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور أحمد أفندي الرشيدى ١٢٤
أحمد بك حلي ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور أحمد بك حمدى البقلي ٤٩٥	الأمير أحمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور أحمد أفندي حمدى عبدالسميع ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
أحمد أفندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٥١٣ ،
أحمد أفندي خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	أحمد سليمان عجيلة ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير أحمد سيف الدين ٢٧٨
أحمد أفندي خليل البتنونى ٢٩١ ، ٢٩٢	أحمد أفندي شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
أحمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
أحمد أفندي الدراس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
أحمد أفندي دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	أحمد أفندي طائل ٦١ ، ٢٢٧
أحمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	أحمد أفندي طلعت ٣٩٦
أحمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	أحمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
أحمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	أحمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠٤ ، ٥٠٥	الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الطماوى ٤٢١

احمد افندى عبد الله ٢٥٧	احمد بك نامى ٣٨
احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١	احمد افندى النجدلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥
احمد بك عجيلة السبكي ٢٢٠ ، ٢٥٧	٥١
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥	احمد باشا نجيب ٢٩٦
احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)	احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠
١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣	الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١
احمد باشا عفيفي ١٦٨	احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠
احمد افندي العلوى (الشيخ احمد	احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨
العلوى) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩	٥٢ ، ٤٣
الأمير احمد فؤاد (جلالة ملك مصر	ادهم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠
فؤاد الأول) ٥٢٥	٥٥١ ، ٤٢١
احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤	أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩
احمد باشا فايد ١٠ (هامش) ٦٢ ، ٥٢٨	٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤
احمد باشا فريد ٥١٠	٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٥٢٣
الأمير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠	أرتين افندى خشادور ٣٣٣
احمد افندى كوجك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩	اسبيرو دون بك ديمتري ٤٦٣
احمد افندى (ابن اخى مصطفى بك	استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١
مختار) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١	اسحق افندى حلى ٤٧٢
احمد افندى المهدي ٣٨٤	اسعد زاده احمد افندى ٥٦
احمد افندى ناصر ٢٥٧	اسكندر بك ديمتري ٤٦٣

۳۹۲ ، ۴۰۲ ، ۴۲۷ ، ۴۳۰	اسکندر بك عزيز ۲۹۴
۴۳۱ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۳۷	اسکندر باشا فهمی ۱۰۸ ، ۳۸۱
۴۳۸ ، ۴۳۹ ، ۴۴۳ ، ۴۴۷	۳۸۴ ، ۳۸۷ ، ۳۹۳ ، ۳۹۴
۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۰ ، ۴۵۲	۳۹۵ ، ۳۹۶ ، ۳۹۷ ، ۴۰۰
۴۵۶ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳ ، ۴۶۷	۴۰۱
۴۷۳ ، ۴۸۳ ، ۴۸۴ ، ۴۹۸	مسیو اسکودا ۴۲۴
۵۰۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۱ ، ۵۱۲	اسماعیل افندی ۱۱۱ ، ۱۱۲
۵۱۴ ، ۵۱۶ ، ۵۱۷ ، ۵۱۸	الأمیر اسماعیل (الخديو اسماعیل باشا)
۵۲۰ ، ۵۲۸ ، ۵۲۹ ، ۵۳۱	۱۱۶ ، ۱۲۶ ، ۱۲۹ ، ۱۳۳
۵۳۴ ، ۵۳۹ ، ۵۴۳ ، ۵۵۲	۱۳۴ ، ۱۷۰ ، ۱۷۳ ، ۱۹۱
۵۵۳ ، ۵۵۵ ، ۵۵۶ ، ۵۵۷	۱۹۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ ، ۲۱۴
۵۵۸ ، ۵۵۹ ، ۵۶۵ ، ۵۶۹	۲۳۰ ، ۲۳۲ ، ۲۳۴ ، ۲۳۹
۵۷۱ ، ۵۷۲ ، ۵۷۳	۲۴۷ ، ۲۴۷ (هامش) ۲۴۸
اسماعیل باشا ارنیوط (اسماعیل باشا)	۲۵۱ ، ۲۵۴ ، ۲۵۸ ، ۲۶۱
۳۸۴ ، ۳۸۳ ، ۳۸۲ (یسری)	۲۶۳ ، ۲۶۷ ، ۲۷۴ ، ۲۷۷
اسماعیل بك بوشناق ۳۸۰ ، ۳۸۹	۲۸۰ ، ۲۸۱ ، ۲۸۴ ، ۲۹۱
۳۹۰ ، ۳۹۱	۲۹۵ ، ۲۹۷ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰
اسماعیل افندی حنفی ۱۰۸ ، ۱۰۹	۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۹ ، ۳۲۶
اسماعیل باشا راغب ۲۴۹ ، ۴۵۲	۳۲۷ ، ۳۳۲ ، ۳۴۸ ، ۳۵۱
اسماعیل باشا رأفت ۵۱۵	۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶

اصلاں بك فهمی ۲۹۴ ، ۲۹۵	اسماعیل باشا سرھنك ۱۰۵ ، ۲۹۰
اكليف (ابراھیم افندی زکی) ۴۶۳	۳۸۷ (ھامش) ۴۹۰
مسیو البرت ماير ۴۷۷	اسماعیل باشا صادق ۳۶۶
الامير الهامی باشا ۲۳۴ ، ۲۳۶ ، ۲۷۷	اسماعیل باشا صدق ۵۱۰
۳۵۳ ،	اسماعیل باشا کامل ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۸۳
مسیو املدون ۵۷ ، ۸۵ ، ۸۶	اسماعیل افندی محمد ۲۲۷
الدكتور أمين بك بدر ۴۴۴ ، ۵۵۴	اسماعیل باشا مصطفى الفلکی ۲۵۳
أمين افندی حنی اسماعیل ۱۰۸	۲۶۱ ، ۳۰۹ ، ۳۹۹ ، ۴۴۵
أمين افندی رشدي ۵۶۰	۴۵۰ ، ۴۵۵
أمين باشا سامی ۱۰۴ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱	اصطفان افندی آرتین (من أعيان
۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۵۱	الارمن) ۴۶۳ ، ۴۹۴ (ھامش)
۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۳۰۲ ، ۳۲۹	۵۰۰
۳۷۴ ، ۴۰۴ ، ۴۰۶ ، ۴۰۸	اصطفان بك ۱۶ ، ۲۷ ، ۳۹
۴۱۰ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۸۷	۵۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۹
۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۷۶	۱۸۲ ، ۱۸۶ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰
أمين باشا سيد احمد ۵۱۰	۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵
أمين بك عزمی ۵۱۸	۲۰۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ، ۲۶۶
الاميرة أنجي هانم ۵۰۰	۳۰۵ ، ۳۰۷ ، ۳۳۶ ، ۳۷۰
اندريه دیسبان ۴۹۵ ، ۵۰۱	۳۷۱ ، ۴۹۳
مسیو انسارت ۲۲۳ ، ۲۷۶	اصطفان افندی خشادور ۳۳۳

انطوان بك فيجری ۵۰۰	پترو یوسف (یوسفیان) ۳۳۰
مسیو انکیتل ۲۰۷ ، ۲۲۷	بدوی افندی سالم ۳۴۷ ، ۳۵۰
اوجین بك موری ۴۹۴ ، ۴۹۶ ، ۴۹۷	الشیخ بدوی الطمطاوی ۲۱ (هامش)
، ۴۹۸ ، ۵۱۱ ، ۵۱۴	اللواء برج ۱۴
الامبراطورة اوجینی ۵۱۲	مسیو برجیر بك ۴۲۵
مسیو اوریفلا ۱۳۸ ، ۱۴۰	مسیو برشیت ۱۳۸
مسیو اوره ۱۰۰	الجنرال برنستود ۱۷۰
مسیو اوفیر فایر ۴۹۴	الجنرال برنسو ۴۷۳
مسیو اولیقیه ۲۳	الدكتور برنیر بك ۴۲۲
اوهان افندی اصطفان ۳۰۵	برهام بك ۱۱۲
<hr/>	
(ب)	بستره (اخوان) ۴۹۲ ، ۴۹۶
مسیو پاریزیت ۱۳۸ ، ۱۴۰	۵۰۱ ، ۵۰۲ ، ۵۰۸
مسیو باسیه ۱۳ ، ۱۷	الیوزباشی بسکا ۱۸۹
باغوص بك یوسفیان ۸ ، ۳۵ ، ۶۷	بطرس افندی كساب ۳۹۱
، ۱۱۳ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱	بلال افندی الحبشی ۱۲۱ ، ۱۲۲
الدكتور باللی ۱۴	مسیو پلتش ۴۷۷
مسیو بالوت ۴۷۸	بلییه بك ۵۲۳
الدكتور پترو افندی ۲۰۸ ، ۳۲۸	البلاوی ۳۲۶
۴۹۲ ، ۴۹۹	كونت بلیار ۱۷ ، ۱۸
	مسیو بلییه ویل ۲۰۰

مسیو ییلو ۱۸۹ ، ۲۱۷	بجٹ باشا (مصطفیٰ مخرجی) ، ۱۷
(ت)	۲۲ ، ۲۷ ، ۳۹ ، ۴۰ ، ۵۲
المعلم نادر س چلبی ۳۸۵	۶۲ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۴۱۰
الأميرة تفيدة هانم (ابنة محمد علي باشا) ۲۹۴	مسیو بوان بوادون ۸۷
مسیو تلسر ۴۲۴	مسیو بوانسو ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
السيدة تمرهان ۵۶۴	أمیر الالای بواير ۱۹۳
الخديو توفيق باشا ۲۳۰ ، ۲۳۵	بوبا (اخوان) ۴۹۵ ، ۵۰۳
۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹	مسیو بود ۱۹۱ ، ۲۷۲
۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰	بوردي باشا ۴۹۷ ، ۵۵۹
۲۸۵ ، ۳۰۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۶	مسیو بوره ۱۳۰
۳۳۲ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۴۴	مسیو بولارد ۲۶۴
۴۴۸ ، ۴۵۲ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳	بولص افندی لابی ۳۳۳
۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲	بولینوبک ۴۹۲
۴۷۴ ، ۴۸۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲	الخواجه بویانه ۴۹۲
۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۷ ، ۵۲۴	مسیو ییانکی ۱۴ ، ۱۷
۵۲۵ ، ۵۳۸ ، ۵۳۹ ، ۵۵۰	مسیو بیجان ۱۳۸
۵۵۳ ، ۵۶۴	مسیو بیچر (یغر) ۳۷۵ ، ۳۷۷
تیتو باشا ۱۰۷	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هامش)
	مسیو بیرون ۴۲۰
	مسیو یلسی ۱۸۹ ، ۲۱۷

٣٦٦	الڊڪٽور جلياردو بك	٤٩٤ ، ٤٩٤ (هامش)	ٽيٽو فيجري
٢٠٢	جليس بك	٥٠٠	
٥٦٤	السيدة جليلة صالح ترمهان	٢٢٧ ، ٢٠٧	مسيو تيودور بريه
٢٥٤	الامير جميل طوسون	٤٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٠٨	مسيو تير
٤٠٩	مسيو جوان	٤٩٣ (هامش)	
	مسيو جوبو ١٦ (هامش)	٢٠٤	امير الالاي تييري
١٣٨ ، ١٧	مسيو چوير		
٢٤	مسيو جوتيه دي كلوري	(ج)	
٤٧٨	مسيو جودك	٨٣ ، ٧٣ ، ٧١	جاد افندي غزالي
٣٩٣	جوده بك عوض	١١٩ ، ٨٤	
٤٦٣	الڊڪٽور جورجى بك ديمتري	٣٤٩	جاستنيل بك
٤٠٧ ، ٤٠٤	جورجى بك زيدان	٢٢٤	مسيو جاميني
٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٠٩		١٨٩	اليوزباشى جانو
٥٢١ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧		٢١٧ ، ١٨٩	اليوزباشى جيرار
٥٧٦ ، ٥٥٤		٤٨٥	الڪولونيل جردف
٣١ ، ١٧	جول بلانات	١٧ ، ١٤	المستشرق جرسان دي تاسي
٥٢٦ ، ٤٩٣	جول لومرسيه	٤٤٢	مسيو جريسنجر
٥٤٨ و ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٢٧		٢٩٦	جعفر ولي باشا
١١ ، ٨ ، ٧ (هامش)	جومار بك	٣٨٩	مسٽر جفري
٥٣ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٣٢		٢١٧ ، ١٩٠	القائمقام جلو

الأمير حسن باشا (نجل الخديو	١١٨ ، ٩٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
اسماعيل (١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	١٨٢ ، ١٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
٥١٧	الجوهري ١٧٤ (هامش)
حسن افندي أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	(ح)
١٥٣	حافظ افندي حسنين علي البقلي
حسن افندي الاسكندراني (الصغير)	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن افندي اسماعيل ٢٥٧	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	الدكتور حافظ افندي عفت ٤٧٦
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٧	٤٧٨
حسن باشا بدر ٤٤٤	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
حسن افندي البغدادي ٧٢ ، ٩٧	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
١٠٠ ، ١٠١	حامد افندي محمد البقلي ٥٤٣
حسن افندي الچركسي ٥٩	حامد بك محمود ٥٧٠
حسن افندي الجيزاوي ٧١ ، ٨٧	حبيب افندي ٣٤
٨٨	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧

الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٣٨
الدكتور حسن بك محمد الألفي ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٢٥ ، ٤٣٠	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي الدمياطي ٦٠ ، ١٥١
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣١ ، ٥٣٢	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧١ ، ٧٣
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٧٧ ، ٨٨
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السعران ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٤٩٢	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٥٢ ، ٥٢	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	(حسين غانم) ١٢٤ ، ١٣٠
حسنين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥١ ، ١٥٢

الدكتور حسين بك عوف ٣٧٥	حسين بك علي البقلى ١٦٤ ، ١٦٧
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٤٢	١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
٥٤٨ ، ٥٤٨ (هامش) ، ٥٤٩	٥٤٣
٥٥١	الشيخ حسونه النواوى ١٦٩
حسين باشا نخرى ٢٣١	الدكتور حسين افندى ٤٣٠
حسين باشا فهمى المعمار (كوجك	حسين افندى ٢٩ ، ٤٦ ، ٥٢
حسين) ١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨	الامير حسين (نجل محمد علي باشا)
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٣	١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١٢
الامير حسين كامل (السلطان حسين	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٠
كامل) ١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٢	حسين بك ابراهيم الفلكى ٤٥٠ ، ٤٥٨
٣٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥	حسين اغا ٥٨ ، ٣٩٥
٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠	حسين افندى الجركسى ٥٩
حسين كتحداى شنن ٣٠٨	الدكتور حسين افندى الدهشورى
حسين افندى محمد ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨	٤٦٢
الدكتور حسين افندى محمود ٥٧٠	حسين افندى سليمان ٢٠١ ، ٢٩٨
الدكتور حسين افندى الهياوى ١٢٣	حسين بك شكيب ٣٢٧
١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور حسين افندى عارف ٣٥٧
١٤٤	حسين افندى عبد السميع ٥٥٥
حسين باشا واصف ٣٢٢ ، ٣٢٣	الدكتور حسين افندى عوده ١٢٩

الأمیر حلیم باشا ۱۶۰ ، ۱۶۸	۱۹۷ ، ۵۰
۱۷۲ ، ۱۹۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳	خشادوریان بك ۳۵۱
۲۱۴ ، ۲۲۴ ، ۲۷۷ ، ۲۹۷	خطاب افندی عبد المغیث ۳۸۸
۳۰۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۳۰۹	خلیفه افندی حسن ۲۵۷
۳۱۰ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۳۱۹	الدكتور خليل افندی ابراهیم ۴۱۹
۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۱ ، ۳۳۳	۴۲۹ ، ۴۳۰
۳۳۴ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۴	الدكتور خليل بك ابراهیم النبراوی
۴۱۰ ، ۴۳۲	۴۱۹ ، ۴۳۹ ، ۵۰۸ ، ۵۴۵
حماد باشا عبد العاطی ۲۰۰ ، ۲۰۷	۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷
۲۲۰ ، ۲۲۳ ، ۲۲۶ ، ۲۳۴	خلیل آغاشن ۳۰۸
۲۳۸ ، ۲۷۳ ، ۳۶۸ ، ۴۵۱	خلیل افندی البقلی ۷۰ ، ۷۳ ، ۸۹
حنفی افندی عثمان ۱۱۱ ، ۱۱۲	۹۰
حنفی بك هند ۱۷۹ ، ۱۸۰	الوزير خليل بوحاجب ۳۲۱
۲۲۰ ، ۲۴۴	خلیل افندی جراكیان ۱۷۳ ، ۱۷۴
حیدر افندی محمد راشد ۳۱۱	۳۷۱
حیدر باشا یکن ۵۵۰	خلیل باشا شریف ۱۹۷ ، ۲۸۵
	۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۱
(خ)	خلیل افندی محمود ۱۶ ، ۲۸ ، ۴۱
أمیرالآلای خالد بك ۴۶۷	۴۵ ، ۵۱
خسرو بك سکیاس ۲۷ ، ۳۹	خلیل افندی موسی ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱

خورشید باشا (حاکم الدلتا) ۲۷۰	مسیو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸
خورشید باشا (الحکمدار الأول	البارون دیبوا ۱۳۹
للسودان) ۳۴۰	البارون دیویترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲
خورشید بك برتو ۳۴۴	مسیو دیجینت ۱۳۸
خورشید افندی فهمی ۳۴۱ ، ۳۴۲	المارشال دوق دی دالماسی ۱۸۳
خورشید افندی نصحی ۴۷۶ ، ۴۸۱	القائد دیزیه ۱۸
خیر الله بك عبد الباقي ۲۹۷	الجنرال دی سانت یون ۳۷۲
خیری باشا ۳۸۷	الکونت دی شبرول ۱۴
<hr/>	
(۵)	مسیو دی فرسن ۱۳
مسیو دافید موریه ۱۳	الکونت دی لابر د ۱۴
مسیو دبره ۹۱	مسیو دی لسبس ۱۲۷ ، ۲۵۷
مسیو دبریه ۱۸۹	دېمتری دیمتری ۴۶۳
درویش زیدان ۳۶۳	الدوق دی نمور ۱۹۱
الخواجه دنستاسی ۴۹۲	(ر)
البارون دوبریل ۴۲۳	
مسیو دوبلنیر ۵۱۷	
الدكتور دوتریو ۵۳۳	
الکونت دور ۱۷	
دور بك ۴۹۸	الرازی ۱۴۳
فهرس - ۱۴ -	اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷
	اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵
	اللواء راشد باشا کمال ۳۳۵

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيو رويستان ١٣٨
الضابط رباتيل ٢٦٤	الخواجه روسي ٩١
رجب افندي سلامه الباز ٣٩٢	مسيو روش ١٣٨
رجب افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه روشتي ٣٥٣
١٦٦ ، ١٦٧	الدكتور روكتنكي ٤٢٤
رزق افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه رولو ٤٩٢
١٦٦ ، ١٦٧	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
رشيد افندي أباطه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الطهطاوي ١٦	مستر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزباشي ريشي ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور رير ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	(ز)
مسيو رنودير ١٣	الزبيدي ٣٢٧
مسيو روبستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الامير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن علي زين العابدين ٥٥٤

السيدة زينب ٤٨١ ، ٥٥٩

زين العابدين ٥٥٩

(س)

مسيو ساجر ٤٧٧

الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢

سالم بك علي ٥٤٠

سالم باشا محمد ٥٤١

سامي باشا (الكبير) ٢٩٧

الدكتور سجموند ٤٢٤

سدني سميث ١٣

مسيو سديو ٢٤٣

سريزي بك ١٠٥

سعد باشا زغلول ٥٥٤

سعيد باشا (والي مصر) ٣

١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)

٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣١

٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥

٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١

٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧

٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩

٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٤ ، ٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٠

٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤

٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣١

٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥١

٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥

٥٧٦ ، ٥٧٨

الامير سعيد باشا حليم ٣١٩	الشيخ سليم البشرى ٢٣٠
سعيد باشا نصر الهوريني (سعد نصر) ٤٦٠ ، ٤٤٥	سليم افندى حنفي ٤٦٠ ، ٤٤٥
٣٤٥ ، ٣٤٥ (هامش) ، ٤٩٢	سليم شنن ٣٠٨
سلامه باشا ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١	سليم بك الكرجى (سليم بك)
سلامه بك الباز ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢	الفرنساوى (٢٦ ، ٣٥ ، ٥٠
مسيو سلباور ١٠١	١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ (هامش)
السلطان سليم ٣٠٤	السيدة سنبيل تار ٢٢٩
سليمان آغا ٣٨٢	مسيو سنسون ١٣٨
سليمان افندى البحيرى ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	الدكتور سوبرفيك ١٩١ ، ٢٧٢
سليمان افندى البناوى ٧١	الدكتور سوتيريوس ياكيس ٤٩٤
٨٢ ، ٨١	٤٩٦
سليمان افندى راشد ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠	الدكتور سوماريا ٤٩٥ ، ٥٠٠
سليمان افندى سليمان ٣٩٧	مسيو سيرابزى ٥٩ ، ٧٤
سليمان افندى طه ٤٠٠	الآنسة سبزا نبراوى ٥٠٩
سليمان باشا الفرنساوى ١٧٢ ، ٢٤٥	سيف الله باشا يسرى ٣٨٣
٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢	مسيو سيه ٢٢٥
٣٦٧	سيد افندى احمد ١١٠
سليمان افندى لاز ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	سيد افندى احمد خليل ٢٥٧
سليمان بك موسى ٤٠١	الشيخ سيد ادريس ٣٥٠ ، ٥٤٢
سليمان بك نجاتي ٢٢٠ ، ٢٥١	الدكتور السيد بك رفعت ٥٥٧

<p>(ص)</p> <p>صادق أغا ٣٨٦</p> <p>صادق بك سليم شنن ٣٠٨</p> <p>صالح افندى حمدى حماد ٢٣٠ ، ٢٣٣</p>	<p>السيد افندى عبد الرحمن احمد ٥٦٦</p> <p>السيوطي ١٧٤ (هامش)</p> <p>السيوفى باشا ٥٥٣</p> <p>الدكتور سييلد ٤٢٤</p>
<p>صالح باشا (شرى) ٣٠٧ ، ٣٠٨</p> <p>الدكتور صالح بك صبحى ٥٥٤</p> <p>صالح بك على الحكيم ٥٤٦ (هامش)</p> <p>٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣</p> <p>صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤</p> <p>صالح بك مجدى ٣٣٩ ، ٣٤٢</p> <p>٣٦٠</p> <p>صبحى بك عبد الباقي ٢٩٧</p> <p>صبحى بك هاشم ٣٦٦</p> <p>الدكتور صفوت بك ٥٥٤</p> <p>المارشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣</p>	<p>(ش)</p> <p>شارل جلياردو بك ١٧٤</p> <p>شارل كينى ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢</p> <p>٥٠٣</p> <p>الامام الشافعى ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤</p> <p>شافعى بك يعقوب رحى ٢٢٠</p> <p>٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣</p> <p>٣٥٥</p> <p>شاكر افندى (المهندس) ١٠٧</p> <p>الفريق شاهين باشا ٤٦٧</p> <p>شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠</p> <p>٢٢٠ ، ٢٦٣</p> <p>السيد الشعرانى ٤٤٩</p> <p>الدكتور شوه ٤٢٤</p> <p>شيفر بك ٣٢٢</p>
<p>(ع)</p> <p>عارف افندى ٥٦</p> <p>عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣</p> <p>١٦٧</p>	<p>١٨٠ ، ١٧٩</p> <p>٢٢٠ ، ٢٦٣</p> <p>السيد الشعرانى ٤٤٩</p> <p>الدكتور شوه ٤٢٤</p> <p>شيفر بك ٣٢٢</p>

٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	عامر افندي سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	عامر افندي المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الاول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
٣٢٣ ، ٣٥	عباس باشا حلي الثاني ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١١٦
٥٢٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٤٨٦	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس افندي عبد النور (عباس	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
افندي حلي) ٣٩٩	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
عباس افندي نصر ١٧٤ (هامش)	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	(هامش) ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
عبد الجواد افندي ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق افندي معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرلي ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعي ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازي بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب افندي ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢١
٨٧ ، ١١٩	(هامش) ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠
عبد الرحمن افندي ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن افندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

عبد الرحمن باشا رشدي ٢٣٢	الشيخ عبد الله الشرقاوي ٥٦٤
عبد الرحمن بك محو ٣٤٠	عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣
الدكتور عبد الرحمن بك الهراوى ٣٦٤	عبد الله باشا فكرى ٢٣٠
عبد الرحيم افندى عبد العال ٢٥٧	السيد عبد الله نديم ١٥٠ ، ١٦١
عبد السميع محمد ٥٥١	١٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢
السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠	٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)
عبد العزيز افندى حلى ٣٥٨	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢
عبد العزيز باشا الهراوى ٣٦١	٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
٣٦٢ ، ٤٩٢	٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦
عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥	الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦
٢٨٨ ، ٢٨٧	السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦
عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨	٣١٧
٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩	عبد المريس افندى ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩
عبد الكريم بك ١١٤ ، ١١٥	عبد المقصود افندى شحاته ٤٥٦
٢٩٢ ، ٢٩٤	عبد المنعم احمد ٤٣٦
عبد الله افندى (الشيخ عبد الله) ٥٧	الدكتور عبد الهادى افندى اسماعيل
عبد الله باشا الارثووطى ٥٠٤	٣٥٥ ، ٣٥٤
عبد الله افندى يرون ٣٩٥	المهردار عبدى باشا شكرى ٢٣
عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢	٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩
٣٥٥ ، ٥٤٢	١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣

۱۵۶ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ، ۱۶۷	عدلی باشا یکن ۲۶۸
الدکتور عثمان افندی ابراهیم ۳۵۸	عربی باشا (احمد عربی) ۲۶۸ ، ۴۸۲
۳۵۹	الأمیر عزیز حسن ۲۵۴
عثمان بك دكرورى ۳۹۸	عزیز بك الفلكی ۲۵۲ ، ۴۴۵ ، ۴۶۳
الفريق عثمان باشا رأفت ۵۱۳ ، ۵۱۴	عفیفی افندی الكبير ۱۶۸
۵۲۴	الدكتور عقباوى افندی جاد الكرم
عثمان باشا رفقی الجركسى ۲۶۷	۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷ ، ۵۴۸
عثمان افندی سمعی ۴۶۸	۵۷۲ ، ۵۷۳
عثمان بك شریف ۲۲۵ ، ۲۸۵	علاء الدین باشا ۴۷۱
۳۱۹ ، ۳۲۱	الشیخ الحاج علی ۴۷۳
عثمان باشا صبری ۱۷۹ ، ۱۸۰	علی افندی ۱۱۲
۲۲۰ ، ۲۵۳	علی بك (علی باشا رضا) ۱۹۷
عثمان باشا عرفی ۳۸۵	۲۸۸ ، ۳۳۶
عثمان باشا غالب ۴۴۹ ، ۴۶۶ ، ۴۷۳	علی باشا ابراهیم ۲۰۰ ، ۲۰۸ ، ۲۲۰
عثمان افندی القاضی ۳۹۴	۲۲۴ ، ۲۲۸ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸
عثمان باشا نور الدین ۱۱	۳۶۸ ، ۴۵۱
۱۱ (هامش) ، ۳۰ ، ۵۶ ، ۱۰۸	الدكتور علی بك ابراهیم رامز ۵۳۹
۱۷۴ ، ۲۹۰	۵۴۰
عثمان باشا نوری ۳۱۳	علی احمد آغا ۲۹۵
عثمان افندی یوسف ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱	علی افندی الاسکندرانی (علی حسن)

۵۷ ، ۵۸	علی افندی صالح ۳۹۵
علی باشا چرکس ۳۱۸	الفريق علی باشا عبادی ۱۱۷
علی افندی الجیزاوی ۷۲ ، ۹۷ ، ۱۰۱	علی افندی عیسی المعدنجی ۱۶۴ ، ۱۶۵
علی افندی حسن الاسکندرانی ۳۹۲	۱۶۶
علی افندی حسین ۲۸ ، ۴۵ ، ۵۱	علی افندی الفداوی ۴۰۰
أمیرالآلای علی بك حیدر ۵۴۲	علی افندی الفرارجی ۱۰۹
الدكتور علی بك رؤوف ۴۴۸	الدكتور علی افندی فهمی ۵۲۸ ، ۵۳۶
علی بك رضا ۳۵۱	أمیرالآلای علی بك فهمی الدیب ۳۱۱
علی بك ریاض ۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۸	علی باشا فهمی رفاعة ۳۱۱
۵۶۰ ، ۵۶۱ ، ۵۷۳	علی باشا فهمی المهندس ۲۲۹
علی افندی الزراری ۷۱ ، ۸۷ ، ۸۸	علی افندی الکرچی ۲۷ ، ۴۱ ، ۵۱
علی افندی سالم ۴۴۶	علی باشا کوچک ۲۹۹
علی افندی سالم المهندس ۳۸۰ ، ۳۸۹	علی افندی لیب ۵۳۶
۳۹۱	الدكتور علی بك لیب ۵۵۴
علی افندی الشامی ۷۲ ، ۹۳ ، ۹۴	علی باشا مبارک ۶۰ ، ۶۱ ، ۶۲
علی باشا شریف ۲۸۵ ، ۳۰۰ ، ۳۱۹	۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶
۳۲۱	۱۳۱ ، ۱۶۴ ، ۱۶۷ ، ۱۶۹
الدكتور علی افندی شوشه (الکبیر) ۴۶۰	۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۲۰۰ ، ۲۰۷
الدكتور علی بك شوشه ۴۶۲	۲۲۰ ، ۲۲۴ ، ۲۲۶ ، ۲۲۸
علی باشا صادق ۳۸۵ ، ۳۸۶	۲۳۳ ، ۲۳۴ ، ۲۳۷ ، ۲۴۳

٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩١	عمر شاه ١٦٩
٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٤	عمر افندی علی ٣٩٨
٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤١ ، ٤٥١	عمر افندی الکومی ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
٤٥٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٠	عمر باشا لطفی ٣٢٣
٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥	عیسی افندی چاهین ٣٩٧ ، ٤٠٢
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦	عیسوی افندی جاد ٥٥ ، ٦٩
٥٤٤ ، ٥٤٣	علی بك محمد البقلی ٣٦١
٥٤٥	الدكتور عیسوی افندی النحراوی
الشیخ علی المخللاتی ٤٢١	٣٥٤ ، ١٢٩ ، ١٢٤
السید علی هاشم ٣٦٤	
علی بك هاشم ٣٦٦ ، ٣٨٣	(غ)
الدكتور علی افندی هیبه ١٦ ، ٢٨	مسیو غارنی ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢١
٥١ ، ٤٤	غانم افندی عبد الرحیم ٤٠١
النیل عمرو ابراهیم ٢٧٨	مسیو غوتیه ٩٩
الحاج عمر آغا ٣٨٥	غوردون باشا ٤٨٠
عمر افندی ١٠٤ ، ١٠٥	
الحاج عمر افندی الجرکسی ٢٧	(ف)
٥١ ، ٤١	الدكتور فاب ٤٨١
عمر زاده (أمين بك الاسلامبولی)	فاطمة (الانصاریة) ٢١ (هامش)
٥٢ ، ٤٢ ، ٢٨	الشیخ فتوح البجیری ٤٢٠

فخرى باشا (حسين باشا فخرى) القصبجي ٢٩٨	
٢٣١ ، ٥٠٨	
مسيو فرانكير ١٥	
السيدة فطومة عفيفي ١٦٨	
مستر قتيان ٢٤٨	
مستر فلوير ٣٩٢	
فون بك لينان ١٠٧	
الدكتور فيجري بك (انطوان فيجري)	
١٣١ ، ٣٤٩ ، ٥٠٠	
الفيروزابادي ١٧٤ (هامش)	
الدكتور فيفر ٤٢٤	
(ق)	
قاسم باشا البحري ٤٦٧ ، ٥٠٦	
قاسم افندي الجندی ٢٩ ، ٤٦	
الدكتور قاسم بك فتحی (قاسم فتح الباب)	
٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨	
٥٧٣ ، ٥٧١	
قبلان افندی ٢٩٤	
قدری باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١	
٢٥٤	
الدكتور كلوتشي بك ٥٢٦	
مسيو كلوكيه ١٣٨	
الأمير كمال الدين حسين ٢٥٤	
الدكتور كنز ٤٢٩	
(ك)	
كامل باشا ٤٢٢	
كاني باشا ٣١٣ ، ٣١٤	
مسيو كروزر ٢٢٣ ، ٢٧٦	
البارون كستاز ١٤	
الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)	
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤	
٦٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥	
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦	
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠	
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠	
٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩	
٤١٠ (هامش) ، ٤٢١ ، ٤٢٥	

۵۳۵ ، ۵۳۴	مسیو کومب ۳۷۲ (هامش)
۲۳۳ ، ۲۲۴ مسیو لقوا	الیوزباشی کونیس ۱۹۰ ، ۱۹۱
۳۶۷ ، ۲۲۷ لمبیر بك	۲۱۷ ، ۲۱۰
۴۷۷ مسیو لھان	الدكتور كينك بك ۵۴۵
۴۷۸ مسیو لوتز	
۴۸۱ مسیو لوتزکی	(ل)
۵۱۶ لورنج باشا	الیوزباشی لاپی ۱۸۹ ، ۱۹۱
۴۵۶ ، ۴۵۱ ، ۴۵۰ مسیو لوفیرییه	۲۲۴ ، ۲۱۷
۴۵۸	مسیو لارکنج ۵۰۳
۲۷۶ ، ۲۲۳ مسیو لیاس	لاری بك ۲۶۴ ، ۲۸۲
۴۲۳ مسیو لیبج	مسیو لاروس ۲۵۸
۲۱۷ ، ۱۹۰ الیوزباشی لیفریه	مسیو لاری ۱۳۸
۲۵۷ ، ۱۰۷ لینان باشا	اللواء لافونت ۱۴
	مسیو لا کور ۲۳
(م)	مسیو لامر سییه ۱۸۹
۵۴۷ ، ۴۹۳ مسیو ماتیه	الدكتور لانجافل ۴۸۳
۱۳۸ مسیو ماچندی	لاوتیر بك ۴۹۳
۱۳۹ الدكتور مارك	مسیو لتلییه ۱۸۹
۵۲۷ الخواجه مارکو وارد	لطفی افندی ۳۴۲
۴۰۹ مسیو مانجیان	الدكتور لطيف بك أغيا ۵۲۸

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة مهابت قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو ماهر ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطوبجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢١٩	محبوب افندي الحبشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٠	الدكتور محرم ٥٥٤
٢٦٩ ، ١٥١	محرم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٣٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد أغا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هامش)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم الترجمان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدر اوى ٥١٢	١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٨٣
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادى ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العينين ٥٩
محمد افندي يوى ١٦ (هامش) ١٧	محمد افندي ابو النجاح ٦٤

محمد نافع (٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤) (هامش) ٥١	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢ ٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥ ٤٩٥ (هامش) ٥١٥ ، ٥١٦ ٥١٧	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧ محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢ محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩ ٤٨١	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧ ٥٣٨
محمد باشا راشد ٣٠٩ ، ٣١١ محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩ محمد بك راغب الاستانبولي ١٠٥ ١٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ محمد افندي حسن ٣٣٧ محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧ ١٠٠
الدكتور محمد بك رافت ٥١٥ ، ٥٢٥ محمد باشا رستم ٤٥٢ محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	الدكتور محمد افندي حلي ٤١٩ ، ٤٣٨ محمد افندي حماد ٢٣١ الدكتور محمد افندي حميد ٤٦٢ محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق (الشيخ محمد الرقيق) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣ ٨٣ ، ٨٤	محمد بك خفاجي ٢٨١ محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨ الدكتور محمد بشادري ٥٤٨ ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندي ريان ٤٥٩	الشيخ محمد الدشطوطي (الدكتور

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٩	الدكتور محمد افندي السكري ١٢٤
محمد شعراوي ٤٣٢	١٣٥
محمد بك شنن ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧	الدكتور محمد افندي السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
محمد افندي شوقي ٣٤٣	الدكتور محمد افندي سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
محمد بك صبرى ٢٥٤ ، ٢٥٥	الدكتور محمد بك الشافعى ١٢٤
محمد باشا صدق ٢٦٠	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
الدكتور محمد افندي طائع العاصى	محمد افندي شاكر ٢٢٥ ، ٢٨٧
٥٣٧	الدكتور محمد افندي الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الأمير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٥ ، ٣٢٦	محمد افندي الشرقاوى ٣٦٣
محمد افندي عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦	٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العبانى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

محمد باشا العباني ٥١٢

الدكتور محمد افندي عبد الرحمن ٥٢٩

الدكتور محمد بك عبد السميع ٥٤٦

(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١

٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٣

محمد افندي عبد العزيز خير الله ٣٠٤

الدكتور محمد افندي عبد الفتاح ٦٣ ، ٦٩

الشيخ محمد عبده ٤٣١

محمد افندي عزب ٧١ ، ٨٢

محمد بك عزت ٣٦٢

محمد افندي عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧

محمد علي باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧

٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ (هامش)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤

٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠

١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣

١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢

١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٧٤ (هامش) ١٧٥

١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠

٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦

٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧

٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥

٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤

(هامش) ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠

٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٩

٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤

٤٩٥ (هامش) ٥٠٠ ، ٥١٣

٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٨ ، ٥٧٧
٥٧٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٨	الأمير محمد علي إبراهيم ٢٧٨
محمد افندى كامل شكرى ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد علي باشا البقلي ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال خير الله ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك ليب البتنونى ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردىنى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى محسن ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٣
١٠٠	الدكتور محمد افندى علي رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك علي السبكى ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد علي باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى)	الدكتور محمد بك علي الكاتب ٤٤٦
٥٧	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٢
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	الشيخ محمد عمر التونسى ١٣١ ، ١٦٩
٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	محمد افندى عنانى ٧٠ ، ٧٤
١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤١٠	الدكتور محمد باشا عوف (محمد بهجت)
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندى منصور ١٢٤	محمد افندى فتحى ٥٧٢
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور محمد افندى الفحام ٣٥٥
محمد افندى نبيل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش)
١١٩	٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣

الدكتور محمود باشا صدق ٥٦٠	محمد افندي النجدي ٤٣٢
محمود افندي عوف ٥٥١	محمد بك نجيب شكري ٥١٠
محمود افندي فايد ٥٢٩	اللواء محمد باشا نصحي ٤٧٦ ، ٤٧٩
محمود باشا الفلكي ٢٢٧ ، ٢٦١	٤٨١
٣٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣	محمد نصر الهوريني ١٧٥
٤٥٥ ، ٤٥٦	محمد نور الدين ٢٨٣
الدكتور محمود افندي نافع ٤١٩ ، ٤٣٧	الدكتور محمد ولي ٢٩٦
محمود باشا نامي الجركسي ١٧ ، ٢٧	محمد افندي يحيى ٥٥
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨ ، ٣٧	محمد افندي يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥
الدكتور محمود افندي يونس ٣٦٢	الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٢ ، ٥٤٦
محبوبك ٣٤٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩
مدبولي افندي صفا ٣٩٠	٥٧٠ ، ٥٧٣
مراد باشا حلي ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	محمود افندي توفيق ٤٤٩
الدكتور مراد افندي يوسف ٤١٩	الامير محمود باشا حمدي ٤٨٣
٤٢٥ ، ٤٣٥	الدكتور محمود افندي رشدي البقلي ٥٢٨
مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩	٥٣٥
مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩	محمود باشا سامي البارودي ٢٣٢
مرسال افندي الحبشي ١٢١ ، ١٢٢	٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢
مسيو مسهل ٤٧٨	محمود باشا الشواربي ٣٢٢ ، ٣٢٣
الدكتور مصطفى افندي ابريه ٤٤٤	محمود افندي صبري ٥٣٠

مصطفى افندى اسلاميه لى ٢٥٣	٣٢٠ ، ٥١٩
مصطفى اغا بوشناق ٤٣٤	مصطفى بك فايد ٥٢٨
مصطفى اغا جانكلي ٣٤٣	مصطفى باشا فهمى ٤٨٦
مصطفى بك حليم ٣٣٩	مصطفى بك المجدلى ١٠٢ ، ١٠٣
الدكتور مصطفى افندى خالد ٤١٩	١٦٧
٤٣٥	مصطفى محمد النجدى ٤٣٢
مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٢٧٠	الدويدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦
مصطفى افندى رضوان ٤٤٨	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١
مصطفى افندى الزرابى ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩	١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣
مصطفى افندى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥	(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢
الدكتور مصطفى بك السبكى ١٢٤	الدكتور مصطفى افندى مصطفى ٤٤٥
١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤	مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢
٤٤٦ ، ٤٢٥	مصطفى افندى مصطفى النجدى ٤٣٢
مصطفى باشا صبحى ٣٠٣	الاستاذ مصطفى منير أدهم ٥٥٥
مصطفى افندى الطوبجى ٢٩٩	مصطفى افندى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١
مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠	الدكتور مصطفى بك النجدى ٤١٩
مصطفى بك عزيز الفلكى ٢٥٢ ، ٤٤٥	٤٢٥ ، ٤٣١
٤٥٧ ، ٤٦٣	الدكتور مصطفى افندى نور الدين ٥٦
الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧	الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦
١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩	٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧

مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤	مسيو موسو ٤٩٨
مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩	الدكتور موسو ٤٩٨
المارشال مكهون ١٧٠	موشلي بك ٢٨٤
مستر مكيلوب باشا ٤٤٩	مسيو مولير ١٥٦
ملطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧	مسيو ميتشرليك ٤٧٨
الدوق مننسييه ٢٠٤ ، ٢٠٧	الكولونل ميرشير بك ٢٦٤
منزجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦	مسيو ميشلو ١٦ (هامش)
الدكتور منشاوي افندي ٤٢٩	
منصور افندي عرفى ٤٣١ ، ٤٣٦	(ن)
منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤	نابليون بونابرت ٧ ، ١٤ ، ٢٠٨
٢٦٥	٢٢٤ ، ٣٢٦
المنيى ٣٢٧	نابليون الثالث ٢٣٠ ، ٥١٢
المهدى (محمد احمد) ٤٧١	الملكة نازلى ٢٤٧
موجيل بك ٢٢٩	الأميرة نازلى هانم (بنت الأمير
مسيو مورودى جونيس ١٣	مصطفى فاضل) ٣٢٠
موسى باشا حاكم السودان ٣٦٥	الدكتور نافع افندي ٤٣٧
السيد موسى (التونسي) ٢٥٥	السيدة ناهت ٤٧٨
السيد موسى (السبكي) ٥٦٢	مسيو نليه ٩٥
الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩	الشيخ نصر أبو الوفا الهوريني ١٧٤
٤٣٦	٣٤٥

السيدة نفيسة ٣٥١	هيكس باشا ٤٧١
نقولا مسابكي ١٠	
نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١	(و)
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢	واری بن کلهو ١٢٢ ، ١٢٣
٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢	واصف باشا عزمی ٤٩٥ ، ٤٩٥
٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧	(هامش) ٥١٨ ، ٥١٩
مسیو نورقان ٢٠٨ ، ٣٢٦	الخواجه ولهايم ٤٩٢
الدكتور نعيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧	ولی بك حلی ٢٩٥ ، ٢٩٦
(هـ)	(ی)
السيد هاشم ٣٦٤	یحی باشا ابراهيم ٣٨٨
مسیو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦	الخواجه يعقوب ١٥٤ ، ١٥٤
الدكتور هبرا ٤٢٤	(هامش)
الدكتور هـلوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧	يعقوب افندی ٥٣٤
٤٩٤	يعقوب احمد سالم ٢٥٥
مسیو هنري ٨١ ، ٨٢	يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣
الأمير هنري الألماني ٤٨٥	يوسف أغا ٤٣٥
هنري روسي ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢	يوسف افندی آکاه ١١٦
البرنس هنري الهولندي ٤٤٣	يوسف افندی الأرمني ١٧ ، ٢٨
هيرمانو قتش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢	٤١ ، ٤٤ ، ٥١

یوسف افندی اصطفان ۳۰۴ ، ۳۰۵	یوسف باشا النبراوی ۴۹۵
الفريق يوسف باشا شهدي ۴۷۶	۴۹۵ (هامش) ، ۵۰۷ ، ۵۰۸
۴۸۴ ، ۴۸۵ ، ۴۸۶	یوسف افندی النجدي ۴۳۲
یوسف افندی عبادی ۱۱۷ ، ۱۱۸	یوسف بك هككيان ۱۰۶ ، ۱۰۷
یوسف افندی العیادی ۲۸ ، ۴۳ ، ۵۲	۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۸
الأمیر يوسف کمال ۱۷۵ ، ۲۷۸	



خطاً وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧ و ٢٧ و ٣٧	١٦٠٨٠٦	محمد شنان	محمد شنن
٥٠ و ٣٨	١٨٠١٥		
٥٨ و ٥٧	٧٠١٤	على الاسكندرى	على الاسكندرانى
٣٩	٧	مدير المدرسة المصرية	مدير تلاميذ المدرسة المصرية
١٠٢	٤	١٠١ — مصطفى المجدلى	١٠٠ — مصطفى المجدلى
١٨٩	١٦	جرار	جيرار
٢٠٢	٦	école Polytechnique	école Polytechnique
٢٠٧	١٩	مالت بريم Malte Brum	ملطبرن Malte Brun
٢٢٧	١٨	انكتيل	انكتيل
٣٠٢	١٨	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٣٠٣	١٤٠١٣	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ — ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ — ٢٦ يناير
٤٠٧ و ٤٠٤	٧٠٦	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٢٨	٩	وعين رئيسا لمدرسة الطب	وعين رئيسا بالنيابة لمدرسة الطب
٤٦١	٩	مسنجر باشا	منزنجر باشا
٥٥٢	٤	الى يونيه	الى أول يوليه

مطبعة الخزانة الكبرى
٣ شارع الكنيسة المارونية
بالاسكندرية

